كتاب الاصباح على مزاح الارواح

تاليف احقر عبيد الله الفتاح محمد بن علي
ابن هلال الحلبي فسح الله في مدته
وغفر له ولوالديه ولجميع
المسلمين اجمعين والحمد
لله رب العالمين

المتوفى سنة ٩٢٦ الاعلام ٧: ١٨٢

[redacted]

سوال

الا يا اخا العلم في التصريف مسئلة ... مني فاني لاهل العلم سئال
ما وزن اشياء بيّن في بلا مهل ... فآفة العلم اهمال واهمال

الجواب

في وزن اشياء بين القوم اقوال ... قال الكسائي ان الوزن افعال
وقال يحيى بحذف اللام فهي اذا ... افعاء وزنا وفي القولين اشكال
وسيبويه يقول القلب صيّره ... لفعاء فافهم فذا تحصيل ما قالوا

ووجهه ان القوم اتفقوا على منع صرفه وعلى القولين لا يتأتى منع الصرف

هذا هو الصحيح لانه على هذا اصله فعلاء فمنع من الصرف لالف التانيث فوزنه في الاصل شيئاء ثم ان اللام نقلت الى اول الكلمة تخفيفا فبقي اشياء فوزنه اذن لفعاء ومثل هذا القلب واقع في كلامهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي صرفنا فيما يشاء اي تصريف وعرفنا طريق وحدانيته اي تعريف
جعل لكل شيء اصلا فيما اراد سبحانه وتعالى لا مانع له فيما جعل ولا راد
والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي جعل مصدرا للصحيح الافعال واشتق
من افضل العرب فليس له مثال وعلى آله واصحابه الذين صدقوا في المقال
ونكسوا علم الزيغ والضلال وبعد فيقول العبد الفقير الى الله المتعال
محمد بن علي بن هلال غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه ان كتاب
التصريف المسمى بمراح الارواح للامام الهمام احمد بن علي بن مسعود برد الله
ثراه وجعل الجنة ماواه كتاب صغير حجمها وغزر علمها جمع فيه مؤلفه
غالب القواعد وضمنه اكثر الفوايد والفرايد ولم ار له شرحا يشفي العليل
ويروي الغليل وكنت في غابر الزمان قد وقع في خلدي ان اشرحه شرحا
يزيل عن وجه مخدراته اللثام لكن كان يصرفني عن ذلك حدثان الزمان
وعوايق الايام فاستخرت الله تعالى في ذلك مستعينا بالله في جميع المسالك
وسميته الاصباح على مراح الارواح وانا اسال الله النفع بها كما نفع
باصله فها انا اشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول اعلم
ان للفضلاء في بتر التاليف سبع طرايق ثلاثة منها واجبة الانتقال
وهي البسملة اولا والتعقيب في الحمدلة والتثليث في الصلوة على النبي صلى الله

الله عليه وسلم واربعة جايزة الاستعمال ذكر الباعث للتاليف وتسمية
الكتاب ومدح الفن الذي فيه التاليف وذكر كيفية وقوع المؤلف اجمالا
اذا عرفت ذلك فالمؤلف رحمه الله ذكر الباعث للتاليف ومدح الفن حيث
قال اعلم ان الصرف الى آخره واسم الكتاب حيث قال موسوما بمراح الارواح
وذكر الاجمال حيث قال فجعلته الى آخره وذكر البسملة اولا حيث قال بسم الله
الرحمن الرحيم وذكر الحمدلة حيث قال الى الله الودود واخل بالباقي فان قلت
لم لم يقل الحمد لله كما هو دأب المتقدمين قلت الغرض من حديث التارة
الثناء وقد حصل بقوله الودود وان ابيت ذلك وقلت بل اقتصر على
البسملة قلت لا نسلم ولئن سلمنا فليس كتابه اقطع لا فادتها الثناء
ايضا لانه ورد في بعض الروايات كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله فهو ابتر
او اقطع والبسملة ثناء سيما وقد ورد مرفوعا كل امر ذي بال لا يبدا
فيه ببسم الله فهو اقطع فان قلت فالثناء يحصل بالحمدلة ايضا فلم لم
يقتصر عليها سيما وقد ورد كل امر ذي بال لا يبدا بالحمد لله فهو اجذم
قلت لانها من ابلغ الثناء لاشتمالها على تكرار الاسم الناشي من اضافة
العام الى الخاص كما تم حديدا والمضاف هنا مقحم لا رشاد جنس لا دال وكالاسم
بمعنى التسمية وفي الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله وان الاسم عين
المسمى او غيره اولا ولا ولاشتمالها على تا الاستعانة او الملابسة واختصاص الله

وهو الله به سبحانه واشتمالها على تكرار الصفة الناشئ من الرحمة العامة والخاصة
واختصاص الرحمن به تعالى لا يقال ان المصرح يبدا بالحمد لله كما هو دأب المتقدمين
لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اظهر عجزه في مقام الحمد بقوله لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لانه ذلك انما يتمشى على ثبوت عدم ذكر
البسملة واما على ثبوت ذكرها فلا وقد علمت انه لم يخل بالثناء اذ ذكر الودود
على ان في كلام هذا القايل بحثا فانه ان اراد انه صلى الله عليه وسلم لم يقدر
على الاتيان بجميع المحامد مفصلة فمسلم وان اراد انه لم يحمد فممنوع لان الاقرار
بالعجز حمد هذا والبا في بسم الله حرف جر متعلق بالفعل عند الكوفيين
لان الجار والمجرور معمول واصل العمل للافعال والتقدير ابتدا وبالمصدر عند
البصريين والتقدير ابتداي بسم الله والجلالة مجرور باضافة الاسم اليها
وهذا هو الصحيح وقيل بالاضافة وقيل بالحرف المقدر وقيل بمعنى الحرف
والرحمن الرحيم صفتان على المشهور مجروران بما جر المتبوع وقيل بالتبعية
والاول اصح وذهب الاعلم وابن مالك الى ان الرحمن علم فعلى هذا يكون بدلا
من الجلالة بدل كل من كل والرحيم صفة للرحمن لا للجلالة لانه اذا اجتمع
النعت والبدل لا يقدم البدل على النعت وكذا في الرحمن الرحيم على المشهور
الاتباع والقطع فتقطع من الجر الى الرفع كالنصب ومن الرفع الى النصب
ومن النصب الى الرفع بتقدير هو في الرفع واعني ونحوه في النصب فان

فان جررت الرحمن حركت الرحيم بالحركات الثلاث الجر على التبعية والرفع والنصب
على القطع وكذا اذا رفعت الرحمن او نصبته فالحاصل تسعة اوجه من ضرب
ثلاثة في ثلاثة واشتقاق الاسم من السمو وهو العلو عند البصريين لانه سما
بمسماه وعلى على ما تحته من معناه واصله سمو بدليل جمعه على اسما وتصغيره
على سمي حذفت الواو لكثرة الاستعمال ثم نقل حركة السين الى الميم ليمكن الوقف
عليه لان تسكين الساكن محال ولانهم احبوا ان يكون في الاسماء كلمات
اوايلها سواكن كما في الافعال نحو افتعل واستفعل ونحوها ومن السمة وهي
العلامة عند الكوفيين لانه علامة على مسماه واصله وسم حذفت الواو
وعوض مكانها الهمزة ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على ما حذف صدره
في كلامهم وباقي الكلام على البسملة ذكرناه في شرح العوامل والتطريف
فليراجع ثمه قال فعل ماض ثلاثي مجرد غير سالم معتل العين واوي اصله
قول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما ذكر الماضي والمقام
يقتضي المضارع لان المصر لعوة رجايه من الله تعالى اذ يقدره على تمام
هذا الكتاب اتى بصيغة الماضي الدالة على الوقوع او لانه تاخر نظم قال
عن المحكي فيكون على ظاهره او يكون وضع كلمة قال ليحكى بها عند الحاجة
والفراغ من المحكي المفتقر فاعل قال وانما لم يقل الفقير تنبيها على شدة
احتياجه الى الله لان كثرة المباني غالبا تدل على كثرة المعاني وفيه نظر

لان الفقير ابلغ من المفتقر لانه من صيغ المبالغة بخلاف المفتقر والجار
والمجرور متعلق بالمفتقر الودود بالجر صفة لله تعالى وهو اسم من اسمائه تعالى
وهو الغفور الودود وفعول هنا يجوز ان يكون بمعنى المبالغة للفاعل كما
تقول رجل قتول اذا كان كثير القتل وان يكون بمعنى مفعول كقولهم ناقة
حلوب بمعنى محلوبة فمعنى الودود في وصفه تعالى بالمعنى الاول والثاني انه
يود المومنين ويودونه قال تعالى يحبهم ويحبونه وقال والذين آمنوا
اشد حبا لله وقال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودًا قيل سيخلق في قلوبهم ودًا لله تعالى فاما معنى المحبة في صفة الحق للخلق
فتكون بمعنى رحمته عليهم وارادته الجميل لهم فيكون بمعنى مدحه لهم وثنائه
عليهم ويكون بمعنى انعامه عليهم واحسانه اليهم فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة
والمدح لهم كان من صفات ذاته ولم يزل الله تعالى محبًا لاوليائه ولا يزال
محبًا لهم واما محبة العبد لله تعالى فيكون بمعنى طاعته وموافقته امره
ويكون بمعنى تعظيمه له فكلما كان اكثر طاعة له واشد تعظيمًا كان اكثر محبة
ومن كان عاصيًا لامره مخالفا له كان بعيدا من محبته وانما اختار المفتقر
على غيره مما يدل على معناه تنبيهًا على الموافقة بين كلامه وكلام الله
وهو قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء والاذعان بذلك وتبركا بمعناه
والتحدث بذلك والمناسب من طريق المقابلة ان يقال الى الغني الا ان الله

ان الله اسم للذات مستجمع لجميع الصفات فكانه ذكر جميع صفاته ولقايل ان يقول
ما ذكرته موجود اذا قال الي الله الغني مكان الودود والجواب انه لم يقل ذلك مراعاة
للسجع ولقايل ان يقول المراعاة ثابتة علي تقديران يقول الي الله الغني الودود و
الجواب انه لو قال ذلك لطال الكلام الاول علي الثاني وهو قبيح في السجع وفي الشرح
المشهور والالف واللام في المغتفر والودود علي كلا التقديرين بمعني
الذي اذ الالف واللام اذا دخلا علي اسم الفاعل او المفعول يكونان
بمعني الذي تقديره قال الذي اغتفر وهو غلط فاحش لان الالف واللام
فيهما انما يكونان بمعني الذي اذا كانا بمعني الحدوث لانهم قالوا هذه
الصلة فعل في صورة الاسم فلا بد من معني الحدوث واما الوصف
اذا كان بمعني الدوام والثبوت كما في المغتفر والودود والمؤمن والكافر
فهي حرف تعريف علي الاصح ولو كان بمعني الذي اغتفر لكان المعني الذي
احتاج في وقت دون وقت وهو في غاية الفساد واسد من ذلك
الودود بدل من المغتفر احمد بن صفة احمد وهو علم علي المؤلف
علي مجرور باضافة ابن اليه وحذفت همزة ابن خطا لوقوعها بين
علمين فلا تكتب ما لم تكن في اول السطر بن صفة علي مسعود مجرور
باضافة بن اليه غفر فعل ماض من باب ضرب الله فاعل له اي
لاحمد وحذف المفعول للعموم مع الاختصار اي كل ذنوبه والجار والمجرور

متعلق بغفر ولوالديه عطف علي له اي لوالدي احمد كل ذنوبهما واحسن فعل ماض وفيه ضمير مستتر راجع الى الله تعالى اليهما اي لوالدي احمد واليه اي الى احمد واحسن مع ما بعده عطف علي غفر الله له ولوالديه وجملة غفر الله له وما عطف عليها لا محل لها من الاعراب لانه جملة دعائية وفي الشرح المشهور ولقايل ان يقول لم قدم نفسه علي الوالدين في الغفران واخر في الاحسان الجواب انه انما قدم نفسه في الغفران لمتابعة ابراهيم الخليل عليه افضل الصلوة والسلام حيث قال رب اغفر لي ولوالدي فان قيل والداه كافران والدعاء بالغفران للكافر لا يجوز اجيب بان هذا الدعاء مشروط بايمانهما تقديرا كانه قال ولوالدي ان امنا ولانهما وعدا لابراهيم بالايمان والكريم اذا وعد وفي وفيه نظر فان هذا قول نوح لا ابراهيم قال تعالى حكاية عنه قال نوح رب لا تذر علي الارض الاية ووالداه لمك بن متوشلخ وشمخا بنت انوش وكانا مومنين والذي قاله ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي هذا ومغفرة الله سبحانه للعبد ذنوبه ستره وعفوه وانما قدم والديه في الاحسان رعاية للسجع ثم انه لما كان نسبة بين المتكلم والمخاطب جرد من نفسه انسانا له الخطاب العام بقوله اعلم وهو مشتق من تعلم حذف حرف المضارعة وهو التاء وانى بصورة الباقي مثل المجزوم مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة لان

لان عين الفعل مفتوح ولقايل ان يقول لم قال اعلم ولم يقل اعرف وافهم
او اقرا الجواب انه لم يقل افهم لان العلم يستعمل بالنسبة الى كلام آت والفهم
الى كلام تقدم ولم يقل اعرف لان المعرفة تقال لادراك الجزئي والعلم
للكلي والمراد هنا الامور الكلية ولم يقل اقرا لان الامر بالقراءة انما
يحسن بالنسبة الى من يعلم شيئا اما بالنسبة الى الخالي فلا اَنَّ حرف من
حروف المشبهة بالفعل وهي اِنَّ واَنَّ وكاَنَّ ولكن وليت ولعل تنصب
الاسم بالاتفاق وترفع الخبر على الاصح الصرف اسمها ام العلوم
خبرها فان قلت لم آثر الصرف على التصريف اذ علم التصريف علم شريف
وفيه تصرفات كثيرة فالاحرى ان يأتي بصيغة تدل على المبالغة والتكثير
كما فعل الزنجاني مع اختصر منه اجيب بانه انما آثر الصرف لانه الاصل اذ المجرد
اصل على المزيد وبانه لما وقع في ذهنه ان يذكر النحو وحروفه ثلاثة
فآثر الصرف لكون حروفه ثلاثة على ان في بعض النسخ التصريف والنحو
ابوها يجوز في النحو الرفع والنصب فالثاني عطف على لفظ الصرف والاول
على محله فيكون عطفا توزيعيا والتحقيق ان النحو ابوها جملة استينافية
لان المحل قد زال بالناسخ والواو ابتدائية فان قلت ما الغرض من ذكر النحو
والكتاب موضوع للصرف قلت الغرض منه بيان ان الصرف لم يزل
مندرجا في النحو حتى افرد وميز ابو عثمان المازني وقلما تخلو من مسايله

كتب النحو فلما كانا متصاحبين لم يفرق بينهما او الغرض بيان الفرق بينهما
من جهة الام والاب فان قلت البيان المذكور يحصل بتقديم النحو فلم قدم
الصرف قلت قدم رعاية للسجع او لبيان شرف الصرف بانه كالجوهر
والنحو كالعرض ولان رتبة النحو التاخر لكونه صفة تابعة لآخر الكلمة والموصوف
مقدم على الصفة فان قلت لا شرف للصرف وحده فان التوالد حصل
منهما قلت لا نسلم فانه قد وجد التوالد من الام فقط كما في عيسى عليه السلام
فان قلت وقد وجد التوالد من الاب فقط كما في حوا فانها خلقت من آدم
عليه السلام بل وجد التوالد من غير ام ولاب كما في آدم قلت المراد بالام هنا
الاصل كما قال تعالى هن ام الكتاب اي اصل الكتاب وآدم اصله من التراب
اذا عرفت ذلك فقوله ان الصرف ام العلوم اي كام العلوم والنحو ابوها
اي كابيها حذف اداة التشبيه ووجه الشبه اذ وجه الشبه في الاول
التوالد وفي الثاني الاصطلاح واعلم ان الصرف يقوي فعل مضارع اصله
يقوو قلبت الواو الثانية يا تبعا للماضي او لوقوعها رابعة مع عدم انضمام
ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الدرايات اي المعقولات
متعلق بيقوى داروها فاعل يقوي بمعنى عالموها وهو اسم فاعل
من دري يدري والاصل دارييون نقل حركة اليا الى ما قبلها بعد سلب
حركته ثم حذفت اليا لالتقا الساكنين ثم حذفت النون للاضافة الى الضمير

الي الضمير لان الاضافة تدل علي الاتصال والتنوين وما ناب منابه وهو النون
يدل علي الانفصال وهما متنافيان والضمير عايد علي الصرف باعتبار الاسم
فان قلت علي ماذا معطوف جملة يقوي في الدرايات داروها قلت علي ام العلوم
فان قلت الجمل الفعلية لا تعطف علي المفرد الا اذا ضمن معني الفعل وهنا
ليس مضمنا معني الفعل قلت لا حاجة الي اعتبار تضمنه معني الفعل
فان الجمل التي لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات ويجوز عطفها
علي المفردات بدليل قوله تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى
ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس فان
وجيها ومن المقربين ويكلم احوال من كلمة كما صرح به في الكشاف وقد
عطف بعضها علي بعض كذا في حاشية المطول للسيد وفي الدليل نظر لان
وجيها تضمن معني الفعل اي متنبيًا او شافعًا لان الوجاهة في الدنيا
النبوة وفي الآخرة الشفاعة ومتعلق الجار والمجرور في التحقيق هو الحال
فان كان فعلاً فهو ظاهر وان كان اسما فهو مضمن معني الفعل ويطغي
اي يضل في الروايات اي في المنقولات عاروها فاعل يطغي بمعني جاهلوها
والاصل عاريون فأُعِلّ كما اعل داروها والمعني لما كان الصرف ام العلوم
وجميع العلوم تحتاج اليه لان حصول المعاني المقصودة المحتاج اليها
في العلوم كلها اذا كان مقصورًا علي حصول الابنية التي هي مسائل هذا العلم

كأنَّ من يعرفه يصير بسببه قويا في ادراك العلوم ومن عرا منه كان ضالا عن
الطريق المستقيم وهذا ادعا منه وكل حزب بما لديهم فرحون واذا كان الصرف
بهذا الوصف جمعت انا فالفا في ذلك وما شابهه تسمى فصيحة لانها افصحت عن شرط
مقدر مثل قوله تعالى وقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فان ضربت بها
فانفجرت وهو ظاهر كلام الكشاف والمشهور في تمثيلها قوله قالوا خراسان
اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جينا خراسان والتقدير ان صح ما قلتم
من ان خراسان المقصد واليها منتهى ما يراد بنا فقد جيناها فاين لنا
الخلاص فيه اي في الصرف وهو متعلق بجمعت كتابا مفعول جمعت
موسوما ذلك الكتاب اي معلما لان الاسم علامة على مسماه وهو صفة
كتابا بمراح الارواح جر باضافة مراح اليه ثم مراح الارواح في الاصل — معلق بموسوما مع
لفظ مركب من مراح اسم مكان اصله مروح نقل فتحة الواو الى ما قبلها
ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن والارواح جمع
روح وهي النفس الناطقة ثم جعل علما على هذا الكتاب فهو كعبد الله
علما لكن ما اشتهر الا بالمراح ومراح الارواح هو للصبي والمراد به
كل من يميل الى قرابة من الصبوة وهي الميل ولذلك سمي الصبي صبيا لانه
يميل الى كل شيء والاصل صبيوا اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن
فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتسلم الياء جناح النجاح

النجاح اي الخلاص شبه الكتاب المسمى بمراح الارواح بطاير لاشتراكهما
في نيل الغوايد والنجاة من المهالك ولم يصرح بالمشبه به بل ذكر ما هو لازمه
وهو الجناح فتشبيه مراح الارواح بالطاير استعارة بالكناية وذكر
الجناح استعارة تخييلية والمعني انه كما ان الطاير ينال ما يريد بسبب
جناحه وبه ينجو من المهالك فكذا من عرف هذا الكتاب ينجو من ظلمة
الجهل ويصل بسببه الي ما يريد من العلوم وهو للصبي راح رحراح
اي طريق واسع لا صعوبة فيه ولا تعقيد يفهمه كل احد حتى الصبيان
واذا قراه الصبي وحصل معانيه في معدته اي نفسه الناطقة
تسمية المتعلق باسم المتعلق حين اي وقت راح اي بات ذلك الكتا ب
المسمى بمراح الارواح في معدته من حيث النفع مثل تفاح او راح
وهو الخمر وفي المثل طوبي لمن راح وفي معدته تفاح او راح وقال
بعض الحكما عجبت لمن يموت وفي معدته تفاح او راح وفي معدته متعلق براح
وبالله اعتصم اي اساله العصمة لا اسال غيره قدم الجار والمجرور
ليفيد الاختصاص عما يصم اي يعيب من وقوع الخطا في هذا الكتاب وبالله
استعين لا استعين بغيره والله هو نعم المولى وهو نعم المعين على
ذلك فالمخصوص بالمدح في الموضعين هو الضمير المتقدم على ما صرح به
صاحب المفتاح في زيد نعم الرجل اعلم ايها القاري لهذا الكتاب

اسعدكالله وايانا ان لكل علم موضوعا يبحث في ذلك العلم عن اعراضه الذاتية
ومسايل هي حقيقته وغايته ولابد للشارع فيه ان يعرف حقيقته بوجه ما اما
بحده او بلازم من لوازمه ليمكنه القصد اليه وموضوعه ليمتاز عنده عما سواه
مزيدًا متبا زوغايته بان يصدق بغايةٍ من فوايده معتدّ بها بالنظر الي
مشقة تحصيل ذلك العلم دفعا للعبث فعلم التصريف هو ما قاله بن
الحاجب علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب واراد
بالاصول الامور الكلية كقولهم اذا اجتمعت الواو واليا وسبقت احديهما
بالسكون قلبت الواو يا وادغمت في اليا وبالابنية الامثلة التي سيذكرها
المصنف وهي الماضي والمستقبل الخ وبالاحوال ما يعرض لتلك الابنية بحسب
كل عرض ككون الكلمة فعلًا ماضيًا او اسم فاعل معلا بالقلب وبالنقل
الي غير ذلك مما سياتي والقيد الاخير لاخراج علم الاعراب وموضوعه
الابنية من حيث تعرض لها الاحوال وغايته حصول المعاني المقصودة
واعلم اسعدكالله ان الصراف اي القاري لهذا الكتاب تسمية الشي
بما يول اليه في الزمان المستقبل نحو اني اراني اعصر خمرًا اي عصيرًا يول الي
الخمر يحتاج في معرفة الاوزان وانما عدل من الاسم الي الفعل دلالة علي تجدد
الاحتياج المستمر وآثر المعرفة علي العلم لان المراد ههنا وزن ضرب
ويضرب وضارب الي غير ذلك وهي امور جزئية الي سبعة ابواب متعلق

متعلق بيحتاج الصحيح بالجر على البدلية من سبعة ابواب وما بعده
معطوف عليه او بعضها على بعض ويجوز الرفع على الخبرية لمبتدإ محذوف
والتقدير اولها الصحيح وثانيها المضاعف الخ والصحيح نحو ضرب و
المضاعف نحو مد وزلزل والمهموز نحو اخذ وسال وقرا والمثال
نحو وعد ويسر والاجوف نحو قال وباع والناقص نحو غزا ورمي
واللفيف نحو وقي وشوي وجه الحصر ان كل كلمة لا تخلو اما ان يكون
في تركيب حروفها حرف علة او ملحق بحرف العلة اولا الثالث الصحيح والاول
لا يخلو اما ان يكون حرف العلة مفردا اولا الثاني واللفيف والاول لا يخلو اما ان
يكون حرف العلة في مقابلة الفا اولا الثاني الاجوف والناقص والاول
المثال والثاني اما ان يكون اي الملحق بالمعتل على سبيل الاجماع اولا الثاني المهموز والاول
المضاعف ولقايل ان يقول لم قدم الصحيح والمضاعف والمهموز على
المثال والاجوف والناقص واللفيف الجواب قدمها لان الاصل الصحيح
وهما ملحقات به ولقايل ان يقول لم قدم الصحيح عليهما قلنا لانه الاصل
وقدم المضاعف على المهموز لان المضاعف بمنزلة الجزء لان المهموز يكون
في الفا والعين واللام بخلاف المضاعف ولانه بتكرار الحرف اقوي وقدم
المثال لان الفا مقدم على العين طبعا وبهذا يقال في تقديم الاجوف على النا قص
وقدم المثال والاجوف والناقص على اللفيف لان الواحد قبل الاثنين

واعلم اسعدك الله واياNا ان الصراف يحتاج ايضا الى معرفة اشتقاق تسعة
اشيا من كل مصدر واشيا غير منصرف بالاتفاق وقال الخليل وسيبويه ومن تبعهما
وزنه لفعا واصله شيا على وزن فعلا، فمنع من الصرف لالف التانيث
ثم نقلت اللام الى موضع الفا فصار اشيا، على وزن لفعا وقال الكسايي وزنه
افعال لان فعلا معتل العين يجمع على افعال كعتل واقيال وقال الفرا وزنه
افعا واصله اشييا على وزن افعلا وروي ان شيا اصله شيي على وزن
فيعل ثم خففت كما خففت ميت ثم جمع على اشيا كما جمع بين على بينا كراهة
اجتماع الهمزتين بينهما الف فصار وزنه افعا ومذهب الخليل وسيبويه اصح
من مذهب الكسايي والفرا اما كونه اصح من مذهب الكسايي فلان مذهب الكسايي
مستلزم لمنع صرف الاسم بغير علة وانتفاؤه معلوم من لغتهم والقلب الذي
هو مذهب الخليل وسيبويه يستلزم خلاف الظاهر لكنه كثير شايع فارتكابه
اولى من ارتكاب ما لا نظير له في كلامهم واما كونه اصح من مذهب الفرا فلان مذهب
الخليل وسيبويه يستلزم خلاف الظاهر بوجه وهو القلب مع انه كثير
شايع ومذهب الفرا يستلزم خلاف الظاهر من وجهين احدهما كونه غير شايع والاخر انه
غير جايز فالاول كون شيا على وزن فيعل خلاف الظاهر مع انه لم يسمع شي
والثاني حذف الهمزة التي هي لام الكلمة مع ان الهمزة التي وقعت بعدها
همزة بينهما الف لا يجوز حذفها والتسعة اشيا المشتقة من كل مصدر

مصدر وهي الماضي نحو ضرب والمستقبل نحو يضرب والامر نحو اضرب والنهي
نحو لا تضرب واسم الفاعل نحو ضارب واسم المفعول نحو مضروب و
اسمي الزمان والمكان نحو مضرب بفتح الميم والآلة نحو مضرب بكسرها
جعلوا لفظ مضرب مشتركا للزمان والمكان لعدم وجود لفظ يختص كل
واحد على انفراده كما فعلوا في الحال والاستقبال نحو يضرب ولم يفردوا الحال
بصيغة تخصه وجه الحصر ان المشتق لا يخلو اما ان يكون فعلا او اسما
فان كان الاول فلا يخلو اما ان يتعاقب على اوله احدى الزوائد الاربع
او لا فان لم يتعاقب فهو الماضي وان تعاقب فهو المستقبل وان كان
انشاء فلا يخلو اما ان يدل على طلب الفعل او على تركه فالاول الامر والثاني
النهي هذا اذا كان المشتق فعلا واما اذا كان اسما فلا يخلو اما ان يدل
على صدور الفعل من الشيء او على وقوعه على الشيء بغير واسطة او على
وقوعه بواسطة او على وقوعه فيه فالاول اسم الفاعل والثاني اسم المفعول
والثالث اسم الآلة والرابع اسم المكان والزمان وانما قدم الماضي على المستقبل
لانه اصل بالنسبة اليه لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولان المستقبل
مشتق منه على راي واراد بالمستقبل المضارع وانما لم يقل المضارع
روما للمقابلة المسماة بالطباق ولا يقال انما قدم الماضي لان زمان الماضي
مقدم على زمان المستقبل والحال لانا نقول كما قال الفخر الرازي وابن هشام

فلا يخلو من ان يكون خبرا او انشاء فان كان خبرا مع...

في المغني والحق قول الزجاج ان المتقدم هو المستقبل ثم الحال ثم الماضي وذلك
لان كل حادث فانه قبل حدوثه يكون مستقبلاً فاذا وجد صار حاضراً
فاذا انقضى صار ماضياً وانما قدم المستقبل علي الامر لانه اصل بالنسبة
اليه لانه مشتق منه ولانه جار مجرى المضارع المجزوم وقدم الامر علي النهي
وان كان كل منهما انشاً لان الامر بالصيغة دلالته علي الانشا بلا واسطة
والنهي دلالته علي الانشا بواسطة لا الناهية وما دلالته بلا واسطة
اصل علي ما دلالته بواسطة ولان الامر وجودي والنهي عدمي والوجودي
اشرف من العدمي وقدم اسم الفاعل علي اسم المفعول لانه اصل بالنسبة
اليه لانه لمن قام به الفعل واسم المفعول لمن وقع عليه الفعل والفاعل
اصل علي المفعول وقدم اسم المكان علي اسم الزمان لان اسم المكان كالجوهر
واسم الزمان كالعرض فهو محتاج اليه لانه لا يقوم بنفسه وما لا يحتاج
اصل علي ما يحتاج واذا كان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الي سبعة
ابواب الصحيح الخ فكسرته اي وضعته وجعلته مشتملاً علي سبعة
ابواب فالفا في فكسرته كالفا في فجمعت الباطل الاول في الصحيح ولما كان
هنا مظنة سوال كان قائلاً يقول ما الصحيح فقال الصحيح تعريفه في اصطلاح
المصر هو الذي ليس في مقابلة الفا والعين واللام حرف علة ولا تضعيف
ولا همز وذلك نحو ضرب فان قلت هذا التعريف هو تعريف حقيقي

حقيقي او اسمي او لفظي قلت هو تعريف اسمي لانه بالامور الاعتبارية
وكذا ما بعده من التعاريف فان قلت لاي شيء اتي به قلت لرفع توهم
الصفة فان قلت لا توهم فان الصفة لا يكون اعرف من الموصوف
قلت ابن مالك جعلهما في التسهيل علي حد سوا في النسخة المعتمدة وجوز
ان تكون الصفة اعرف من الموصوف فظاهر كلامه انه لا فرق عنده بين الصحيح
والسالم وعند البعض بينهما عموم وخصوص مطلق فالسالم عندهم
ما عرف الصحيح به والصحيح عندهم ما ليس في مقابلة الفا والعين واللام
حرف علة فقط فكل سالم صحيح ولا عكس ويفهم من قوله ان حرف العلة اذا
لم يكن في مقابلتها كقاتل لا ينافي الصحة ولقايل ان يقول لاي شيء اختص
الفا والعين واللام للوزن من بين ساير الحروف قلنا انما اختص الفا
والعين واللام للوزن من بين ساير الحروف حتى يكون فيه اي في الميزان
المركب من ذلك الدال عليه الوزن من حروف الشفة والوسط اي وسط
المخارج فالالف واللام عوض عن المضاف اليه والحلق شيء يعم المخارج لفظا
اذ المخارج اما شفوية واما حلقية واما لسانية فالفا من بطن الشفة
والعين من حروف الحلق واللام من اللسان وهو منقوض بعل والجواب
ان فعل اعم الافعال لفظا ومعنى وعل اعم الافعال لفظا لا معنى فان قلت
كلام المص يدل علي ان فعل اعم الافعال لفظا فقط قلت اللفظ الموضوع يدل

على المعنى وانما قال الفا والعين واللام ولم يقل فعل مع انه اخصر ليشمل ابنية الكلمة وهي
فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وانما كان الميزان ثلاثيا لكون الثلاثي اكثر من غيره ولانه لو
كان رباعيا او خماسيا لم يكن وزن الثلاثي به الا بحذف حرف واكثر ثم انه
اذا كان ثلاثيا لم يكن وزن الرباعي والخماسي الا بزيادة اللام مرة او مرتين
والزيادة عندهم اسهل من الحذف ولهذا قيل ادعا زيادة الها في امهات
احسن من ادعا حذفها في امات ذكره ابن جني في سر الصناعة والحاصل انك
اذا وزنت ضرب بفعل فاجعل الفا في مقابلة الضاد والعين في مقابلة الرا
واللام في مقابلة البا فقل الضاد فا الفعل والرا عين الفعل والبا لام الفعل
وكذا فيما زاد على الثلاثة ويعبر عن الحرف الزايد بلفظه اذا كان في البنية
حرف زايد فتقول ضارب على وزن فاعل ومضروب على وزن مفعول الا من المبدل
من تا الافتعال فانه بالتا نحو اضطرب وازدجر ابدال التا طا ودالا فتقول
انهما على وزن افتعل لا على وزن افطعل وافدعل لانه يؤدي الى الاستثقال
ولانه يقصد بوزنهما بيان اصل الزنة والا المكرر فانه لا يوزن بلفظ ذلك
المكرر وانما يوزن بالحرف الاصلي الذي قبل ذلك المكرر سوا فصل بين الاصلي
الذي قبله وبين المكرر حرف زايد نحو نحرير او لم يفصل نحو جلبب وعلم وسوا
كان المكرر من حروف الزيادة حلتيت ام لم يكن منها نحو احمر وقردد فتقول
نحرير على وزن فعليل لا على وزن فعلير وجلبب على وزن فعلل واحمر على

على وزن افعل لا على وزن احمار وعلم على وزن فعل لا على وزن فعلل ولا على وزن فلعل ولقايل ان يقول حيث جعلت الاشيا التسعة مشتقة من مصادرها فهم منه ان المصدر هو الاصل فهل هو الاصل او لا واذا كان هو الاصل فا الدليل على اصالته ومن يقول باصالته قلنا قولنا نحن اهل التصريف الضرب اي لفظ الضرب مصدر لانه الحدث الجاري على الفعل يتولد منه اي من المصدر الاشيا التسعة المتقدم ذكرها فاللام للعهد الذكري والمصدر هو الاصل في الاشتقاق لا في العمل عند البصريين كسيبويه ومن تابعه وانما قلنا ذلك لان مفهومه اي المصدر واحد لانه يدل على الحدث فقط ومفهوم الفعل متعدد وانما كان مفهومه متعددا لدلالته بمعنى الفعل على الحدث الصادر من الفاعل والزمان بوضع الواضع بالمطابقة وعلى الفاعل بالالتزام والواحد قبل المتعدد ضرورة ان الاثنين من وحدتين ولان كل ثان لا بد له من اول الا انه كل ثالث لا بد له من ثان واول وانما عبر بالمفهوم ولم يعبر بالمدلول لان الصور الحاصلة في العقل من حيث انها تحصل من اللفظ في العقل سميت مفهوما ومن حيث انها تقصد باللفظ سميت معني ومن حيث هي سميت مدلولا وهنا الصور حصلت من اللفظ واذا كان المصدر اصلا للافعال يكون ايضا اصلا لمتعلقاتها كاسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان

لانها مشتقة منها نبه على ذلك ابو علي في التكملة واستدل عليه بكونها جارية على سنن الافعال وطريقتها وصرح بذلك عبد القاهر اعني بكون اسما الفاعلين والمفعولين مشتقة من الفعل فهي اعني الافعال اصولها القريبة ومن المصادر لان اصولها البعيدة اصول اصولها وح لنا ان نشتقها من الافعال لانها اصولها القريبة ومن المصادر لانها اصولها البعيدة ولانه يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان مقيد وكما ان المطلق اصل المقيد فكذلك المصدر اصل للفعل ولان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على ما في الفعل من الحدث والزمان ومعنى ثالث وفيه نظر لان المصدر المزيد فيه مشتق من المصدر المجرد على الصحيح ولم يدل على معنى ثان او نقول لانه يعني المصدر اسم والاسم مستغن عن الفعل في الافادة وما يكون مفتقرا الي غيره يكون فرعا عليه قلنا والفعل اصل في العمل فتساويا ولان المصدر لو كان مشتقا من الفعل لوجب ان يجري على سنن واحد ولم يختلف كما يختلف اسما الفاعلين والمفعولين فلما اختلف المصدر اختلاف ساير اسماء الاجناس دل على انه مشتق منه ولان الفعل يتضمن المصدر الا ترى ان ضرب يدل على ما يدل عليه الضرب والضرب لا يدل على ما يدل عليه ضرب واذا كان كذلك دل على ان المصدر اصل ولانه يقال له اي لفظ الضرب مصدر وما قيل مصدر الا لان هذه الا شيا

اذا كانت صح

الاشيآ التسعة تصدر عنه لان المصدر المكان الذى تصدر عنه الابل
ثم لما ذكر الصدور والصدور والخروج من الشي ناسب ان يعقبه ببيان
ماهيته لتضمن قوله ويقال له مصدر لان هذه الاشيآ، تصدر عنه السؤا
فكانه قيل له ما معني المصدر فقال الاشتقاق فقيل وما الاشتقاق
فقال الحاقان الميداني الاشتقاق ان تجد بين اللفظين المشتق والمشتق
منه تناسبا في اللفظ والمعني فترد احدهما الي الآخر واركانه اربعة
احدها اسم موضوع لمعنى ثانيها شئ آخر له نسبة الى ذلك المعني ثالثها
مشاركة بين هذين الاصلين في الحروف الاصلية رابعها تغيير يلحق ذلك
اللفظ في حرف فقط او فيهما معا وكل واحد من هذه الاقسام الثلاثة
اما ان يكون بالزيادة او النقصان او بهما معا فهذه تسعة اقسام حاصلة
من ضرب ثلاثة في ثلاثة احدها زيادة الحركة نحو نصر الماضي من النصر
زيدت حركة الصاد وثانيها زيادة الحرف نحو كاذب من الكذب وثالثها
زيادتهما معا نحو ضارب من الضرب زيدت الالف بعد الضاد وزيدت ايضا
حركة الرآ ورابعها نقصان الحركة نحو سفر بسكون الفآ من السفر نقصت
فتحة الفآ قال الجوهري تقول سفرت سفورا اي خرجت الي السفر وخامسها
نقصان الحرف نحو صهل اسم فاعل من الصهيل وسادسها نقصانهما معا
نحو غلي من الغليان نقصت الالف والنون ونقصت فتحة اليآ وفي الاعتذار

بسكون اليا تطرو الاولي التمثيل بنصب اسم فاعل من الصبابة وسابعها زيادة
الحرف مع نقصان الحركة نحو عاد بالتشديد اسم فاعل من العدد زيدت الالف بعد العين
ونقصت حركة الدال الاولي للادغام وثامنها زيادة الحركة مع نقصان الحرف
نحو رجع من الرجعى زيدت حركة الجيم ونقصت الالف وتاسعها ان يزاد الميم
ونقصت اليا فيه حركة وينقص عنه ايضا حركة وحرف نحو ارم من الرمي زيدت
الهمزة للوصل وحركة الميم ونقصت اليا وحركة الرا واورد بان الاشتقاق
ليس هو الوجدان حتى تقول هو ان تجد وجدانك لا عتبار العلم ودل التعريف
على ان المشتق والمشتق منه اذا تناسبا معنى وتخالفا لفظا لا يكون احدهما
مشتقا من الاخر نحو الزيبق والسرجان وكذا بالعكس نحو الذهب الذي يقابله
الفضة وذهب من الذهاب فان قوله في اللفظ والمعنى بمنزلة فصلين
وان تجد بين اللفظين تناسبا بمنزلة الجنس لا يقال يلزم تعريف الشي
بنفسه لان اجزا الحد عين اجزا المحدود قلنا لا نسلم ذلك لان معرفة الحد
مفصلة ومعرفة المحدود مجملة والمجمل غير المفصل وهو يعني الاشتقاق
يشتمل على ثلاثة انواع من اضافة الصفة الي الموصوف صغير بالجر بدل
من ثلاثة انواع وبالرفع خبر مبتدا محذوف فالاشتقاق الصغير تعريفه
هو ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب اي توافق في اصل
الحروف وان يكون بينهما تناسب في الترتيب اي ترتيب حروف الكلمة فا للام

بل الاشتقاق هو الرد
عند الوجدان واجيب
بان المراد بالتعريف انما
هو باعتبار العلم لا صح

فاللام عوض عن المضاف اليه وهو عبارة عن رعاية التتابع والتوالي
بين حروف الكلمة المركبة من حروف الهجا وبه احترز عن ترتيب مثل زيد قايم
وضرب زيد وذلك نحو ضرب من الضرب فيراعي في ضرب مثلا ترتيب حروف
الضرب على التتابع والتوالي بتقديم الضاد على الرا وتقديم الرا على البا في
التلفظ واذا ابطلته بان تقدم البا على الرا كضبر يقال ضبر الفرس اذا
جمع قوايمه ووثب وتقدم الرا على البا والضاد كربض كان ترتيبا آخر
وكبير عطف على صغير ويسمى اوسطا ايضا وتعريفه هو ان يكون بينهما
اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في اللفظ بان يوجد الحروف فيهما
دون الترتيب في الحروف وذلك نحو جبذ بتقديم البا الموحدة على الذال
من الجذب بتقديم الذال على البا فانه وجد فيهما اصل الحروف من غير
ترتيب بينهما واكبر عطف على صغير ويجوز ان يعطف على كبير وتعريفه
ان يكون بينهما اي بين المشتق والمشتق منه تناسب في المخرج فقط وذلك
نحو نعق الراعي بالغنم اذا صاح من النهق تقلب الها عينا والنهيق صوت
الحمار فان كلا من العين والها من الحلق وانما سمي الاول اشتقاقا صغيرا
لان ضرب بتحريك الرا من الضرب بسكونها وهذا امر صغير وسمي الثاني اشتقاقا
كبيرا لان جبذ من الجذب بتحريك البا مع الانقلاب وهذا امر كبير وسمي الثا لث
اشتقاقا اكبر لان نعق من النهق بتحريك العين وفيه انقلاب حرف بحرف

مع عدم التناسب في الحروف والترتيب وهذا امر اكبر منهما والمراد اي مراد نا
اهل الصرف من الاشتقاق المذكور عند الاطلاق غالبا وفي اكثر المسائل
اشتقاق صغير لحصول المناسبة بين المشتق والمشتق منه في اللفظ والترتيب
وكثرة دوره في الكلام وقلة العمل قال ابو حيان لم يقل بالاشتقاق الاكبر
من النحاة الا ابو الفتح وكان ابن الباذش يانس به والصحيح انه غير معول
عليه لعدم اطراده انتهى وعن ابن فارس انه قال به وبنى عليه كتابه المقاييس
في اللغة ولما فرغ من تعريف الاشتقاق فاصلا بين حجة الفريقين لما
قلناه لا لما قيل لما ذكر ان المصدر اصل في الاشتقاق عند البصريين وجب
عليه ان يبين الاشتقاق لانه يحصل المقصود بتاخيره وذكر حجة البصريين
شرع في دلايل الكوفيين بقوله قال الكوفيون ينبغي اي يجب ان يكون الفعل
اصلا على المصدر لان اعلاله يعني الفعل مدار لاعلال المصدر وجودا
وعدما المدار هو الذي يثبت الاثر عند ثبوته وينتفي عند انتفائه
اما وجودا ففي يعد عدة فانه لما حذفت الواو من الفعل لوقوعها بين يا مفتوحة
وكسرة حذفت من المصدر بعد نقل حركتها الى العين وكذا قام قياما فانه لما اعل
قام بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اعل قياما بقلب الواو يا
لانكسار ما قبلها والاصل قواما واما عدما ففي يوجل وجلا بفتح الجيم
فيهما فانه لما لم يعل يوجل لم يعل وجلا وكذا قاوم قواما فانه لما لم يعل قاوم

فاوم لم يعل قواماً اذ الواعل قاوم بقلب الواو الفا بناً على ان الالف حاجز
غير حصين لحذف احد الالفين فيلتبس المزيد بالمجرد اذ يبقى قام ومداريته
يعني الفعل تدل على اصالته وفرعية المصدر وايضاً مَصْدَرٌ راضٍ بمعني
رَجَعَ يؤكد الفعل به اي بالمصدر ويكون معمولا للفعل وفي قوله يوكد الفعل
به توسع لانه في الحقيقة لتوكيد المصدر المضمون للفعل فان نحو قولك
ضربت ضرباً بمنزلة احدثت ضربا ضربا ولقايل ان يقول التاكيد اما
تاكيد معنوي وهو بالفاظ مخصوصة وهي النفس والعين وكل واجمع
واكتع وابتع وابصع واما تاكيد لفظي وهو تكرار اللفظ بعينه نحو جاء
زيد زيد وهذا ليس واحدا منها قلنا ممنوع انه واحد منها فانه من
التاكيد اللفظي اذ هو بمنزلة ضربت ضربت والموكد بفتح الكاف اصل
دون المؤكد بكسر الكاف لانه تابع والمتبوع اصل على التابع وايضا
يقال الحاي للفظ المصدر مصدر وما قيل له مصدر الا لكونه مصدورا
عن الفعل فالمصدر ليس على بابه بل هو بمعنى المفعول كما قالوا يعني العرب
مشرب عذب بالذال المعجمة بمعنى حلو ومركب فاره بمعنى سريع في
المشي اي مشروب ومركوب قلنا نحن اهل البصرة في جوابهم اي في جواب
الكوفيين اعلال المصدر تبعا لاعلال الفعل للمشاكلة اي الموافقة اللفظية
لا اعلال المصدر للمدارية والمشاكلة كحذف الواو من تعد بالتاء الفوقية

او النون واعدوا ان لم تقع الواو بين يا مفتوحة وكسرة لموافقة يعد باليا
التحتية ليبقى الباب على سنن واحد وكحذف الهمزة في يكرم باليا التحتية
او التا الفوقية او النون وانما حذفت الهمزة وان لم تجتمع همزتان لموافقة
اكرم والاصل اكرم بهمزتين حذفت احديهما للاستثقال فلو كان للمداريه
كما قلتم لزم ان يكون تعد ونعد واعد مشتقا من اكرم يعد لانه دائر معه
وجودا وعدما كما في يوجل وجلا ولزم ان يكون يكرم وتكرم ونكرم مشتقا
من اكرم وانتم لا تقولون به والموكدية في قولكم وايضا يوكد الفعل به لا تدل
على الاصالة في الاشتقاق لانه لا يلزم من فرعية مخصوصة باعتبار
وقوعه تاكيدا او معمولا للفعل الفرعية من كل وجه فلا يلزم من تاخره
عن الفعل حال كونه معمولا وموكدا للفعل تاخره حالة الوضع لجواز ان
يكون وضعه مقدما على وضع الفعل ويكون متاخرا عنه وقت العمل
والتاكيد كما في جاني زيد زيد فان زيدا الثاني موكد لزيد الاول وليس
بمشتق منه مع انه تابع له واما قولهم مشرب عذب ومركب فاره فهو
مجاز مرسل من باب جرى النهر وسال الميزاب اذ النهر ليس بجار وانما الماء
جار فيه والميزاب ليس بسايل وانما الما سايل فيه فهو من ذكر المحل واراده
الحال فهو مجاز مرسل فكذا المشرب لا يوصف بكونه عذبا وانما العذب الماء
الذي هو مشروب وكذا المركب لا يوصف بكونه فارها وانما الفاره هو المركوب

بل في الاعراب صح

هو المركوب فيقال مشروب عذب ومركوب فاره فهو ايضا مجاز مرسل
والحاصل ان الكلام في الحقيقة لا في المجاز على ان ابا بكر الباقلاني والغزالي والكيا
الهراسي منعوا الاشتقاق من المجازات وقالوا انما الاشتقاق من الحقايق
على ان ابن الحاجب قال في شرح المفصل انه لا يجي مفعل بمعنى مفعول ولو سلم
فنادر بعيد ولكان ان تقول نصرة للكوفيين لو كان الفعل مشتقا من المصدر
لكان لكل فعل مصدر والتالي باطل فالمقدم مثله لان يدر وزال واخواتها
وليس باتفاق من البصريين والنحاة ليس لها مصادر ولما تقدم ذكر المصدر
وانه الاصل ناسب ان يتعرض الي ضبطه فقال ومصدر الفعل الثلاثي اسما
كثيرا لا يضبط عند غير سيبويه واما عند سيبويه فهو يرتقي الي اثنين عي
وثلاثين نوعا نصب على التمييز وذلك نحو قتل بفتح القاف مصدر قتل
يقتل وفسق بكسر الفا مصدر فسق يفسق وشغل بضم المعجمة مصدر
شغل يشغل والثلاثة ساكن العين ورحمة بفتح الرا مع سكون العين
مصدر رحم يرحم ونشدة بكسر النون مع سكون المعجمة مصدر نشد الضا لة
انشدها وكدرة بضم الكاف مع سكون المهملة مصدر كدر الما بالضم يكدر
ودعوى بفتح الدال المهملة وسكون العين مصدر دعا يدعو في النسب وذكرى
بكسر الدال المعجمة وسكون الكاف مصدر ذكر يذكر وبشرى بضم الموحدة مع
سكون المعجمة مصدر بشرت الرجل ابشره بالضم وليان بفتح اللام وتشديد اليا

التحتية مصدر لوى يلوي والاصل لويا ان اجتمع الواو واليا والسابق منهما
ساكن قلبت الواو يا وادغمت في اليا وحرمان بكسر الحا المهملة وسكون الرا
مصدر حرمه يحرمه اذا منعه وغفران بضم الغين المعجمة وسكون الفا
مصدر غفر يغفر ونزوان بالنون والزا المعجمة المفتوحتين مصدر نزى الفحل
ينزو وطلب بفتح الطا المهملة واللام مصدر طلب يطلب وخنق بفتح الخا المعجمة
وكسر النون مصدر خنق يخنق وصفر بكسر الصاد المهملة وفتح الغين المعجمة
مصدر صغر الرجل بالكسر يصغر وهدي بضم الها مصدر هداه يهديه وغلبة
بالغين المعجمة فلام موحدة مفتوحات مصدر غلب يغلب وسرقة بفتح
السين المهملة وكسر الرا مصدر سرق يسرق وذهاب بفتح الذال المعجمة مصدر
ذهب يذهب وصراف بكسر الصاد وفتح الرا المهملتين مصدر صرفت الكلبة
تصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال بضم السين المهملة مصدر سال يسال وزهادة
بفتح الزا المعجمة مصدر زهد يزهد ودراية بكسر الدال المهملة مصدر دري يدري
ودخول بضم الدال المهملة مصدر دخل يدخل وقبول بفتح القاف وضم البا الموحدة
مصدر قبل يقبل ووجيف بفتح الواو وكسر الجا المهملة مصدر وجف البعير
اذا هزل وبالجيم ضرب من سير الابل وصهوبة بضم الصاد المهملة مصدر
صهب الشعر يصهب اذا احمر حمرة صافية ومسعاة بفتح الميم وسكون السين
المهملة مصدر سعى يسعى ومحمدة بفتح الميم الاولى وكسر الثانية بينهما حا مهملة

مهملة مصدر حمد يحمد ويجئ المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول فالاول
نحو قمت قايما اي قمت قياما ومنه قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية
اي من بقاء وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب والثاني نحو قوله
تعالى بايكم المفتون ان قلنا ان البا ليست زايدة واما ان قلنا انها زايدة
فليس منه اذ لا يستقيم ان يقال ايكم المفتون بمعنى الفتنة وذكر جار الله
في حروف الجر انها زايدة وهو وهم ويجئ المصدر على وزن فاعل ومفعول
قليل والاول اقل ومنه ميسور ومعسور بمعنى اليسر والعسر من يُسِر
بالضم وعسر يسرًا وعسرًا وميسورًا ومعسورًا كقولهم دعه الى زمان
يا سر فيه والى زمان يعسر فيه لانه عنده يمتنع مجئ المصدر على مفعول ويجئ
المصدر للمبالغة والتكثير لمصدر الفعل الثلاثي نحو التهدار مبالغة للهدر
والتلعاب مبالغة للعب بفتح التا فيهما ومنه الترداد للرد والتكرار للكر
والتصفاق للصفق والتقتال للقتل والتجوال للجولان قاله سيبويه
وهو قياس مطرد والفرا وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعل
والفا لتكرار بمنزلة يا التكرير والحق ما قاله سيبويه لانه يقال التلعاب
ولا يقال التعلب فلو كان التلعاب بمنزلة التعلب لقيل التعلب قال السيد
ركن الدين رحمه الله ونحو الخِيِّشِيْتي والدِلّيلَي على وزن فعيلي بكسر الفا و
العين المشددة وفتح اللام والقصر مبالغة للحث الكثير من الجانبين والدليل

الي ميسوره والي معسوره وعند
سيبويه هما صفتان معناها عنده
دعه صح

قال عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول
بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام
سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا وجعله ابن الحاجب
مالك غير قياسي ومصدر غير الثلاثي يجي على سنن واحد اي على طريق قياسي
فان القياس في مصدر دحرج دحرجة ودحراجا قياسي عند ابن مالك وبالعكس
عند غيره وافعل افعالا وفعل تفعيلا وفاعل مفاعلة وتفعل تفعلا
وتفاعل تفاعلا وانفعل انفعالا وافتعل افتعالا وافعل افعلالا
وافعال افعيلالا وافعنلل افعنلالا وافعنلى افعنلاء وتفعلل تفعللا
وافعنلل افعنلالا وافعلل كاقشعر افعلالا الا بعض الابواب فانه
جا على خلاف القياس وذلك كما يجي في مصدر كلم من باب التفعيل فانه يجي
كلاما بكسر الكاف وتشديد اللام قال تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وسمع
كلاما بكسر الكاف وتخفيف اللام وبه قري وكذبوا باياتنا كذابا وكلاما
بفتح الكاف وتخفيف اللام ومنه قوله قالوا كلامك هندا وهي مضغبة
يشفيك قلت صدق ذاك لو كانا اي تكليمك هندا والقياس تكليما وكما في
مصدر قاتل فانه يجي قتالا بكسر القاف وتخفيف التا وهو لغة اهل اليمن ومن
قال من اهل اليمن كذابا بالتشديد قال قاتل قيتالا بالياء التحتية بعد
القاف لانه اذا كسر الاول واتي بحروف الفعل انقلبت الالف يا لانكسار ما قبلها

ما قبلها قال الفرآء والاقيس اثباتها لانهم ارادوا ان يثبتوا الالف في المصدر
لما اثبتوا في الفعل فقالوا قاتل قيتالا لانهم قلبوا الالف يآء في المصدر لكسر
ما قبلها ثم حذفوا اليآء واكتفوا بالكسرة فقالوا قتالا انتهى والقياس
مقاتلة ويمتنع الفعال فيما فاؤه يآء نحو ياسر ويامن فلا يقال ياسرة
يسارا ولا يامنة يمانا استثقالا للكسرة حتى قال بعضهم انه لم يوجد منه
الا اليسار بالكسر يعني بكسر اليآء لغة في اليسار بفتحها ولا اليعار جمع يعر وهو
الجدي وانما يقال مياسرة ومياما منه وشذ ياومة يواما وقياس فعل
المعتل نحو نزى تنزية وشذ قوله • وهي تنزي دلوها تنزيا • وكما في مصدر
تحمل فانه يجيء تحمالا بكسر التآء وتشديد الميم المفتوحة والقياس تحملا وكما في
مصدر زلزل فانه يجي زلزالا والقياس زلزلة كذا في توضيح ابن هشام بلغ
وظاهر كلام الجاربردي وغيره كله قياسي وهو مخالف لما قاله المصر قال
ابن هشام في توضيحه وفعلال في غير المضاعف سماعي كسرهف سرهافا
ويجوز فتح اول المضاعف والاكثران يعني بالمفتوح اوله اسم الفاعل لا المصدر
نحو من شر الوسواس اي الموسوس ولما قدم ذكر المصادر لمناسبة انها
مقدمة اصالة ناسب ذكر ما اشتق منها ولما قدم مصدر الثلاثي المجرد لاصالته
ولتقدمه طبعا فعل ذلك في المشتقات فقال الافعال التي تشتق من المصدر
خمسة وثلاثون بابا بالاستقرآء ستة منها للثلاثي المجرد الباب الاول

نحو ضرب يضرب انما قدم هذا الباب كما فعل ابن الحاجب لانه اصل الابواب ولانه اخف من الضم واكثر وعليه الفرا وابو الفتح وثعلب حتى انهم قالوا فيما عدم النقل يحمل عليه لايقال انما قدمه لان المخالفة بين الفتح والكسر اتم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما لانا نقول ما قلته موجود في علم يعلم فكان ينبغي ان يقدمه فان قلت ان الماضي هو الاصل والفتحة اخف قلنا كان ينبغي ان يقدمه قتل يقتل والمختار عند ابن مالك وابي حيان وغيرهما فيما عدم النقل جواز الضم والكسر وعليه ايمة اللغة وخير ابن عصفور وجمع مطلقا فجوزوا في تضرب ضم العين وفي تقتل كسرها وهو قياسي في ابن جني الاصل في مضارع المتعدي الكسر وفي مضارع غير المتعدي الضم الا انهما قد يتداخلان فيجي هذا في هذا وهذا في هذا وربما تعاقبا على الفعل الواحد نحو عرش يعرش وعكف يعكف ويعكف وقد قرئ بهما والثاني نحو قتل يقتل وهو ايضا ياتي متعديا ولازما فالاول ما مثل والثاني نحو قعد يقعد فعل لما كان بالفتح اخف ابنية الافعال جا لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه وهذا معنى كثرة معانيه ومنها باب المغالبة وهو ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر وباب المغالبة في غير

سورة النفس فلا يلتفت اليه
وهذا الباب ياتي متعديا كما
مثل ولازما نحو جلس يجلس
قال صح

في غير معتل الفا والعين واللام باليا فيهما مخصوص بيفعل بفتح العين نيفعل
بضمها وان كان الفعل على خلاف ذلك نحو ناصرني فنصرته اي غلبته
في النصر وكارمني فكرمته اي اكرمته اي غلبته في الكرم اما اذا كان معتل
الفا كوعدته ومعتل العين واللام من بنات اليا كبعت ورميت فانه يجي
منه يفعل بكسر العين لا يفعل بضمها لان مجيئه على يفعل بالضم يودي الي
خلاف لغتهم لانه في كلامهم وعد يوعد وباع يبوع ولا رمي يرمو ليس صح
والثالث نحو علم يعلم وفعل هذا يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها
اعني الافراح نحو سقم ومرض في العلل وحزن في الاحزان وفرح
واشر في الافراح وسط قتل يقتل لانه اخو باب صرف بضم كما نقل عن ابن
جني والرابع فتح يفتح وقدمه لمكان الفتحة والخامس كرم يكرم وهو
من باب الطبايع والنعوت ولهذا لا يكون الا لازما ولما كان هذا
الباب موضوعا للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع حركة
لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها
وقدمه على حسب لان الضمة بين الفتح والكسر والسادس حسب يحسب
وقل هذا الباب في الصحيح وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يورع ويئس
ييئس واخواتها وتسمي هذه الثلاثة الاول التي هي ضرب يضرب وقتل
يقتل وعلم يعلم دعايم الابواب اي اصل الابواب فدعايم نصب على انه

اي المفعول الاول الشيء

مفعول ثان لتسمي والاول الثلاثة الاول صفة الثلاثة جمع اولي ولكونها دعايم الابواب استحقت التقديم على ما ليست بدعايم الابواب وانما سميت دعايم لاشتمالها على ابنية الكلمة وهي فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ لاختلاف حركاتهن في الماضي والمستقبل يعني المضارع وكثرتهن في لسان العرب وهو عطف على اختلاف وفتح يفتح لا يدخل في الدعايم لانعدام اختلاف الحركات في الماضي والمستقبل وانما ذكره وان علم مما تقدم ليترتب عليه قوله ولعدم مجيئه اذا انفتح عين المضارع بغير حرف الحلق في العين او اللام قوله واما ركن يركن بالفتح فيهما وليس عينه ولا لامه حرف حلق فاجاب بانه من تداخل اللغتين فانه جاء ركن يركن من باب نصر ينصر وجاء ركن يركن من باب علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ومعنى تداخل اللغتين ان يثبت للماضي بناان وللمضارع لكل واحد منهما بناء ثم يتكلم العربي باجد بناي الماضي مع بناء المضارع الذي ليس له فيتوهم انه جار عليه وليس كذلك وجعل ابن عصفور ركن يركن شاذا والشواذ هذا ناظر الى الثاني وتقريرها ان ابى يابى جاء بالفتح فيهما وليس عينه ولا لامه حرف حلق فاجاب بانه من الشواذ فان قلت كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح العرب قال تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره اجيب بان الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال كما هنا وقسم عكسه كقولهم وام الضميرا وعال

وابى يابى ليس من تداخل اللغتين هذا ناظر الى الاول وتقديره ان ركن يركن جاء بالفتح فيهما صح

نخ الكلام

بيان الاجلل

او عالكها او اقربا والاستعمال مثلها لانهم لايدخلون كاف التشبيه على الضمير استغنآء عنه بمثل والا لزمهم ادخال الكاف على كاف المخاطب وبآء المتكلم وكلاهما مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال كقوله الحمد لله العلي الاجلل والقياس والاستعمال الاجل وهو مردود ولا يقال ابي يابي لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لانسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل يآء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه ويمكن فك الدور بان وجود الفتح ليس موقوفا على وجود الالف بل على العلم بانه اليآ تنقلب الفا فيتعقب الفتح الالف ولئن سلمنا وجود الدور فليس دور ترتيب بل هو دور معية وهو ليس بباطل ولهذا عدها سيبويه ومن تابعه من حروف الحلق قيل انما فتح حملا على فاء لانها حرف حلق ورد بان كون الفآء حرف حلق لا اثر له وقيل فتح لان ابى في اللغة بمعنى امتنع وامتنع فرع منع وقد وجد حرف الحلق فكان لامه حرف حلق حكمًا في الحكم ان قوما قالوا في الماضي ابي بكسر العين فيابى على لغتهم جار على القياس وعلى هذا يكون ابى يابى بالفتح فيهما من الاستغنآء بمضارع فعل عن مضارع اخر كما استغنوا بيكاد مضارع كدت بكسر الكاف عن مضارع كدت بضم

في لغة حكاها سيبويه ولقايل ان يقول ان قلتم ركن يركن من تداخل اللغتين وابى يابى من الشواذ ورد عليكم بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فانها جاءت على يفعل بفتح العين وليس حرف الحلق في العين ولا في اللام وليست من التداخل ولا من الشواذ قلت اما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بالفتح فيها فلغات طي كذا حكاه ابن مالك في شرح التسهيل عنهم وحكى العلامة سعد الدين تبعا للجاربردي قلى عن عامر قد فروا اهل هذه اللغة من الكسرة في ماضي يبقى ويفنى وفي مضارع قلى الى الفتحة روما للتخفيف فالاصل بقي وفني ويقلي قلبت كسرة العين فتحة واللام الفا ومنه قوله نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت فقلبت الكسرة فتحة ثم اليا الفا وحذفت لالتقا الساكنين جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا والمعنى نبعد سهامنا في الرمية حتى تصل حضيض الجبل فيخرج نار منه لشدة رمينا ونصيد نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤسا وقال بعض ان قلى يقلى لغة في قلى يقلي بالكسر في المضارع فان صح ذلك كان قلى يقلى من اللغة المتداخلة او كان حكمه حكم يبقى يبقى على لغة طي وكرم يكرم بضم العين فيهما لا يدخل في الدعائم ذكره وان علم مما تقدم ليرتب عليه قوله لانه اي كرم يكرم لا يجي للمتعدي الا من الطبايع اي الافعال الصادرة عن الطبيعة وهي القوة في الشي التي لا شعور لها لما يصدر عنها وبكونه الصادر منها اثرا واحدا واقفا على

على نهج واحد لحسن وقبح ولبس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة
من صفات اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء
متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهي مقتضى الطبيعة
اذ لا يختلف ذلك والنعوت اي الصفات اللازمة التي لم يطبع الفاعل
عليها لكن صارت ملكة له بالتكرار والتكلف حتى صارت كافعال الطبايع
فيكون الفعل الواحد نحو كرم مثلا بالنسبة الى شخص من افعال الطبايع
وبالنسبة الى شخص آخر لا يكون من افعال الطبايع ولما كان جميع افعال
هذا الباب خلقة وطبيعة لا تتعلق بغير من صدرت كان لازما واما رحبتك
الدار فهو متضمن معنى وسعتك وقال ابن الحاجب ان ذلك من حذف حرف
الجر المعدي به شذوذا والاصل رحبت بك الدار حذف حرف الجر لكثرة
الاستعمال اختصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت شرفت بكذا
شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدي
واما سدته والاصل سودته بضم العين فمحول من سودت بفتحها وحسب
بحسب للبعد خلاف الدعايم ذكره وان علم مما تقدم ليرتب عليه قوله لتغلبه والحاصل
انه لما بينا انحصار الدعايم في الثلاثة المذكورة لوجود الشرطين فيها احدهما
اختلاف الحركات والآخر كثرة الاستعمال اراد ان يبين سقوط مرتبة الثلاثة
الباقية عن الدعايم اما بانتفاء اختلاف الحركات وكثرة الاستعمال واما

سان
ولين

بانتفاء احدهما مع ما يترتب على الاول واخويه من السؤال والجواب ولما غفل عن هذه
النكتة بعضهم قال الافاين في قوله فتح بفتح لا يدخل في الدعاء وهذا الاشكال
وارد ايضا على قوله وكرم يكرم وحسب يحسب وكلوغ عين الجواب هنا ولقايل
ان يقول انتم قلتم ما اختلف عين ماضيه ومضارعه فهو من الدعائم وما لم يختلف
فليس من الدعائم وقد جاء من كلام العرب ما ليس منهما مع الاختلاف في الماضي
والمضارع فانه قد جاء في الماضي فعُل بضم العين وفي المضارع يفعَل بفتحها
على منهج لغة من قال من العرب كُدت بضم الكاف والاكثر كسرها تكاد
حكاها سيبويه والاصل في الماضي كود ت نقلت ضمة الواو الى ما قبلها
ثم قلبت الفا بعد سلب حركته ثم حذف لالتقاء الساكنين وفي المضارع
تكود نقلت فتحة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها الآن والجواب هو عند ابن السكيت وابن خروف وجمع شاذة
قال ابن خالويه في كتاب ابنية الافعال والمصادر مضارع فعُل مضموم
العين يفعُل بضمها الا في كدت بضم الفاء وتكاد بفتحها في المضارع حكاه سيبويه
ولكنه شاذ لا يُعَرَّج عليه والجيد ان يجعل تكاد مضارع كدت على لغة من
يكسر الكاف وقال ابن مالك وغيره انها من تداخل اللغتين كفضل بكسر
العين يفضل بضمها من الفضيلة لا من فضله اذا غلبه في الفضل فان
ذلك لا يكون الا بالضم فيهما ودمت بكسر الفاء والاصل دومت نقلت كسرة الواو

كسرة الواو اليا قبلها بعد سلب حركتها ثم قلبت يآء لسكونها وانكسار ما قبلها
وحذف اليا لالتقاء الساكنين نحو تروم والاصل تروم نقلت ضمة الواو الى ما
قبلها واثنا عشر للمنشعبة الثلاثي عطف على ستة للثلاثي والمنشعبة
اي المتفرعة وهي على ثلثة اقسام لان الزايد اما حرف واحد او اثنان
او ثلاثة ليلا يلزم مزية الفرع على الاصل القسم الاول ما كان ماضيه
على اربعة احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة ابواب
الاول باب الافعال نحو اكرم بزيادة الهمزة وهو للتعدية غالبا
ومعنى التعدية ان يصير ما كان فاعلا للفعل الثلاثي مفعولا لا الفعل
موصوفا باصل الفعل نحو جلس زيد واجلسته وللتعريض للشي
معنى التعريض انه يجعل ما كان فاعلا للفعل الثلاثي معرضا لمصدر
الفعل الثلاثي نحو باع زيد فرسه وابعته اي عرضته لان يبيع
فرسه وجعلته بسبب منه وللصيرورة نحو اغد البعير اي صار
ذا غدة وللحينونة نحو احصد الزرع اي حان حصاده ولوجود
الشي على صفة معناه ان فاعله وجد المفعول موصوفا بصفة
مشتقة من الفعل الثلاثي وتلك الصفة قد تكون في معنى الفا عل
نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وقد تكون في معنى المفعول نحو احمدته
اي وجدته محمودا وللسلب اي لازالة الفاعل عن المفعول معنى المصدر

الثلاثي نحو اشكيته اي ازلت شكايته وان يكون بمعنى فَعُلَ نحو قلته
البيع واقلته وبكر وابكر اذا اسرع الى شيء اي شيء اوقت كان وقد يجي
للدخول في مكان نحو انجد واغار اي دخل في النجد والغور ولحمل المفعول
على اصله كاكذبته اي حملته على الكذب ولاتيان الفاعل بالموصوف
باصله نحو اكرم الرجل اي اتى باولاد كرام واعلم انه قد ينقل المتعدي
الى افعل فيصير لازما نحو اكب واعرض يقال كبه اي القاه فاكب وعرضه
اي اظهره فاعرض قال المولى سعد الدين وظاهره اثبات مطاوعة
فعل بالتخفيف ولم يذكره سيبويه وذكره ابن جني في الخصايص وابن
مالك في التسهيل والواحدي ورد الزمخشري بان اكب انما معناه
دخل في الكب والحاصل له على ذلك ان القاعدة المستمرة انما هي اللزوم
في فعل والتعدي في افعل بدخول الهمزة عليه لا العكس وزعم ان سيبويه
لم يذكر في كتابه مجي افعل مطاوع فعل قال ابو حيان وكم من نص في كتاب سيبويه
لم يطلع عليه الزمخشري واسي عليه وزاد ابن مالك عليهما ظارت الناقة على حوار
غيره فاظارت اي عطفتها عليه فاعطفت وقشعت الريح السحاب فاقشع
اي تفرق وشنقت البعير استوقفته بجذب زمامه فاشنق اي وقف
قال ابو حيان ومما نسل ريش الطاير ووبر البعير اذا سقط ونسلته
انا وانزفت البير اذا ذهب ماؤها ونزفتها انا وامرت الناقة اذا درت

درت لبنها ومريتها انا بالمسح والثاني باب التفعيل نحو قطع بتكرير العين
واختلفوا العلماء في ان الزايد في هذا هو الاول ام الثاني فالخليل يقول هو
الاول وتبعه ابن عصفور وابن مالك لان الحكم بزيادة الساكن اولى من الحكم
بزيادة المتحرك لان المتحرك شيئان وحذف شي واحد اولى من حذف شيئين
وقال يونس هو الثاني نقله عنه الفارسي واختاره هو وابن الحاجب
وغيرهما لان الزيادة بالاخر اولى لان الثقل انما يحصل عنده والوجهان
جايزان عند سيبويه والمرجح عند ابن مالك التفصيل فقال وثاني المثلين
اولى بالزيادة في نحو اقعنسس لوقوعه موقع الف احرنبا واولهما في مثل علم
لوقوعه موقع الف فاعل ويا فيعل وواو فوعل وهذا الباب ياتي
للتكثير غالبا الا انه ان كان متعديا كان التكثير في متعلقه اي مفعوله
نحو غلقت الابواب وقطعت الايدي وان كان لازما كان التكثير في الفعل
نحو جولت وطوفت اي كثرت الجولان والطواف ومنه موتت الابل اي كثر
فيها الموت وللتعدية نحو فرح زيد وفرحته ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته الي الفسق وقلت له يا فاسق وليس بمعنى
صيرته فاسقا ومثله خطاته وللسلب جلدته البعير وقردته اي ازلت
جلده وقراده يعني سلخت جلده ونزعت قراده وللتوجه نحو شرق
وغرب وغور وكوف اي توجه الي الشرق والغرب والغور والكوفة

قوله الى اصل الفعل اي المصدر

وللاختصار حكايته نحو امّن وايه وسوف وسبح اي قال آمين ويا ايها وسوف افعل وسبحان الله وللموافقة تفعل وفعل بالتخفيف نحو ولي وتولى وقدر الله اي قدّر ذكرها ابن مالك في التسهيل وللتسمية نحو فسقته اي سميته فاسقًا وللدعا للشي او عليه نحو بركته اي دعوت له بالبركة وجدّعته اي دعوت عليه بالجدع وللقيام على الشي اي مرّضته اي قمت عليه في مرضه وللرمي بالشي نحو شجّعته اي رميته بالشجاعة ذكرها ابن عصفور وللعمل المتكرر مهلة كدرجته الى كذا قاله ابو حيان وقد ياتي بضد فعل يقال نمى الحديث بالتشديد نقله على جهة الفساد ونما مخففًا نقله على جهة الصلاح وللحينونة نحو ظهّر اي حان وقت الظهر وللحمل على الشي نحو حفظته الكتاب اي حملته على الحفظ وللصيرورة نحو عجّزته اي صيرته عاجزًا او لجعل الشي بمعنى ما صيغ منه نحو عدّله الله اي جعله عادلا ولاظهار ذلك كعدّل القاضي فلانا اي اظهر عدالته والثالث باب المفاعلة نحو قاتل بزيادة الالف بين الفا والعين واصله على ان يكون من اثنين فصاعدًا بفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمروا فان ضارب لنسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو ومشاركا له صريحًا ويلزم نسبة الضرب الى عمرو متعلقا بزيد مشاركا له لان من شارك زيدًا في شي شاركه زيد في ذلك الشي وللجعل ان فاعل

فاعل لنسبة مصدر الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالامر الاخر
مشاركا له في اصل الفعل صار فاعل المبني من فعل اللازم متعديا الى مفعول
لتضمنه اسنادا اصل فعله الى احد الامرين متعلقا بالامر الاخر ومشاركته اياه
نحو كارمته وصار فاعل المبني من فعل المتعدي الى واحد متعديا الى
مفعولين نحو جاذبت زيد الثوب وجاذبته الثوب الان لكون
المشارك وهو مفعول فاعل في المعنى هو مقتضى اصل ذلك الفعل الذي اشتق
منه فاعل لاتحاد المشارك ومقتضى اصل ذلك الفعل نحو زيد في شاتمت
زيدا فانه مشارك فاعل شاتم ومقتضى اصل شتم بخلاف جاذبت زيدا الثوب
فان المشارك في جاذب هو زيد ومقتضى اصل فعله هو الثوب ولهذا تعدي
جاذب الى مفعولين وشاتم الى مفعول الى احد ويكون فاعل بمعنى فعل
بالتشديد بمعنى التكثير نحو ضاعفت وضعفت وبمعنى افعل في التعدية نحو
عافاك الله واعفاك فان معنى عافاك الله صيرك ذا عافية وبمعنى فعل
بالتخفيف نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من ثلاثة اقسام
ما كان ماضيه على خمسة احرف والزايد اثنان وهو على قسمين اما اوله
التا واما اوله الهمزة فالذي اوله التا بابان الاول باب التفعل نحو تفضل
بزيادة التا واحدى الضادين والخلاف فيه كالخلاف في قطع وهو لمطاوعة
فعل بالتشديد نحو الحطب كسرته فتكسر ومعنى المطاوعة صدور فعل عن فعل

نحو صدور التكسر عن التكسير فان تكسر الذي مصدره التكسر مطاوع لكسر وكسر
مطاوع وللتكلف ومعنى التكلف ان فاعل الفعل تكلف حصول معنى مصدر
ثلاثيه نحو تشجع وتحلم فانه يتكلف حصول الحلم ليتمرن فيحصل له معنى
مصدر ثلاثيه وهو مصدر الشجاعة والحلم والفرق بين تفعل وتفاعل
مع اشتراكهما في ان اصل فعلهما ليس حاصلاً للفاعل وان الفاعل فيهما
يظهر حصوله له ان الفاعل في تحلم يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل
لا يطلب ان يكون جاهلاً ويأتي للاتخاد يعني لاتخاد اصل ما اشتق منه ذلك
الفعل نحو توسدت الحجر اي اتخذته وسادة ومنه تبناه اتخذه ابنا
له وللتجنب ومعناه ان الفاعل جانب ما اشتق منه الفعل نحو تأثم زيد
وتحرج بمعنى جانب زيد الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة ومعناه
ان ما اشتق منه ذلك الفعل وهو تفعل حصل للفاعل مرة بعد مرة
نحو الماء تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهمت المسئلة
اي فهمتها بالتدريج لا دفعة وللطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب انه يكون
كبيرًا وعظيما وللصيرورة نحو تايمت المراة اي صارت ايما وتحجر الطين
صار كالحجر وتسكر التراب صار كالسكر قال ابن مالك في شرح التسهيل
ومنه تقيس وتنزر اذا صار بالانتماء اليهم كواحد منهم وللعمل في مسمى ما اشتق
منه كتغدى وتعشى وتضحى وتسحر وللتوقع كتخوف من كذا اي توقع الخوف

الخوف و بمعنى تفاعل نحو تعاهد وتعهد و بمعنى فعل نحو تقسمته بمعنى قسمته
و تقطعته بمعنى قطعته و بمعنى استفعل كتغنى بمعنى استغنى قال ابن
مالك في شرح التسهيل ومنه قوله عليه الصلاة والسلام من لم يتغن بالقرآن ن
فليس منا واختلف في مراده عليه السلام فقيل يستغني به عن اخبار الامم
الماضية وقيل المراد الغنى الذي هو ضد الفقر ويأتي لسؤال الاصل نحو تعطى
وترحم اذا سال العطاء والرحمة وللاغناء عن المجرد نحو تكلم وتصدر وعن فعل
نحو تويل اي قال يا ويلاه اذ المعروف في اختصار الحكاية فعل بالتشديد
كامن وموافقة افعل نحو تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولا يخفى عليك
من هذه المعاني ما في تفعل من المتعدي واللازم والثاني باب التفاعل
نحو تضارب وهو موضوع لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضارب
وتضاربوا اي اشتركا واشتركوا في الضرب من اجل انهما وانهم اشتركوا فان
كان تفاعل منقولا من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون تفاعل متعديا
الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث فتنازعناه وعلى هذا القياس وسر
ذلك ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير
ايضا فعل ذلك الفعل وتفاعل وضع لنسبته الى المشتركين في الفعل من غير
قصد الى تعلق للفعل بالمفعول فانك اذا قلت تضارب زيد وعمرو كان
مدلوله الاخبار بصدور الضرب المستفاد من جوهر اللفظ من كل منهما

مع قطع النظر عن تعلقه بالآخر وعن اشتراكهما في الاتصاف به وان كان كل
من الامرين لازمًا ولذلك جاء الاول زايدا على الثاني بمفعول ابدا وقال
بعضهم في الفرق فاعل وتفاعل من حيث المعنى وان اشتركا في صدور الفعل
عن اثنين فصاعدا ان بناديه بالفعل من فاعل وهو الفاعل معلوم وفي تفاعل
غير معلوم ولهذا يقال في ضارب زيد عمروا على سبيل الاستبعاد والانكار
اضارب زيد عمروا ام ضارب عمرو زيدا ولم يقل ذلك في تضارب زيد وعمرو ويأتي
ايضا للدلالة على ان الفاعل اظهر ان معنى مصدر ثلاثيه حاصل له والحال
انه منتف عنه نحو تجاهل زيد وتغافل فان زيدًا اظهر ان الجهل حاصل له
والغفلة حاصلة له مع انهما ليستا حاصلتين له وبمعنى فعل نحو توانيت
في الامر اي ونيت من الوني وهو الضعف ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد و الذي اوله الهمزة ثلاثة ابواب الاول باب الانفعال نحو انصرف
بزيادة الهمزة والنون وهو وهو لمطاوعة فَعَلَ بالتخفيف قال ابن
عصفور ان المطاوعة فيه على وجهين احدها ان تبلغ منه مرادك بان يصير
الى حالة الفاعل الذي يصح منه الفعل باختياره نحو الحبل قطعته فانقطع
والحطب كسرته فانكسر فانه ليس لهما ارادة في مطاوعتك على ما اردته
منهما وانما بلغت منهما ما اردته بما احدثته فيهما من الفعل والثاني
ان تريد من الشيء امرا ما فتبلغه بان تفعل ما تريده كاطلقت الاسير

الاسير فانطلق وصرفته فانصرف اذ هو فاعل الانطلاق والانصراف عند ارادة
ذلك منه ولهذا لا يكون الا لازمًا قال وان الثلاثي الذي يكون الفعل مطاوعه
لا يكاد يكون الا متعديا حتى يمكن المطاوعة والانفعال وقال ابو علي وقد
جا مطاوعًا لفعل لازم قال الشاعر وكم   طحت كما هوى باجرامه
من قلة النيق منهوي • فطاوع انهوى هوي بمعنى سقط وهو غير متعد
كما ترى ويروى منغوي بالغين المعجمة فطاوع انغوى غوي وهو ايضا غير
قال وهذا لضرورة الشعر ويجوز عندي ان يكون منهوى ومنغوى
مطاوعين لاهويته واغويته فيكون مثل ادخلته فاندخل واطلقته
فانطلق ولا يكونان على هذا الاشاذين انتهى قال المبرد في الكامل لا يحتج
بشيء من قصيدة يزيد الثقفي فان فيها امورًا خارجة عن قواعد العربية
كاحتجاجهم منها في تقديم المعطوف بقوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة •
ثلاث خصال لست عنها بمرعوي • ولا يبنى هذا الباب الا مما فيه علاج
وتاثير ولهذا لا يقال كرمته فانكرم ولا عدمته فانعدم لانه لا علاج في
الكرم اذ هو غريزة والاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثم علاج
وبقال قلته فانقال لان المقول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج
الصوت وانما لم يبن الا مما فيه علاج وتاثير لانهم لما خصوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون امرًا مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي وضع له

من ان المطاوعة حصول الاثر وقد ياتي انفعل لا فعل له مستعملا ايضا وعنه نحو
انطلق وانقضى وانسلخ الشهر وانكدرت النجوم والظاهر انه في هذه الامثلة
فعل للفاعل على الحقيقة قد انسلخ عن معنى المطاوعة وليس على فعلته وبه
صرح المبرد وغيره وهذا يرد على قول من قال لا يكون انفعل الا المطاوعة
فعل ويمكن الجواب بانها طاوعت افعالا تقديرًا والثاني باب الافتعال نحو احتقر
بزيادة الهمزة والتاء وهو للمطاوعة غالبا نحو المال جمعته فاجتمع وغممته
فاغتم وللاتخاذ نحو اختبز واطبخ واشتوى اي اخذ الخبز والطبيخ والشوى لنفسه
ولزيادة المبالغة في المعنى ويعبر عنه بالتسبب ايضا نحو اكتسب اي بالغ في الكسب
وتسبب في العمل والكسب قال سيبويه معنى كسبت المال اصبته ومعنى اكتسبته
تصرفت فيه وطلبته يريد ان معنى كسبت حصول الكسب على اي وجه كان ومعنى
اكتسب تكثير بمعنى اصل الكسب ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه ورحمته لهم حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي
وصف كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري
لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهو منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله
اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما فيها لم تكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله
وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف ويجيء ايضا بمعنى فعل بالتخفيف
نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل اختصموا او تخاصموا واجتوروا او تجاوروا

وتجاوروا ويكون لفعل الفاعل بنفسه نحو اضطرب وارتعد من الحمي ونحوها ٢ كالخوف
وللتخير نحو اصطفي وانتخب وبمعنى تفعل نحو ادلج وادحل بمعنى تزلج وترحل
ومثله ابتسم بمعني تبسم وبمعنى استفعل نحو اعتصم بمعنى استعصم
وارتاح بمعنى استراح وللاغنا عن المجرد نحو استلم الحجر اي لمسه واختلف
في اشتقاق هذا فقيل هو افتعل من السلام وهو التحية كانه اذا لمسه
اقراه منه السلام فتبرك به وقال ابن قتيبة من السلام بكسر السين وهي
الحجارة كما يقال اكتحل من الكحل وادهن من الدهن ومن معاني هذا البنا ايضا
السرعة وعبر عنه ابن عصفور بالخطفة نحو انتزع واستلب اي اخذ بسرعة
قال في الارتشاف قيل ويأتي بمعنى الكثرة اي ادلج قال واكثر بنا افتعل من المتعدي
(اسم كتاب لابي حيان)
واشار بذلك الي ما قاله ابن عصفور وغيره انه يجي من غير المتعدي قليلاً
كاشتاك من شاك يشوك وهو غير متعد بدليل قول الراجز • تراه تحت
الغنن الوريق • يشوك بالمجن كالمحروق قال ولو كان متعدياً لقال يشوك
المجن والقسم الثالث من الثلاثة اقسام ما كان ملحقاً بما ضيه على
ستة احرف ثلاثة اصول وثلاثه زوايد وهو اربعة ابواب الاول باب
الاستفعال نحو استخرج بزيادة الهمزة والسين والتا وهو يأتي للسؤال غالباً
وذلك السؤال اما ان يكون صريحاً نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة واما
ان يكون غير صريح نحو استخرجت الوتد من الحايط فانه لا يكون ههنا طلب الخروج

الغنن الغصن والوريق
اي ذو الورق والمجن الحوكان

تحقيقا بل لمجرد تخيل في قصد الخروج فنزل التخيل في قصد الخروج منزلة الطلب
ويأتي ايضا للتحول اي لتحول فاعله الي ما اشتق منه الفعل حقيقة او مجازا
نحو استحجر الطين والبغاث بارضنا تستنسر اي تحول الطين الي الحجر والبغاث
بارضنا تتحول الي صفة النسر والتعبير عن هذا المعني بالتحول تعقبه البدر
ابن مالك في مواخذاته علي ابن الحاجب بان الصواب التعبير بالتشبيه
لان الطين لم يتحول حجرا ولا البغاث نسرا وانما تشبهن بذلك ويجي بمعني
فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وللاتخاذ
نحو استعد الشي اي اتخذه عدة ومطاوع افعل نحو اشلاه فاستشلي
وموافقة افعل نحو استبل بمعني ابل اي شفي من مرضه قال الجوهري ويقال فيه
بل وضينيذ فجعله موافقا لافعل دون فعل تحكم فالاحسن ان يمثل له باستيقن التحكم القول بلا دليل
وايقن واستحصد الزرع واحصد واستبان وابان وموافقة تفعل نحو التكبر
والتقدم والتاخر بمعني تكبر وتقدم وتاخر وموافقة افتعل كاستعصم كاستعصم
بمعني اعتصم واستعذر بمعني اعتذر والاغنا عن الثلاثي كاستنكف والتاثر
وعن فعل بالتشديد نحو استرجع اي رجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون كامن
قال امين والثاني باب لافعيعال نحو اخشوشن بزيادة الهمزة والواو
واحدي الشينين وهو للتكثير غالبا نحو اعشوشبت الارض كثر عشبها
وبذلك فسره الخليل وقد يجي للصيرورة نحو احلولي الشي اذا صار حلوا ومنه

ومنه خطاب الدنيا ولا تحلولي لهم فتفتنهم اي لا تصيري حلوة وبمعنى فعل نحو
اخضوضل الشيء بالخاء والضاد المعجمتين بمعنى اخضل اي ابتل وموافقة
استفعل في دلالته على وجدان الشيء بمعنى ما صيغ منه كقوله واحلولى دماثا
يرودها اي وجدها فاحلولى متعديا كاستعمال استحلى الشراب ولكن
استعماله بمعنى صار حلوا اشهر وبمعنى المجرد كقولهم خلق ان يفعل كذا بمعنى اخلولق
ولمطاوعته كقولهم ثنيته فاثنوني ومنه قراءة الا انهم تثنوني صدورهم
واكثر مجي افعوعل لازما وقل مجيئه متعديا قال الجوهري واحلولى الشيء
بمعنى حلا وقد حميد بن ثور فقال فلما اتى عامان بعد انفصاله عن الضرع
واحلولى دماثا يرودها ولم يجي افعوعل متعديا الا في هذا الحرف وحرف آخر
وهو اعرورت العرس اي ركبته عريانا انتهى والدماث بكسر الدال وبالمثلثة
جمع دمث بفتح الدال والميم وهو المكان اللين ومنه الدماثة وهي سهولة
الخلق ومعنى يرودها يطلبها والثالث باب الافعوال نحو اجلوذ بزيادة الهمزة
والواوين وهو لازم يقال اجلوذ بهم السير اذا دام مع السرعة ومتعد
نحو اعلوط المهر والبعير ركبه عريانا قال الاصمعي اعلوط بعيره اعلواطا اذا
تعلق بعنقه وعلاه وانما لم تقلب الواو يا في المصدر كما انقلبت في اعشيشابا
لانها مشددة واعلوطني فلان لزمني انتهى وقيل افعول للمبالغة والتكثير
وفي التسهيل انه بنا مقتضب في شرحه المقتضب من الابنية هو المصوغ

على مثال غير مسبوق بآخر هو له اصل او لا الاصل من حرف مزيد لمعنى او للالحاق وكذا
في الارتشاف والخامس من القسم الثاني باب الافعلال بتخفيف اللام الاولى نحو
احمر وانما اخره مع ان المناسب نظمه في سلك الثاني قسم لكون حكمه حكم احمار في انه للمبالغة
واللزوم والاختصاص بالالوان والعيوب ومجيئه لغير الالوان والعيوب الا
ان في احمار زيادة مبالغة على احمر على انه قال في التسهيل وشرحه انهما بناء واحد
يزاد فيه الالف تارة وتجرد منها تارة وهو الاصل ومذهب الخليل بالعكس وهو لن
افعل مقصور من افعال واختاره ابن عصفور الا انه قال نعم قد تقل احدى اللفظتين
في كلمة وتكثر في اخرى فتركوا الالف في احمر واصفر وابيض واسود اكثر واثباتها
في اشهاب وادهام واكهاب اكثر واصلهما احارر واحمرر براءين فادغما
للجنسية فرارا من النقل ويدل عليه اي على الادغام للجنسية الدال عليه
فادغما ارعوى عن القبيح اي انكف وهو اي ارعوى لفيف مقرون من باب افعل
كاحمر لا من باب افعل كاكرم كما ظنه الشارح المشهور وهو من بعض الظن قال
ابن مالك في شرح الكافية وارعوى مطاوع رعوته اذا كففته وهو في المعتل
نظير احمر في الصحيح قال ابن عصفور قالوا ارفد في العدد وارعوى ولم يسمع
فيهما افعال الا ان يقاس والبناء ان غير متعديين ويشترط فيما يصاغ ان
منه ان لا يكون مضاعف العين وان لا يكون معتل اللام قلبا وتركوا القلب
ولا يكون مطاوعا ويرده ما تقدم عن ابن مالك بل بكلامه فانه مثل بارعوى

بارعوى وهو معتل اللام مطاوع ولا يدغم ارعوى اذ اصله ارعوو بواوين
لانهم لا يدغمون الا بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال واليه ذهب
ابن الحاجب وابن مالك في التسهيل والكافية وغيرهما ووجهه ان سبب الاعلال
موجب وسبب الادغام ليس بموجب يدل على ذلك امتناع التصحيح في باب
رضي وجواز الفك في باب حيي ويشهد به كثير من اصولهم منها التزامهم في باب
قوي قلب اللام ياء وامتناعهم من الادغام ومنها قلب لام يقوى ويحيى الفا
حتما وكذا لام احووا ويحووا حيا والتحيا مبنيات للفاعل ومنها قولهم في آية
ان الاصل أيية كفعلة فلما اعلوا فات الادغام لعدم الجنسية وايضا
لم يدغموا للثقل ولما يلزم من يرعوو في المضارع واكثر ما يستعمل افعل وافعال
في الالوان كاحمار واحمر واسواد واسود وفي العيوب الحسية كاعوار واعور
واحوال واحول قال البدر بن مالك في شرحه نحو احمار الشيء اذا كانت له حمرة
لا تثبت يقال فلان يحمار تارة ويصفار اخرى واحمر الشيء اذا كانت حمرته ثابتة
فمع كونه لم يمثل الا بالالوان اقتضى كلامه ان التفرقة بذلك في افعل وافعال
لازمة والذي في التسهيل ان افعال العروض مع الالف كثير وبدونها قليل قال
في شرحه الاكثر ان يقصد عروض المعنى اذا جيء بالالف ولزومه اذا لم يجأ بها وقد
يعكس فمن عكس الاول قوله تعالى مدهامتان ومن عكس الثاني قوله تعالى تزاور
عن كهفهم انتهى وقد جاء في غير الالوان والعيوب نحو ارعوى فارعوى ففيه شذوذ بلغ

ومن ثلاثة اوجه هذا وكونه معتل اللام وكونه مطاوعا وانما الاصل ان يكون
مقتضيا كما بيض ومو افقا لفعل او فعل كما سمر بمعنى سمر بكسر العين وسمر
بضمها وواحد للرباعي المجرد وانما لم يذكره بعد الثلاثي المجرد اذ كل منهما اصل
على المزيد لان المناسب ان يذكر الاصل ومتشعبه من غير تخلل اجنبي نحو دحرج
فلان الشيء اي دوره ودربح الرجل اذا طاطا راسه وبسط ظهره ويسمى باب
الفعللة والفعلال اذ وجد له مصدران والاباب الفعللة وهو بناء واحد
ولم يتصرفوا فيه كما تصرفوا في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها لثقل
الرباعي وانما جوزوا استعمال الفتحات الثلاث فيه لخفتها وانما سكنوا الثاني
طلبا للخفة لانه ليس في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة او ما في حكمها
لما فيه من الاستثقال وسياتي ذلك وانما كان الثاني اولي بالتسكين لانه بتقدير
تسكين الاول يلزم الاتيان بما هو مرفوض في لسانهم من الابتداء
بالساكن وكذا الرابع لوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يتصل به واو ولا ضمير
مرفوع متحرك بارز وكذا الثالث يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده لانه قد
يسكن الرابع وذلك اذا اتصل به الضمير المذكور وثلاثة ابواب لمتشعبة الرباعي
المجرد الاول باب التفعلل نحو تدحرج بزيادة التاء وهو لمطاوعة فعلل كعصفنه
فتعصفن ودحرجته فتدحرج والثاني باب الافعنلال نحو احرنجم بزيادة
الهمزة والنون يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض

الى بعض فارهوت والثالث بابا لافعلال بتشديد اللام الاولى نحو زيد اقشعر جلده اخذته قشعريرة وقال بعضهم انه ليس بابا مقتضيا وانما هو ملحق باحرنجم بزيادة الهمزة والتضعيف واصله اقشعرر لكنه ادغم على غير قياس لان الملحق لا يدغم ولا يعل لمحافظة على البنية ويدل على الحاقه موافقة مصدره وهو اقشعرار كاحرنجام ومنهم من زاد في مزيد الرباعي افعلل بتشديد اللام الاولى وتخفيف الثانية كاحرمز قال ابو حيان في الارتشاف ويظهر لي انه مزيد الثلاثي وستة منها للملحق دحرج الاول نحو شملل شمللة اي اسرع والثاني نحو حوقل الشيخ اعتمد بيديه على خصره اذا تمشى وهي الحوقلة والثالث نحو بيطر من البطر وهو الشق ومنه البيطار والرابع نحو جهور اي جهر في الكلام والخامس نحو قلسى اي لبس القلنسوة والسادس نحو قلنس اي لبس القلنسوة ايضا وخمسة منها لملحق تدحرج الاول نحو تجلبب اي لبس الجلباب وهي الملحفة وقيل الخمار وقيل الازار والثاني نحو تجورب يقال جوربته فتجورب اي البسته الجورب معرب وجمعه جوارب وجواربة والثالث نحو تشيطن اي فعل فعلا مكروها والرابع نحو ترهوك اي تبختر في مشيه والخامس نحو تمسكن اي اظهر الذل والمسكنة واثنان لملحق احرنجم الاول نحو اقعنسس اي خلف ورجع قال ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال هكذا اقعنسس بطنه واخر صدره والثاني نحو اسلنقى

فلبسه الجورب صح

اي نام على قفاه والحاصل انهم اذا قصدوا جعل بناء ثلاثي او رباعي لما فوقه وما وايله نادوا شيئا ليلحقوه به فالزايد للالحاق في شملل اللام وفي حوقل الواو وفي بيطر اليا وفي جهور الواو وفي قلسى الالف وفي قلنس النون وفي تجلبب الباء وفي تجورب الواو وفي تشيطن اليا وفي ترهوك الواو وفي تمسكن الميم وفي اقعنسس احدى السينين وفي اسلنقى الالف وليس التاء الفوقية للالحاق لان الالحاق لا يكون اول الكلمة وانما يكون وسطا او اخرا صرح بذلك ابن يعيش في شرح المفصل وشرح الهادي وفي جعل قلسى واسلنقى من الملحقات نظر لان الالف لا يكون للالحاق اصلا لا في الحشو ولا في الآخر لان الف لا يكون اصلا في اسم متمكن ولا فعل وانما يكون مزيدة او بدلا من اصل واذا لم تكن اصلا فلا يكون بازاء اصل فلا يكون للالحاق لا حشوا ولا طرفا صرح بذلك البدر بن مالك في مواخذاته على ابن الحاجب قال وانما يكون بدلا مما زيد للالحاق طرفا في سلقى وعلقى فعلى هذا الذي زيد للالحاق انما هو اليا والالف بدل منها قال ابو حيان في الارتشاف قال المازني والالحاق المطرد هو في موضع اللام نحو شملل وصعرر في الافعال والالحاق في غير ذلك شاذ لا يقاس عليه نحو جهور وبيطر وزهوك انتهى واختلفوا في ان يجعل الملحق كلمة عربية معتدا بها في اللغة من غير سماع للغرض تدريب ولا امتحان على ثلاثة مذاهب مذهب الخليل واختاره ابن مالك المنع مطلقا

مطلقا ومذهب الفارسي الجواز مطلقا قال ابن جنى قلت له ارتجل في اللغة ارتجالاً
فقال ما قيس على كلامهم فهو من كلامهم والثالث التفصيل بين ان يكون
قد الحقوا بمثله كثيرا فيجوز واو الا فيمتنع قاله المازني وبمصداق
الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت
الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى كواو حوقل ولام شملل فليس المراد
من زيادة الالحاق ان لا يصحبها زيادة معنى اصلا كما قيل لان معنى حوقل
وشملل يخالف لمعنى حقل وشمل بل الا يكون لافادة معنى كزيادة الهمزة
في اكرم والراء في فرح والالف في فاعل فلا يقال انها للالحاق وان صار
اللفظ بواسطتها على وزن الرباعي وذلك لظهورها في معان اخر
فان الهمزة موضوعة لمعان كالتعدي وغيره والتضعيف
للمبالغة والالف قاتل لان تكون من غيرك اليك ما كان منك اليه
فلا يجوز جعلها على العرض اللفظي مع امكان المعنوي الثاني اتحاد
المصدرين الملحق والملحق به ولما كان البحث عن الفعل وما يشتق
منه اعتمد المصنف رحمه الله الثاني وان كان الاول هو التحقيق كما قال
ابن الحاجب في الايضاح لانه جار في الاسماء والافعال والثاني يختص
بالافعال اذ الاسماء ليس لها مصادر هذا والمعتبر على الثاني توافق
المصدر الشايع لانهم قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة

ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجًا
كما قالوا دحرج دحراجًا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما
هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعال فلا
اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد بجيئه في بعض الصور فانهم لم
يقولوا قحطابًا وعربادًا بل قحطبةً وعربدةً الثاني ان الشرط توافق
المصادر راجع **فصل** في الماضي ذكر الاندلسي في المحصول ان الفصل ٤ في المحصل نخ
هو الحاجز بين الشيئين ومنه فصل الربيع لانه يحجز بين الشتا والصيف
وكان ينبغي ان يوصل ببين فيقال فصل بين كذا وكذا الا ان المصنفين
يجرونه مجرى الباب فيصلونه بفي فيقولون فصل في كذا كما يقولون
باب في كذا وهو خبر مبتدا محذوف ويجوز نصبه بفعل محذوف
اي افصل فصلًا او مثله الباب وهو اي الماضي يجئ على اربعة عشر
وجهًا للمفرد المذكر الغايب نحو ضرب وللمثناه نحو ضربا وللجمع
نحو ضربوا وللمونثة الغايبة نحو ضربت وللمثناها نحو ضربتا وللجمع
نحو ضربن وللمخاطب نحو ضربتَ وللمثناه نحو ضربتما وللجمع نحو ضربتم
وللمخاطبة نحو ضربتِ وللمثناها ضربتما وللجمع نحو ضربتن وللمتكلم
وحده نحو ضربتُ تنتهي الوجوه الى المتكلم مع الغير والمعظم نفسه
نحو ضربنا ولقايل ان يقول لم بني الماضي ولم بني على الحركة قلنا انما

فيه مسح

انما بني الماضي لفوات موجب الاعراب وهو المشابهة في اللفظ والمعنى
وكذلك الاسم لما اخذ منه العمل وهذا مبني على مذهب الكوفيين القائلين
بان الاعراب اصل في الاسماء والافعال والا فما كان على اصله
لا يسال عنه وانما بني على الحركة والاصل ان يبني على السكون لمشابهته
بالاسم في وقوعه اي الماضي صفة للنكرة نحو مررت فعل وفاعل برجل
جار ومجرور متعلق بمررت ضرب فعل والمستتر فاعله فالجملة في محل
جر صفة لرجل لان الجمل بعد النكرات صفات كما يقع الاسم صفة
للنكرة وذلك نحو مررت برجل ضارب وصلة نحو جاء الذي ضرب
وجاء الضارب فضارب صلة لال كما ان ضرب صلة للذي وحالا
نحو جاء زيد قد ضرب عمرا وجاء زيد ضاربا لان الجمل بعد المعارف احوال
وخبرا نحو زيد ضرب وزيد ضارب وانما بني على الفتح دون اخويه
لانه اي الماضي الفتح اخو السكون وانما كان اخا السكون لان الفتحة
جزء الالف اذ الالف مركبة من فتحتين وقيل من ثلاث فقوله لان الفتح علة
للعلة ولم يعرب الماضي ذكره وان علم من قوله وانما بني الماضي ليترتب عليه
عليه قوله لان اسم الفاعل نحو ضارب لم يأخذ منه اي من الماضي العمل من
رفع ونصب نحو زيد ضارب ابوه عمرا بخلاف المستقبل فانه اعرب
لان اسم الفاعل اخذ منه اي من الماضي المستقبل العمل واذا كان

اسم الفاعل اخذ من المستقبل العمل فاعطي الاعراب له اي للمستقبل عوضا
عن العمل الذي اخذ منه او يقال اعرب المستقبل لكثرة مشابهته يعني يعرب
المضارع لكثرة مشابهته له اي للاسم في وقوعه صفة وصلة وحالا وخبرا
وفي العموم والخصوص والحركات والسكنات ولذا تسمى مضارعا اذ المضارعة
في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد
فهما اخوان رضاعا وانما بني الماضي على الحركة لقلة المشابهة كما ذكره وان
علم من قوله وعلى الحركة ليترتب عليه قوله وبني الامر على السكون الذي هو
الاصل اذا كان صحيح الآخر نحو اضرب لعدم المشابهة لاسم الفاعل ولما
اريد التمييز بين المفرد والمثنى والجمع مذكرا كان او مؤنثا زيدت الالف
والواو ولان اولى الزيادة لمشابهتها لذلك حروف المد واللين لكثرة دورها
في الكلام اما بانفسها او بابعاضها وهو الحركة وزيدت النون لمشابهتها
لحروف المد واللين في الغنة والخفا وزادوها في آخره اي الماضي وقالوا
ضربا وضربوا وضربن واثروا النون على اليا لئلا يدخل الكسر على الفعل
وانما جعلوها في الاخر حتى لا يقع الالتباس لو زادوها في الاول وذلك لانهم
لو زادوا الالف اولا لوقعوا فيما هو مرفوض عندهم ولو حركت لحصل
الالتباس بالمتكلم او بالامر من باب نصر او ضرب ولو زادوا الواو لحصل
الالتباس بواو العطف او الثقل اذا كان الفعل مثل وجل ولو زادوا النون

النون لحصل الالتباس بالمضارع ولو زادوا الالف بين الفا والعين لالتبس المجرد
بالمزيد نحو ضارب ولو زيد الواو بين الفا والعين لالتبس المجرد بالمزيد
الملحق بالرباعي المجرد نحو حوقل ولو زيد النون بين الفا والعين لالتبس
بالملحق ايضا نحو سنبل ولو زيد الالف بين العين واللام لحصل الالتبا س
بالمصدر او بصيغة المبالغة نحو ضراب ولو زيد الواو بين العين واللام
لالتبس لغير الملحق بالملحق نحو جهور ولو زيد النون بين العين واللام
لالتبس بالملحق ايضا نحو قلنس ولهذا خصوها بالاخر ولان الزيادة
بالاخر اولى وحتى يدل على يعني الالف والواو والنون على هما وهموا
وهن فيه لف ونشر على الترتيب ولقايل ان يقول لم ضموا البا في ضربوا
والاصل في الماضي ان يبني على الفتح قلنا انما ضم لاجل الواو اذ الفتح
ليس من جنسها وفي بعض النسخ وضم الحرف الطرفي وهو احسن لشموله
ما ليس مثل ضربوا بخلاف دموا فانه لم يضم لانه الميم فيه ليست بما قبلها
اي الواو ولان ما قبلها اليا اذ اصله رميوا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وحذفت لالتقا الساكنين ولقايل ان يقول يرد على ما قلتم الضم في
رضوا فانه ايضا ليس بما قبلها قلنا انما ضم الضاد في رضوا وان لم يكن
الضاد بما قبلها حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية
بيان الملازمة ان اصل رضوا رضيوا حذفت ضمة اليا للثقل ثم حذفت

لا لتقا الساكنين ثم قلبت كسرة الضاد ضمة لئلا يلزم ذلك فان قلت لم
كتب الالف بعد واو الجمع في الفعل الماضي قلنا انما كتبت الالف في نحو
ضربوا للفرق بين واو العطف وبين واو الجمع في حضر وتكلم زيد اذ لولا
الزيادة لم يعلم ان لاصل الجماعة لما حضروا تكلم زيد بالجمع او عمرو حضر وتكلم
زيد بالعطف فان قلت حصول الالتباس في ضربوا ممنوع لان واو العطف
لا يكتب متصلاً قلنا يكفي الالتباس ولو في صورة وقيل انما زيدت
الالف للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في الفعل الناقص الواوي الداخل
عليه الجازم مثل لم يدعوا للجمع ولم يدعو للواحد على لغة من لا يحذف
حرف العلة للجازم فلولا الالف لالتبس كل منهما بالاخر ولقايل ان
يقول لم جعلت التا الفوقية علامة للمونث في مثل هند ضربت بسكون التا
قلنا لان التا من المخرج الثاني الذي هو اللسان فان المخارج ثلاثة
حلقية ولسانية وشفوية والتا من طرف اللسان واصول الثنايا العليا
والمونث ايضا ثان في التخليق فان ادم عليه السلام خلق اولا ثم خلقت
حوا منه وهذه التا التي في مثل ضربت ليست بضمير كما سيجي التنبيه
على ذلك في آخر بحث المضمرات ولقايل ان يقول لاي شي اسكنت البا الموحدة
في مثل ضربن الذي هو جمع المونث الغايب وفي مثل ضربت بتثليث التا قلنا
انما اسكنت حتى لا يجتمع اربع حركات متواليات فيما هو اي في الذي هو

مثل صح

هو كالكلمة الواحدة لان ضمير الفاعل بمنزلة جزء من الكلمة لشدة اتصاله
به ومن اجل ثمه اي من اجل ان ضمير الفاعل مع الفعل كالكلمة الواحدة
لا يجوز العطف على ضميره اي على ضمير المرفوع بغير التاكيد فلهذا لا يقال
ضربت وزيد عطفا على التا الا على ضعف بل يقال ضربنا انا وزيد كما قال
تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين وكما قال اسكن انت وزوجك الجنة
لان الضمير ان كان مستكنا اوهم ان هذا من عطف الاسم على الفعل وان كان
بارزا كان كالجزء من الفعل لفظا من حيث انه متصل ومعنى من حيث انه فاعل
فكان ايضا بمنزلة عطف الاسم على الفعل او على بعض حروف الكلمة فاكد اولا
بمنفصل للايذان بان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة ولا يجوز ان
يكون العطف على هذا التاكيد المنفصل والا لزم ان يكون المعطوف ايضا
تاكيدا لما ان المعطوف عليه كذلك لان المعطوف في حكم المعطوف عليه بالنسبة
الى ما قبله او وجود فاصل اي فاصل كان بين المعطوف والمعطوف عليه نحو
يدخلونها ومن صلح فمن صلح معطوف على الواو في يدخلونها والفاصل الها
او فصل بلا نحو ما اشركنا ولا اباؤنا فاباؤنا معطوف على نا ولا فاصلة فلو قال
ولا يجوز العطف على ضميره بغير تاكيد ولا فاصل لكان احسن ولما كان هنا
مظنة اعتراض بانكم قلتم لا يجتمع اربع حركات متوالية فيما هو كالكلمة الواحدة
يعترض بضربنا فاجاب بخلاف ضربنا لان التا فيه في حكم السكون والحركة عارضة

ومن ثمه اي ومن اجل ان الثاني ضربتا في حكم السكون تسقط الالف في رمنا
في اللغة الفصيحة والاصل رماتا حذفت الالف لكون الحركة عارضة الا في لغة ردية
لا تحذف بل يقول اهلها اي اهل تلك اللغة الردية رماتا باثبات الالف نظرا الى
الحركة وبخلاف عطف على بخلاف ضربتا مثل ضربك زيد فانه مغتفر فيه الى اربع
حركات لانه ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره الذي هو الكاف ضمير المنصوب
فليس هو كالجزء من الفعل فانه في حكم الانفصال ويجوز العطف عليه من غير
فصل وبخلاف هُدَبِد بضم الها وفتح الدال المهملة وكسر الموحدة وبالدال
وهو اللبن الغليظ وفي شرح الكافيه لابن مالك عُكَلِط وهو اللبن الشد بد
الانعقاد وعُلَبِط بضم المهملة وفتح اللام وكسر الموحدة وبالطا المهملة وهو
الضخم لان اصلهما اي اصل هدبد وعلبط وكذا عكلط هدابد وعلابط
وعُكَالِط ثم قصرا اي حذف منهما حرف المد وكذا احكالط لما فعل ذلك في مخيط
بكسر الميم وفتح اليا التحتية بينهما خا معجمة ساكنه والمخيط اصله مخياط
ثم قصر بحذف الالف هذا قال ابن مالك في شرح التسهيل وهذا التعليل
ضعيف من وجهين احدهما ان التسكين عام والعلة قاصرة عن اكثر الافعال
لان توالي الحركات انما كان يوجد في الصحيح من فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وانفعل
وافتعل وافعل لا في غيرها ومعلوم ان غيرها اكثر ومراعاة الاكثر
اولى من مراعاة الاقل والثاني ان توالي اربع حركات ليس مهملا في كلامهم

في كلامهم بل هو مختص بالنسبة الى بعض الابنية بدليل قولهم علبط واصله علابط
وجندل واصله جنادل عند البصريين وجنديل عند الكوفيين وعلى كل
تقدير فقد حذفوا من منه ومن علابط مع افضا ذلك الى اربع حركات
متوالية فلو كان توالي اربع حركات منفورا عنه طبعا ومقصود
الاهمال وطعا لم يتوصلوا اليه دون ضرورة في الامثلة المذكورة واشباهها
ولسدوا باب التانيث بالتاء نحو بركة ومعرة ولبوة فانه موقع في توالي
اربع حركات في كلمة واحدة لا سيما كلمة تلازمها التا كملازمتها هذه الثلاث
الاسما ومن الجلي عندهم عن تا التانيث في تقدير الانفصال
وانها بمنزلة كلمة ثانية مع انها جزء كلمة مفردة لا يستغنى بها فيحسن
السكوت عليها ولا يستغنى عنها فيقوم غيرها مقامها بخلاف تا
فعلت فانها جزء كلام تام وهي قابلة الاستغناء عنها بغيرها نحو فعل
زيد وما فعل الا انا فظهر بهذا ضعف القول بان سبب سكون لام فعلت
خوف توالي اربع حركات متوالية وانما سببه تمييز الفاعل من المفعول
في نحو اكرمنا ثم سلك بالمتصل بالتا والنون هذا السبيل المساواتهما
لنا في الرفع والاتصال وعدم الاعتلال ولقايل ان يقول لم حذفت
التا في مثل ضربن اذ اصله ضربتن وتثبت في مثل ضربن وضربت
قلنا حتى لا يجتمع علامتا التانيث احداهما التا والاخرى النون

وكانت النون اولي بالبقا لدلالتها علي التانيث والجمع بخلاف التا كما فعل ذلك

في مسلمات اذ اصله مسلمتات لان مفرده مسلمة وان لم تكونا اي علامة التانيث

في ضربتن من جنس واحد كما في مسلمات لثقل الفعل بخلاف حبليات جمع حبلي

نحوها ان تحذف الالف في الجمع كما تحذف التا من مسلمات لئلا تجتمع علامتا

التانيث بل قلبت يا لعدم الجنسية وخفة الاسم بخلاف مسلمات فان

الجنسية موجودة فلذلك حذفت ولم تقلب واوا لان اليا اخف وفرقا

بين الفي التانيث المقصورة والممدودة نحو صحراوات ولم يعكسوا لان

المقصورة اخف فناسب ان تقلب بالاخف وسوي بين تثنيتي المخاطب

والمخاطبة بان قيل ضربتما يا رجلان وضربتما يا هندان وبين الاخبارات

لانه يقال للمذكر ضربت بضم التا وللمؤنث كذلك وكذا ضربنا لقلة الاستعمال

في التثنية بالنسبة الي المفرد ووضع الضماير للايجاز اي الاختصار

هذا راجع الي الاخبارات وعدم الالتباس في الاخبارات لان المتكلم يري

في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت انه مذكر او مؤنث فان قلت لم زيدت الميم

في ضربتما لانها ليست في المفرد قلنا حتى لا يلتبس بالالف في ضربتما بالف

الاشباع في مثل قول الشاعر اخوك مبتدا وعلامة رفعه الواو نيابة

عن الضمة والكاف محلها جر بالاضافة اخوك مكاشرة مضاف ومضاف

اليه خبر المبتدا وضحك معطوف علي مكاشرة وهما بمعني واحد وقيل الكثرة

الكسرة انما يستعمل في الضحك مع فرح وبشاشة وحياك فعل ومفعول
الا انه فاعل والجملة دعائية لا محل لها من الاعراب فكيف انتما مبتدا
وخبر قدم الخبر لتضمنه الاستفهام والشاهد في قوله انتا حيث اشبع
الفتحة فتولد منها الف والاصل انت بغير الف ولقايل ان يقول
لم خصت الميم في ضربتما من بين ساير الحروف قلنا لان تحته انتما مضمر
يعني ان تما في ضربتما ضمير متصل وانتما ضمير منفصل كل منهما فيه ميم
دال على الخطاب ولقايل ان يقول لم ادخلت الميم في انتما من بين
ساير الحروف قلنا لقرب الميم من التا التي زيدت للخطاب في المخرج الشفوي
صفة المخرج جي بها للبيان فان قلت الواو والبا الموحدة ايضا من
الشفة بل الفا كذلك فانها من بطن الشفة قلت من عادتهم انهم اذا
زادوا لا يزيدون الا من حروف الزيادة العشرة وسيا تي الا في
التضعيف والالحاق فانهم يزيدون اي حرف كان والبا والفا ليستا
من حروف الزيادة واما الواو فهي وان كانت من حروف الزيادة الا انها
اثقل ولان الميم تصير ما ليس باسم اسما كما سيا تي بخلاف الواو وقيل
زيدت الميم في انتما تبعا لها ليبقى الضماير على وتيرة واحدة وليس المراد
انها يكون تبعا لهما في الزيادة كما توهم بعضهم كما يجي ذلك في الضماير و
لقايل ان يقول لم ضمت التا في المتكلم وحده نحو ضربت انا قلنا لانها

ضمير الفاعل والفاعل مرفوع فلما كان الضم في الفاعل الظاهر جعلوها في الفاعل
المضمر وانما فتحت التا في الواحد المخاطب مع انها ضمير الفاعل خوفا اي لاجل
الخوف من الالتباس بالمتكلم او المخاطبة ولعله انما لم يذكر المخاطبة لانها تعلم مما
تقدم ولقايل ان يقول الالتباس حاصل في التثنية فانها مضمومة قلنا
لا التباس في التثنية بواسطة الميم والالف وقيل انما ضم التا في
التثنية اتباعا للميم وذلك لان الميم شفوية والضم شفوي فجعلوا حركة التاء
من جنسها يعني من جنس الميم وهو الضم وخص الضم للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم
مقدم فاخذه وخص الفتح بالمخاطب لانه الثقل تالي خفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت
الكسرة والمخاطبة فاعطيتها ولان اليا تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة
اختلسا فناسب اعطاؤها المخاطبة فان قلت لم زيدت الميم في ضربتم قلنا
حتى يطرد بتثنيته اي تثنية الواحد المخاطب وليس الميم ضمير جمع وانما
ضمير الجمع فيه اي في ضربتم محذوف لان اصله ضربتموا بواو بعد الميم فحذف
الواو ولان الميم بمنزلة الاسم بمعنى انه تصير ما ليس باسم اسما لما في مخرج
ومخرج ولا يوجد بالاستقراء من كلام العرب في اخر الاسم واو لازمة مضموم ما
قبلها الا هو من ضماير الغيبة واجاز ذلك بعض الكوفيين في موضعين احدهما
احدها ما سمي به من الفعل نحو يغزو ويدعو والثاني ما كان اعجميا
نحو هند ومن ثم اي ومن اجل انه لا يوجد في اخر الاسم واو ما قبلها مضموم الا هو

وهو الواو صح

الاهو يقال فى جمع دلو ادل اصله ادلو بضم اللام ابدلنا الضمة كسرة لذلك فقلبت
الواو يا فبقى ادلى حذفت ضمة اليا استثقالا ثم اليا لالتقا الساكنين
بخلاف الضم فى ضربوا لانه ليس بمنزلة الاسم وبخلاف ضربتموه وان كانت
اى اليا
الميم فيه بمنزلة الاسم لان الواو فيه خرج من الطرف لانا نقول فى اخر الاسم
والواو هنا ليست باخر بسبب الضمير الذى هو الها ثم لم يقلبوا اليا،
فى الغطاية همزة لوقوعها بعد الف زايدة لانها ليست بطرف والغطاية
دويبة اكبر من الوزغة وفى الشرح المشهور الغطاية بالمد جمع غطاة
وهو غلط فان الممدود غطاءة بلا يا، لا غطاية بها ولقايل ان يقول
لم شدد نون ضربتن لجمع المخاطبات دون نون ضربن لجمع الغايبات قلنا
لان اصله ضربتمن فادغم الميم فى النون بعد قلب الميم نونا ولذا ضموا ما قبل
النون لمناسبة الضم الميم وانما ادغموا لقرب الميم من النون فى المخرج لان
الميم من الشفة والنون من طرف اللسان ومن ثم اي ومن اجل انهما
قريبان فى المخرج تبدل الميم من النون فى مثل عمبر بالميم اصله عنبر بالنون
قبل البا فابدل النون ميما وقيل اصله ضربتن بتخفيف النون فازيد
ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد تجنيبه نونا فى التسكين فى سكون ما قبل
النون فلما يمكن اسكان تا الخطاب لاجتماع الساكنين لو اسكن بين التا وما
قبلها ولا يمكن حذفها يعنى التا لانها علامة للخطاب والعلامة لا تحذف

خ
قلنا

لئلا يفوت الغرض فادخل النون اي زيدت وخصت بالادغام لقرب النون من النون

وانما حكم عليهما بالقرب مع اتحادهما صورة لان الاولى حرف والثانية اسم او لان

الثانية علامة والاولى ليست بعلامة فان قلت لم يحكم باتحادهما مخرجا قلت

المخرج هو الحيز المولد للحرف فلو كانا من مخرج واحد لكانا علامتين او حرفين

فان قلت قد قالوا في مثل الدال والتا والطا بانها من مخرج واحد كما صرح به ابن

الجوزي وغيره قلت قال ابن الحاجب في الايضاح انما قالوا ذلك للقرب تساهلا

والا فهو عينه اذ المخرج الحيز المولد للحرف ثم بعد الادخال ادغمت النون في النون

فان قلت لم زيدت التا في ضربت للمتكلم وحده من بين ساير حروف الزيادة

قلنا لان تحته انا مضمر فان كلا منهما ضمير المتكلم ولقايل ان يقول فاذا كان تحته

انا لم لم يزيدوا من حروفه وهو اولى للموافقة في المعنى قلنا لا يمكن الزيادة من

حروف انا للالتباس لانه لا يخلو اما ان يزاد الالف والهمزة وعلى كل حال يلتبس

بتثنية الغايب واما ان يزاد النون والالف معا فيلتبس بالمتكلم مع الغير او المعظم

نفسه واما ان يزاد النون وحدها فيلتبس بجمع المؤنث الغايب فاذا لم يمكن

الزيادة من حروف انا فاختير التا دفعا للالتباس وليبقى الباب على سنن واحد

لوجوده يعني التا في اخواته يعني اخوات ضربت وهي ضربتَ للمخاطب وضربتِ

للمخاطبة وضربتما وضربتم وضربتن فان قيل لم زيدت النون في ضربنا للمتكلم مع

الغير او المعظم نفسه من بين ساير حروف الزيادة قلنا لان تحته نحن مضمر

لبشارة صح

مضمر لان كلا منهما لمعنى واحد ثم زيدت الالف مع النون حتى لا يلتبس لو لم تزد
الالف بضربن الذي هو جمع مؤنث غايب فصار ضربنا وقيل انما زيدت النون
في ضربنا لان تحتها اننا مضمر ولما كان المضمر يدخل في الافعال وهو متصل ومنفصل
مرفوع ومنصوب ومجرور وفيها حذف وابدال كان لها شبه بالتصريف
فلذلك اتى بها وقال تدخل على المضمرات في الماضي واخواته من المضارع و
الامر وغيرها وهي يعني المضمرات ترتقي بالمنقول الي ستين نوعا وجه
ضبطها تقليلا للانتشار ان يقال انما ارتقت الى ستين نوعا لانها
في الاصل ثلاثة مرفوع بدل من ثلاثة ومنصوب ومجرور عطف عليه
وانما قدم المرفوع لانه مقدم على غيره اذ هو كناية عن العمدة والعمدة مقدمة
فكذا ما كان كناية عنه وقدم المنصوب لانه مقدم على المجرور لانه بواسطة حرف
الجر موخر ثم يصير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور اثنين نظرا اي من
جهة النظر الى اتصاله وانفصاله وانما قدم المتصل لاصالته لانه اذا امكن ان
يؤتى بالضمير متصلا لا يعدل الى الانفصال الا فيما استثني كما هو مذكور
في مظانه فاضرب الاثنين اللذين هما المتصل والمنفصل في الثلاثة
التي هي المرفوع والمنصوب والمجرور حتى يصير ستة مرفوع متصل مرفوع
منفصل منصوب متصل منصوب منفصل مجرور متصل مجرور منفصل ثم اخرج
انت المجرور المنفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار وهو ممنوع لان المجرور

. في بعض النسخ خمسا الخ

لشدة اتصاله بالجار كان كالجزء منه وجزء الشي لا يتقدم عليه او يقال انما لم يوضع للمجرور منفصل لان الضمير انما يقع موقع مظهره ومظهره لا ينفصل عن الجار لانه اما حرف او مضاف اليه ولا يقع الفصل بين الحرف والمجرور ولا بين المضاف والمضاف اليه باجنبي ولا بغيره على راي ضعف وباجنبي الا في ضرورة الشعر على راي فكذا المجرور المضمر بخلاف المرفوع والمنصوب فان مظهرهما ينفصلان عن العامل كقولك ما ضرب زيد الا عمروا وما ضرب عمروا الا زيد فيبقى لكل منهما الصرف بعد اخراج المجرور المنفصل خمسة من الضماير مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب منفصل ومجرور متصل فقط والضمير المتصل هو الذي لا يبتدا به ولا ياتي بعد الا في الاختيار والمنفصل هو الذي يبتدا به وياتي بعد الا في الاختيار ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر نوعا في العقل فالثمانية عشر نوعا ستة في الغيبة ضمير مفرد ومثنى ومجموع مذكرا كان او مونثا ومثله ستة في الخطاب ومثله ستة في الحكاية يعني المتكلم ولكن اسقطوا واحدا واكتفى بخمسة في ضمير الغيبة وانما حصل هذا الاكتفا باشتراك اي بسبب اشتراك التثنية فانهم جعلوا الكلمة واحدة للمذكر والمؤنث وانما فعلوا ذلك لقلة استعمالها اي التثنية في الكلام والاشتراك في تثنية الغايب بالالف والتا زايدة فرقا بين المذكر والمؤنث وكذلك اكتفى في الخطاب بخمسة باشتراك التثنية لقلة

لقلة استعمالها واكتفي في الحكاية بلفظين واسقط اربعة وانما فعلوا ذلك
لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت اذا ما رءي انه مذكرا ومونث لان
صوت المونث في الغالب يكون رقيقا واذا اسقط ستة واحد من الغيبة
وواحد من الخطاب واربعة من الحكاية فيبقى لك المحصل اثنا عشر نوعا وستا تبك
منفصلة واذا صار قسم واحد من تلك القسمة المتقدم ذكرها اثنى عشر خبر
صار وعشر مبني على الفتح لتركيبه نوعا نصب على التمييز فيصير كل واحد منها
اي من القسمة المتقدم ذكرها مثل ذلك الذي صار في اخيه فيحصل لك اي ما الطرف
بضرب اي بسبب ضرب الخمسة التي هي المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب المتصل
والمنفصل والمجرور المتصل فقط في ضرب اثني عشر نوعا ستون فاعل حصل
نوعا الاول اثنا عشر نوعا للمرفوع المتصل وفيه لف ونشر على الترتيب وذلك
نحو زيد ضرب الزيدان ضربا الزيدون ضربوا هند ضربت الهندان ضربن
ضربت يا زيد ضربتما يا زيدان ضربتم يا زيدون ضربت يا هند ضربتن يا هندات
ضربت انا ينتهي الى ضربنا والثاني اثنا عشر نوعا للمرفوع المنفصل وذلك نحو هو
ضرب هي ضربت هما ضربا هم ضربوا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم
انتن ضربتن انا ضربت ينتهي الى نحن ضربنا الاصل في هو ضمير الغايب ان يقال
هو هوا هوا والحاينقال ضرب ضربا ضربوا ولكن جعل الواو الاولى ميما
في الجمع لاتحاد مخرجهما يعني الواو والميم اذ كل منهما شفوي وانما قال لاتحاد مخرجهما

لشدة القرب في المخرج وليس من نفس مخرجه والا لكان الواو هو الميم لان
المخرج هو الحيز المولد للحرف كما تقدم وكراهة اجتماع الواوين فصار
بعد الجعل المذكور هموا ثم حذفت الواو ولان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد
في آخر الاسم واو ما قبلها مضموم الا هو كما مر ما قلناه في ضربتموا
وحملت التثنية عليه اي على الجمع في جعل الواو ميما وان لم يجتمع
واوات لئلا يبقى للفرع مزية على الاصل وقيل انما جعل الواو ميما
في التثنية حتى تقع الفتحة على الميم القوي على تحمل الحركات لا لتقع الفتحة
على الواو الضعيف عن تحمل الحركات وادخل الميم في انتما كما فعل ذلك
في ضربتما ليبقى ضمير التثنية على وتيرة واحدة ولئلا يلتبس بالف الاشباع
كقوله • رماني من رمي فاصاب قلبي • فقال من المطالب قلت انتا •
وحمل الجمع عليه اي على انتما في ادخال الميم فقيل انتم كما فعل ذلك في ضربتم وان
لم يلتبس بالف الاشباع ولا يحذف واوهو لقلة حروفه من القدر
الصالح وهو حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما
كراهة الجمع بين المتنافيين فان قلت الحرف المتوسط بينهما لا يخلو اما ان
يكون متحركا او ساكنا فان كان الاولى وقع التنافي بينه وبين الموقوف
عليه وان كان الثاني وقع التنافي بينه وبين المبتدا به الجواب عنه ان المراد
جوهر الحرف من غير نظر الى حركة او سكون وعدم الحذف اذا لم يتعانق شيء

بشي ويحذف واو هو جواز اذا تعانق بشي آخر عين وانما جاز حذفه لحصول
كثرة الحروف بالمعانقة اى بسبب المعانقة مع وقوع الواو على الطرف الذى
هو محل التغيير واذا حذف الواو ويبقى الها مضموما على حالة الاول
وذلك نحو له ويكسر الها اذا كان ما قبله مكسورا او كان يا ساكنة
وانما فعل ذلك حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة وهو مستثقل
جدا فالكسرة نحو زيد في غلامه جراحات واليا نحو زيد فيه احسان
وتجعل ياهي الفا بان تقلب كسرة الها فتحة ثم تقلب اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فيصيرها كما يجعل ذلك بعينه في يا غلامي في الندا
في لغة من حرك اليا فيقال بعد العمل المذكور يا غلاما وكما يجعل اليا الف
في بادية بان تقلب كسرة الدال فتحة واليا الفا فيقال يا باداة وانما
فعل ذلك تخفيفا ويجعل ياهي مما في التثنية وانما جعل ذلك حتى
لا يقع الفتحة على اليا الضعيف لانه حرف علة وحروف العلة اضعف
الحروف مع ضعفها يعنى الفتحة لانها عرض لا يقوم بنفسها وما لا يقوم
بنفسه ضعيف سيما وصاحبه التضعيف وشدد نون هن كما مر
في ضربتن وهو انه اريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليطرد جميع
نونات النسا وظاهر كلامه ان هو بجملته ضمير وكذلك هي وذهب الكوفيون
الى ان الها ضمير والواو واليا اشباع واما ها وهم وهن فذهب ابو علي

الى انها بجملتها ضماير والصحيح هو الها وحدها والنون الاولى كالميم في هم والثانية كالواو في هموا الثالث اثنا عشر نوعًا للمنصوب المتصل وذلك نحو زيد ضربه عمرو وضربها وضربهم وضربها وضربهن وضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن وضربني ينتهي الى ضربنا بفتح الموحدة والنون ولا يجوز فيه اي في الضمير المنصوب المتصل اجتماع ضميري الفاعل والمفعول في مثل ضربتك بفتح التا الفوقية على ان يكون ضرب فعل والتا فاعل والكاف مفعول ولا في مثل ضربتني بضم التا الفوقية على ان يكون التا فاعل واليا التحتية مفعول والنون للوقاية وانما لم يجز ذلك حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة وذلك لان اصل الفاعل الذي اصله التاثير ان يكون مغايرًا للمفعول الذي اصله التاثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا ولذا لا تقول في المظهر ضرب زيد زيدا وانما يقال ضرب زيد نفسه فلا يقال ضربتني وان تخالفا لفظا لاتحادهما معنى واتفاقهما لفظا يكون كل واحد منهما ضميرا متصلا من نوع واحد وانما يقال ضربت نفسك وضربت نفسي فان النفس بسبب اضافته الى الضمير كانه غير لمغايرة المضاف للمضاف اليه وبذلك يرد على الشرح المشهور ان ضربت نفسي يلزم ان يكون الشخص الواحد فاعلًا ومفعولًا الا في افعال القلوب فانه يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول فهو استثنا من قوله لا يجوز نحو علمتك بفتح التا على

على الفاعلية لعلم والكاف هو المفعول الاول وفاضلا المفعول الثاني
وعلمتني بضم التا على الفاعلية والنون للوقاية واليا المفعول الاول
وفاضلا المفعول الثاني وانما جاز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول
لشي واحد في افعال القلوب لان المفعول الاول في المثالين ليس بمفعول
في الحقيقة لان تعلق هذه الافعال في الحقيقة بالمفعول الثاني فكان
الاول غير موجود لانك اذا قلت ظننت زيدا قايما فالمظنون هو القيام
لا ذات زيد بخلاف ضربتني فان تعلقه بالضميرين معا ولهذا اي ولكون
المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة قيل في تقديره اي تقدير المفعول
الاول علمت فضلك وعلمت فضلي مضافا اليه الفضل الذي هو المفعول
في الحقيقة هذا اذا كانا متصلين واما اذا كان احدهما منفصلا
والاخر متصلا فيجوز في غير افعال القلوب ايضا نحو ما ضربت الا اياك
وانما نقتل ايانا واياك فاضرب وكذلك ان لم يكونا في مرتبة واحدة نحو
زيد ضربني اذا كان من زيد هو المتكلم وهذا مفهوم من المثال وقد اجري مجرى
افعال القلوب في جواز الجمع بين الضميرين لواحد فقدت وعدمت فيقال
فقدتني وعدمتني قال الشاعر لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما
الاقي منهما متزحزح اي كان لي متزحزح اي بعد عن نكاح ضرتين وعما
الاقي منهما من الشدايد وقوله عدمتني اعتراض يدعو به على نفسه وانما جاز

فيها لانها ضدا وجدت وقد يحل الضد على الضد والرابع اثنا عشر نوعا للضمير المنفصل نحو زيد اياه ضرب اياها ضربا اياهم ضرب اياها ضربا اياهن ضرب اياك ضربا اياك ضربا اياكما ضربا اياكم ضربا اياكن ضربا اياي ضرب ينتهي الى ايانا ضربنا وانما قال ايانا ضربنا تنبيها على جواز جمع الضميرين لواحد منطوقا كان او مفهوما واختلف في الضمير فذهب بعض البصريين وجمع من الكوفيين واختاره ابو حيان الى ان اللواحق هي الضمير وكلمة ايا عماد اي زيادة يعتمد عليها لواحقها ليتميز الضمير المنفصل من المتصل وذهب الخليل وجمع واختاره ابن مالك الى ان ايا ضمير مضاف الى ما بعده وان ما بعده ضمير ايضا في محل خفض باضافة ايا اليه وذهب الزجاج الى ان ايا اسم ظاهر لا ضمير واللواحق ضماير اضيف ايا اليها فهي في محل خفض بالاضافة قال ابن هشام في توضيحه المختار ان الضمير نفس ايا وان اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة انتهى وهو مذهب سيبويه واستشكل بان الضمير ما دل على متكلم او مخاطب او غايب وايا على حدتها لا تدل على ذلك واجيب بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة فعند الاحتياج الى التمييز اردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما اردف الفعل المسند الى المؤنث بتاء التانيث وهذه المذاهب تحتملها قول المصنف اياه ضربه الى ايانا ضربنا والخامس اثنا عشر نوعا للمجرور المتصل وذلك نحو ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربك

ضاربكِ ضاربكما ضاربكم ضاربكن ضاربي ينتهي الى ضاربنا ولا يخفى المجرور بالحرف
ولما ذكر الضمير المجرور باضافة اسم الفاعل وكان ياء في جمع مذكر سالم مضافا
الي يا المتكلم وفيه امر زايد على ما تقدم ذيله به فقال وفي مثل ضا [illegible] ضاربي ٢
اصله ضاربون حالة الرفع فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون لان
الاضافة والتنوين او ما نابمنا به لا يجتمعان فبقي ضاربوي جعل
الواو يا لان الواو واليا اذا اجتمعتا في كلمة او ما هو في حكمها والسابق
منهما ساكن تقلب الواو يا ثم بعد قلب الواو يا ادغم اليا في اليا وكسر
ما قبل اليا لتسلم كما فعلوا ذلك في مهدي اسم مفعول من هدى
يهدي اصله مهدوي فعل به ما تقدم والضمير المرفوع لشدة امتزاجه
يستتر والاستتار في خمسة مواضع الاول في الغايب المفرد نحو زيد
ضرب والمضارع نحو زيد يضرب والامر باللام نحو ليضرب والنهي
بلا نحو لا يضرب والثاني يستتر في ماضي الغايبة نحو هند ضربت
والمضارع نحو هند تضرب والنهي نحو هند لا تضرب والثالث يستتر
وجوبا في الخطاب المذكر في غير الماضي وانما قيد به لانه في الماضي للخطاب
لا يكون الا بارزا نحو ضربت وضربت وغيرهما وذلك نحو انت تضرب
في المضارع واضرب في الامر بالصيغة ولا تضرب في النهي وانما كان مستترا
وجوبا لان صيغة الفعل لما كانت دالة عليه لا يحتاج الى العدول عن الاستتا ر

ويا تضربين واضربي علامة الخطاب للمؤنثة كالتا في ضربت وفاعله اي
فاعل الفعل مستتر عند ابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش ومن
وافقه كما زعم المازني في ضربا وضربوا وضربن والياء في واضربي حرف عنده ايضا
تدل على احوال الفاعل كالتا في فعلت والفاعل مستكن كما سكنت ثمه
في زيد فعل وهند فعلت وعند العامة اي عامة العلما هو ضمير
بارز للفاعل كواو يضربون وما زعمه الاخفش والمازني غير صحيح
لان المراد مفهوم بها والاصل عدم الزيادة ولانها لو كانت حروفا تدل
على احوال الفاعل المستكن كالتا من هي فعلت لجاز حذفها في نحو
الزيدان قاما والزيدون قاموا كما جاز حذف التا في نحو فان الحوادث
اودى بها ولا ارض ابقل ابقالها بل كانت الالف واخواتها احق
لجواز الحذف لان معناها اظهر من معنى التانيث وذلك لان علامة التانيث
اللاحقة الاسما لا يوثق بدلالتها على التانيث اذ قد يلحق المذكرات كثيرا
كراوية وعلامة وهمزة ولمزة فدعت الحاجة الى التا التي تلحق الفعل
وليس الامر كذلك في علامتي التثنية والجمع اذ لا يمكن ان يعتقد فيما
اتصلتا به خلوه من مدلولهما فذكر الفعل على اثر واحد منهما مغن عن علامة
يلحق الفعل ولما لم يستغنوا بما يلحق الاسم عن ما يلحق الفعل علم ان
لهم داعيا الى التزامه غير كونه حرفا وليس ذلك الا كونه اسما مسندا

من نخ

مسندا اليه الفعل ولذلك لم يجز حذفه بوجه اذ لو حذف لكان الفعل
حديثا عن غير محدث وذلك محال ويرد على الاخفش بشيء آخر وهو
ان الاخفش جعل يا افعلي كتاء فعلت فيقال له لو كانت اليا كالتاء
في الاجتماع مع الف الاثنين لكان يقال افعليا كما يقال فعلتا لكنهم
امتنعوا من ذلك فعلم ان كون ذلك مستلزما اجتماع مرفوعين بفعل
واحد وذلك لا يجوز فان قلت لم عين اليا في تضربين واضربي للتانيث
من دون ساير علامات التانيث قلنا انما عين اليا لمجيئه في هذي
امة الله للتانيث عند بعضهم وعند بعض آخر منهم قالوا اليا
في هذه بدل عن الها في هذه او يكون ذي مع اليا كلمة وضعت للمونث
ثم ادخلت عليها ها التانيث لانها لو كانت اليا للتانيث لزم ان يطرد
زيادتها في غير هذه الكلمة كغيرها من العلامات فان قلت لم جعلتم
دليلكم في زيادة اليا علامة للتانيث كون مجيئه في هذي امة الله
ولم لم يزد في تضربين من حروف انت بكسر التاء الذي هو اولى لانه تحت
تضربين قلت انما لم يفعل ذلك للالتباس بالتثنية في زيادة الالف
اذ يبقى تضربان واجتماع النونين في زيادة النون اذ يبقى تضربنن
وهو ثقيل على انه ربما يلبس بجمع المونثة المخاطبة الموكدة فيحتاج
الى ادخال الالف لتفصل بين النونات وتكرار التائين في زيادة التاء

احداهما تا المضارعة والاخرى المزيدة اذ يبقى تفرتين بتاء قبل النون ولقايل ان
يقول لم ابرز اليا في تضربين مع ان الملتتا رهو الاصل قلنا للفرق بينه اي بين
لفظ تضربين الذى هو للمخاطبة وبين جمع وجمع هو تضربن بغير يا التحتية والا
حصل الالتباس فان قلت كان يحصل الفرق بحذفها في المفردة وزيادتها في الجمع
قلت يلزم منه اجتماع علامتى تانيث وهو ممنوع ولقايل ان يقول لم لم يفرق
بين المخاطبة وجمعها على تقدير عدم ابرازاليا بحركة ما قبل النون اذ هو في الجمع
ساكن فليجعل في المخاطبة محركا بالكسر وحصل الفرق قلنا انما لم يكتف بذلك حتى
لا يلتبس نون الاعراب بالنون الثقيلة في الصورة وانما قيد به لان النون الثقيلة
مشددة ونون الاعراب مخففة وانما حصر الثقيلة بالذكر مع انه مع الخفيفة
يحصل الالتباس لانه لما يحصل الالتباس في المخاطبة يحصل في جمعها لان الخفيفة
لا يدخل عليه ولقايل ان يقول حيث حصل الالتباس بوجود النون فلتحذف
لرفع الالتباس قلنا لا تحذف النون حتى لا يلتبس لفظ المخاطبة بالمذكر
اذ يبقى تضرب والرابع يستتر وجوبا في المضارع للمتكلم وحده نحو اضرب
انا وللمتكلم مع الغير او المعظم نفسه نحو نضرب نحن والخامس يستتر في الصفة
وجوبا ومنهم من قال بجوازه في غير التثنية والجمع نحو ضارب لئلا يجتمع علامتان
وذلك في نحو ضاربان ونحو ضاربون الى آخرها ولقايل ان يقول لم استتر
الضمير في الضمير المرفوع دون الضمير المنصوب والمجرور قلنا لانه اي الضمير

اي الضمير المرفوع فاعل والفاعل لا سيما اذا كان ضميرا متصلا بمنزلة جزء الفعل
فجوز في الضماير التي وضعها للاختصار التخفيف غاية التخفيف باستتار
الفاعل بخلاف المنصوب والمجرور فانهما فضلة يتم الكلام بدونهما ولقايل
ان يقول لم استتر في الفعل الغايب والغايبة دون التثنية والجمع
اذ يقال ضربا وضربوا وضربن وتضربان وتضربون وتضربن قلنا لان
الاستتار خفيف والابراز ثقيل ولما كان الاستتار خفيفا لان النطق فيه
بكلمة والابراز بكلمتين واعطاء الاستتار الخفيف للمفرد السابق على المثنى
والجمع اذ الواحد مقدم على الاثنين والثلاثة طبعا اولى واجدر من اعطاء
المثنى والجمع اللاحق لئلا تخالف الوضع الطبع في قوة الخطا عند المحصلين
ولقايل ان يقول لم استتر في الغايب والغايبة دون المتكلم والمخاطب
الذكر اللذين في الماضي نحو ضربت وضربنا واحترز به عن المتكلم والمخا طب
في المضارع فانه مستتر فيهما قلنا لان الاستتار قرينة ضعيفة
لخفايها والابراز قرينة قوية لظهورها وشعورها باحدى الحواس
الخمس الظاهرة واذا كان الاستتار قرينة ضعيفة والابراز قرينة قوية
فاعطاء الابراز القوي للمتكلم القوي والمخاطب القوي اولى واجدر من اعطايه
الغايب والغايبة الضعيف ولقايل ان يقول لم استتر الضمير المرفوع في
الفعل المخاطب المستقبل نحو انت تضرب ومتكلم نحو نحن نضرب قلنا للفرق

بين المخاطب ومتكلمه في الماضي وبينه في المستقبل وقيل يستتر الضمير
المرفوع في هذه المواضع الاربعة المتقدمة دون غيرها لوجود الدليل
والدليل هو عدم الابراز في مثل ما اذا اسند الى من هو له نحو زيد ضرب
ففي ضرب ضمير مستتر راجع الى زيد ولا يجوز ابرازه فلا يقال زيد ضرب
هو على ان هو فاعل الضرب بل هو تاكيد للضمير المستتر لان الفعل لا بد له
من فاعل وهو اما بارزا ومستتر ولما لم يوجد بارزا فدل على انه مستتر
ولا يتوهم ان المراد من قولهم ان الفاعل في زيد ضرب هو ان المقدر هو
ذلك المصرح به لانه لا بد ان يكون ضمير المفرد اقل من ضمير المثنى مع ان
لفظة هو اكثر من الف الضمير في ضربا وايضا لو كان المنوي هو المصرح به
لزم ان لا يجوز الفصل بينه وبين الفعل مع جواز ذلك نحو ما ضرب الا هو
وانما قالوا ذلك تجوزا منهم لضيق العبارة عليهم وذلك لانه لو لم يوضع للضمير
لفظ لعبر عنه بلفظ المرفوع لكونه مرفوعا مثل المقدر والتا دليل على عدم
الابراز في مثل هند ضربت واليا التحتية دليل على عدم الابراز في مثل زيد
يضرب والتا الفوقية دليل على عدم الابراز في مثل تضرب بسكون كان للغايبة
او المخاطب لكن يشكل بقوله تعالى ان يمل هو فان سيبويه جوز في هو ان يكون
فاعلا وان يكون تاكيدا والهمزة دليل على عدم الابراز في مثل اضرب انا والنون
دليل على عدم الابراز في مثل نضرب نحن وهي اي هذه الدلايل حروف ليست

ليست باسما لانها لو كانت اسما لكان ما بعدها مجرورا باضافتها اليه والاضافة
اما للتعريف والتخصيص والتخفيف لا جايز ان يكون للتعريف لان
الفعل دايما نكرة ولا للتخصيص لانه زايد على الكلمة والفعل لا يحتاج الى
هذه الزيادة لا فايدة بدونها ولا للتخفيف لان الاضافة للتخفيف انما هي
بحذف التنوين او ما يقوم مقامه وليسا بموجودين هنا لا يقال يجوز
ان يكون اسما ولا يلزم اضافتها اذ من الاسما ما لا يضاف ولانا نقول لو كانت
من الاسما التي لا تضاف لدلت على الاستفهام مثلا اي على ما كانت اياه وليست
بضماير لانها لو كانت ضماير لا تكون الا فاعلا او مفعولا فان كانت فاعلا
فهو ممنوع اذا الفاعل لا يتقدم على فعله على الصحيح وان كان مفعولا
فهو ممنوع لان المفعول يجوز حذفه وهذه لا يجوز حذفها لحصول
الالتباس وفي الصفة دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز فلو
عطف على هذه المواضع وذلك مثل ضارب والزيدان ضاربان والزيدون
ضاربون اما عدم الابراز في ضارب فلما تقدم في ضرب واما في التثنية والجمع
فلئلا يجتمع علامتان ولقايل ان يقول لم لا يجوز ان يكون تا ضربت للغايبة
ضميرا كتا ضربت للمخاطبة قلنا لوجود عدم حذفها يعني تا ضربت بالفاعل
الظاهر نحو ضربت هند لان الفعل لا يكون له فاعلان ولقايل ان يقول
لم لا يجوز ان يكون الف ضاربان وواو ضاربون ضميرا كما هو في ضربا وضربوا

قلنا لانه اي الف ضاربان وواو ضاربون يتغير في حالة النصب والجر نحو رايت ضاربَيْن ومررت بضاربَيْن والضمير لا يتغير بتغير العامل كالالف يضربان فانه لا يتغير اذا دخل عليه العامل ولما كان الاستتار عند بعض العلماء واجبًا مطلقًا وعند بعض واجب في بعض الصيغ ذكر المصنف المذهبين اما الاول ففي قوله وقيل يستتر في هذه المواضع الى آخره واما الثاني فقال الاستتار واجب وهو الذي لا يحل محله ظاهر ولا ضمير منفصل وذلك في مثل افعل للامر بالصيغة وتفعل للمخاطب وافعل للمتكلم وحده ونفعل للمتكلم مع الغير او المعظم نفسه وانما كان واجب الاستتار في ذلك لدلالة الصيغة فان صيغة الفعل لما كانت دالة عليه لا يحتاج الى العدول عن الاستتار واما مضارع المخاطبَيْن والمخاطبِين والمخاطبة وفروعها فانما يوتى فيها بالضمير البارز نحو تضربان وتضربون وتضربين وتضربن خوف اللبس وقبح افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيدون على ان ما بعد هذه الافعال فاعل لها ومن المستتر وجوبا فعل الاستثنا كخلا وعدا وليس ولا يكون نحو قوله قاموا ما خلا زيدًا وما عدا عمرًا ولا يكون زيدًا او بافعل في التعجب او بافعل التفضيل كما احسن الزيدين وهم اتانا او باسم فعل غير ماض كاوه ونزال وفي مثنى الصيغة وجمعها نحو ضاربان وضاربون واما ضارب ففيه خلاف **فصل** في المستقبل وهو يجي على اربعة عشر وجهًا كالماضي نحو يضرب يضربان يضربون الى آخره ويقال له مستقبل لوجود

عليه وعدم الاستعمال صح

احسن صح

لوجود معنى الاستقبال وهو الزمان الآتي في معناه المشهور المستقبل بفتح
الموحدة اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال ..... الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان
المستقبل بكسر الموحدة وتوجيه الاول لا يخلو عن جوازه وكما يقال له مستقبل يستقبل فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال صح
يقال له مضارع ايضا لانه مشابه بضارب الذي هو اسم فاعل في مطلق الحركات
اذ يصير مشتملا على ثلاث متحركات وكذا ضارب والسكنات من باب المشاكلة
لان فيه الاسكان واحد وعدد الحروف اذ يضرب مركب من اليا والضاد والرا والبا
وضارب من الضاد والالف والرا والبا وكل منهما مشتمل على حرف زايد ووقوعه
اي المضارع صفة للنكرة نحو مررت برجل يضرب وضارب وصلة نحو جا الذي
يضرب والضارب وحالا نحو جاء زيد يضرب عمرا وضاربا عمرا وخبرا نحو زيد
يضرب وزيد ضارب ومشابه له في دخول لام الابتدا عليه نحو ان زيدا لقائم
فان حرف من حروف المشبهة بالفعل زيدا اسمها ولقايم خبرها واللام لتاكيد
النسبة ومركزها المبتدا ولذلك تسمى لام الابتدا لكن كرهوا الجمع بين موكدين
في موضع واحد فزحلقوها الى الخبر وان زيدا ليقوم ومشابه باسم الجنس نحو
رجل فانه يراد به كل رجل على سبيل البدل في العموم والخصوص فان قلت
لم قال اولا صفة للنكرة وثانيا باسم الجنس والنكرة واسم الجنس من واد واحد
قلت فرق بينهما النكساري بان الاسم انما يكون نكرة باعتبار عدم تعين مدلوله
واسم الجنس باعتبار اطلاقه على المشتركين في الحقيقة وانما قال باسم الجنس ولم يقل

بالجنس لان الجنس اسم لحقيقة الشيء فقولك اسم الجنس معناه اسم الحقيقة يعني اسم
الجنس تخصص لواحد معين بلام العهد اي معهود اي للاشارة الى حصة من
الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة تقول عهدت
فلانا اذا ادركته ولقيته والاشارة تقع الى فرد للمخاطب به عهد في الخارج
وهو المسمي بالمعهود الخارجي وذلك اما تحقيقي كقوله تعالى ثم جعلناه نطفة في
قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة او تقديري كقوله تعالى وليس الذكر
كالانثى بعد قوله تعالى اني نذرت لك ما في بطني محررا لاستلزام المحرر الذكر بحسب
التعارف فيما بينهم وتعريف العهد في الانثى تحقيقي لانه راجع الى قوله اني وضعتها
انثى فاجتمع في هذه الآية التحقيقي والتقديري ومنه قولك لمن قال شتمك
فلان او قد فعل الشتيمة لدلالة الشتم عليه وقد تكون الصفة مقدرة في شخص
فكما ذكر بادر نالي الذهن كقوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا
انؤمن كما آمن السفهاء فان المؤمنين عندهم على السفاهة وقد يجي للخارجي
من غير ان يكون له جري لفظا تحقيقا او تقديرا نحو اغلق الباب ايها الرجل
للحاضر المشاهد لحضور المخاطب بمنزلة جري ذكره وكذا مشاهدته للباقي حكم
جري ذكره وقد سمى ابن يعيش في شرح المفصل هذا النوع تعريف الحضور
وجعله قسيم العهد وتارة تقع الاشارة الى الجنس والحقيقة فان كانت الاشارة
الى نفس الحقيقة ومفهوم المسمى من غير اعتبار ما صدق عليه من الافراد فاللام

فاللام لتعريف الماهية والحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة ومنه اللام الداخلة
على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ موضوع مفرد ونحو ذلك
لان التعريف للماهية لا للافراد واذا كانت الاشارة الى الحقيقة لكن لم يقصد
بها الماهية من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في
ضمن الجميع فهي لام الاستغراق وتارة تقع الاشارة الى الحقيقة باعتبار قيامها
بواحد فيراد بها الواحد من الحقيقة باعتبار عهديته ذلك الواحد الغير
المعين في ذهن المتكلم كقولك ادخل السوق بانك لا تشير باللام في السوق
الى حقيقة السوق المشتركة بين جميع الاسواق ولا الى معهود منك وبين
مخاطبك حيث لا عهد فتعين ان يراد به واحد من الاسواق غير معين
تصور المتكلم في ذهنه وهو مثل اسامة في وجه التعريف وذلك انه
للمعهود في الذهن فاذا اطلقوه على الواحد لوجود الحقيقة فيه وجاء
التعدد باعتبار الوجودية لا باعتبار موضوعه ولهذا قال المحققون
ان مثل ذلك يجري مجرى المنكر فقالوا في مثل قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني ان قوله يسبني صفة للئيم لكونه
لم يقصد لئيما معهودا وفرق بعض العلماء بين هذا التعريف وبين علم الجنس
بان ما كان علم الجنس يدل على ذلك التعيين بجوهر اللفظ بخلاف المعرف فانه
يدل عليه بواسطة اللام فان قيل لم لا يجوز ان يكون يسبني حالا ويراد به

في الوجود فانما ارادوا انه للحقيقة المعقولة في الذهن وصح اطلاقه على الواحد صح

لئيم معهود أجيب بأن الشاعر يصف نفسه بالحلم والأناة ولا يثبت له ذلك بمرة
مرة ولا مرتين بل مرارًا لا تحصى حتى يصير صفة راسخة له ويؤيده عطف الماضي
وهو مضيت على المضارع وهو امر لإرادة الاستمرار والحاصل ان اسم الجنس
يخصص بلام العهد كما يخصص المضارع الذي هو يضرب المشترك بين الحال
والاستقبال بسوف والسين نحو سوف يضرب وسيضرب بزمان الاستقبال
لانهما حرفا استقبال وضعا ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل
وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسًا
لان كثرة المباني في الغالب تدل على كثرة المعاني ولذا قدمها وقد يخفف بحذف
الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال سو افعل حكاها الكسائي
عن ناس من اهل الحجاز وقد يقال سي افعل بقلب الواو ياء حكاها صاحب المحكم
وهذا اغرب لغاتها وقد تحذف الواو فتسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل
الساكنين فيقال سف افعل حكاها الكوفيون وقيل ان السين منقوص
من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل وانما ادخل الالف واللام
على السين دون سوف لان سوف علم لهذا الحرف والسين اسم جنس
كغلام ودار يصح اضافته كما يقال سين سوف وسين الاستقبال
وسين الطلب وسين الوجدان وسين الكسكسة وشابه بالعين
في الاشتراك بين الحال والاستقبال وضعا على الصحيح فان المضارع يطلق

يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده والمشترك كالعين هو اللفظ
الواحد الموضوع لعدد معان وضعًا اوليًا ولكن تبادر الفهم الى الحال
عند الاطلاق من غير قرينة تنبي عن كونه اصلًا في الحال وقيل المضارع
موضوع للاستقبال واستعماله في الحال مجاز وقيل بالعكس فان قيل لم زيدت
على الماضي حروف اتين وهي الهمزة والتا واليا والنون قلنا زيدت حتى
يصير الماضي مستقبلًا اذ هذه الاحرف وضعت علمًا للاستقبال ولقايل
ان يعود ويقول لا يحتاج الى هذه الزيادة لان العلم يحصل بالنقصان
قلنا لان بتقدير النقصان يصير المستقبل اقل من العدد الصالح الذي
هو ثلاثة احرف اذ ضرب مثلا لو صيرناه مضارعًا بتقدير نقصان حرف
منه لبقي على حرفين ولقايل ان يقول لم زيدت حروف اتين في الاول دون الاخر
مع ان الزيادة بالاخر اولى قلنا لان على تقدير الزيادة في الاخر يلتبس المستقبل
بالماضي بيان الالتباس هو انه لو زيدت الهمزة في الاخر التبس المستقبل المفرد
بمثنى الماضي ولو زيد التا التبس بغايبة الماضي او مخاطبه او متكلمه ولو زيد
النون التبس بجمع ماضي الغايبة فان قلت اذا زيد اليا لا يحصل الالتباس
قلنا يكفينا الالتباس ولو في صورة فكيف بصور فان قلت لم لا تزاد حروف
اتين بين الفا والعين قلت لحصول الالتباس ايضًا اذ لو زيد الهمزة لالتبس
المستقبل بماضي المفاعلة ولو زيد اليا لالتبس بماضي ملحق الرباعي نحو بيطر

ولو زيد النون لا لتبس بملحقه نحو سنبل والتا بالحمل على ما تقدم فان قلت لم لا
تزاد بين العين واللام قلت لو زيد بين العين واللام لحصل الالتباس ايضا
اذ لو زيد الهمزة لا لتبس المستقبل بمصدر باب المفاعلة او بالرباعي المجرد
نحو طمانه ولو زيد التا لا لتبس بماضي ملحق الرباعي نحو كلتبه ولو زيد
اليا لا لتبس به ايضا نحو عبيط وكذا لو زيد النون نحو قلنس فان قلت
الالتباس حاصل على تقدير الزيادة اولا نحو اكرم وتكسر ويرنا الشيب
خضبته بالحنا ونرجسه الدوا جعلت فيه نرجسا قلت نعم وهو
وارد على قوله زيدت على الماضي حروف اتين حتى يصير مستقبلا وهذه
الافعال زيد عليها حروف اتين ولم تصر مستقبلة ولكن اجيب بان شرط
زيادة هذه الاحرف للمضارعة ان تكون الهمزة للمتكلم وحده والنون
له اذا كان معه غيره والتا للمخاطب مفردا او مثنى او مجموعا وللجمع المونث
الغايب مذكرا كان او مونثا وللغايبة المفردة والمثناة واليا
للغايب المذكر مفردا او مثنى ومجموعا ولجمع المونث الغايب ولقايل
ان يقول اذا كان الالتباس حاصلا على كل تقدير فما وجه اختصاص
الاول بالزيادة على انه لو زيد في غير الاول وقصد بالزيادة ان يكون
الهمزة للمتكلم وحده والنون له اذا كان معه غيره الى اخره لحصل المراد
قلنا لم يعهد زيادتها الا اولا ووجه الاختصاص لتدل على معنى

على معنى المضارعة من اول وهلة ولقايل ان يقول المستقبل هل
هو مشتق من المصدر او من الماضي قلنا هو مشتق من الماضي
والماضي مشتق من المصدر ولقايل ان يقول لم اشتق المستقبل
من الماضي ولم يشتق من المصدر قلنا لانه اي الماضي يدل على
الثبات يعني على الوقوع المحقق والمصدر لا يدل على الوقوع وهذا
عند بعض النحويين فانهم يقولون ان المضارع والامر مشتقان
من الماضي وبدليل انهما بزيادة على الماضي وبدليل تقديم سيبويه
وغيره في تقسيم الافعال قال سيبويه يثبت لما مضي ولما يكون
ولم يقع ولما هو كاين لم ينقطع وضعف هذا المذهب بان الزيادة
عليهما اخذ منه الثلاثة وهو المصدر الذي قام الدليل على انه
الاصل يدل على التفرع عنه وعدم الزيادة في الماضي اتفاق واما
تقديم سيبويه وترتيبه فلمعني اخر لا لكونه الاصل والا لكان
المضارع مطلقا اصل للامر لتقديمه عليه قال ابو حيان الترتيب
الوجودي يقتضي البداة بالامر الدال بوضعه على الاستقبال ثم بالمضارع دع
لانه يكون للحال والاستقبال ثم بالماضي لانه منتهى الفعل وذلك لان
الفعل يكون معدوما ثم يوجد ثم يصير معدوما مسبوقا بوجود
ويدل على ذلك كونه في اكثر اللغات الخارجة عن لغة العرب اصلا لما سواه

ولقايل ان يقول لم زيدت حروف اتين في المستقبل دون الماضي الذي هو اولى بالزيادة
لكونه اصلا قلنا لان المزيد عليه بعد المجرد والمستقبل عند بعضهم بعد زمان
الماضي فاعطي السابق الذي هو التجريد للسابق الذي هو الماضي واعطي اللاحق الذي
هو المزيد عليه للاحق الذي هو المستقبل ولقايل ان يقول لم زادوا هذه الحروف
دون غيرها ولم عينوا كلا بما عينوا قلنا لان الزيادة مستلزمة للثقل
وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف
بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها
وهي الحركات الثلاث فزادوها وعينت الالف للمتكلم وحده لان الالف من اقصى
الحلق اي اوله مما يلي الصدر وهو اقصى الحلق مبدا المخارج نظرا الى الهواء الخارج
من الجوف والمتكلم هو الذي يبدا الكلام به عند التخاطب وقلبوا الالف
همزة لرفضهم الابتدا بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها وقيل عينت
الالف للمتكلم للموافقة بينه وبين انا اذ كل انسان يخبر عن نفسه يقول انا
فعلت ومنه الحديث كنت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وانا اوله
الف فان قلت انا اوله ليس بالف وانما هو همزة قلنا انها تشابهها صورة
على انها قال في الصحاح الالف على قسمين لينة ومتحركة وعينت الواو للمخاطب
سوا كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مونثا وانما عينت لكونها من منتهى
المخارج الذي هو الشفة والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به ثم بعد تعينهما

تعينها قلبت الواو تاً فوقيه لقرب المخرج حتى لا يجتمع الواوات في كلمة فاؤها
واو وتزاد واو المضارعة فيبقى النطق هكذا وَوَوْجَلُ بثلاث واوات
في العطف وهو ثقيل على اللسان قبيح جداً لانه شبه نباح الكلاب وهي
كثيرا ما تقلبت تا كتراث وتجاه وتخمه والاصل وراث ووجاه ووخمه قلبت
الواو تاء ومن ثمه اي ومن اجل ان اجتماع الواوات قبيح قيل الاولى ان كل كلمة
لا يصلح لزيادة الواو ولانه ربما يكون فاء الكلمة واوا فيزاد واو اخري لغرض ما
ويحتاج الي العطف بالواو فيجتمع واوات ولذا حكم بان واو ورنتل اصلي ليست
بزايدة والورنتل بلية وقيل الشرة يقال وقع في ورنتل اي في شرة واتبعوا
المخاطب والمخاطبة الغايبة والغايبتين لانهما لوكانا بالياء التحتية لالتبس
بالغايب والغايبين وان التبس بالمخاطب والمخاطبين لان هذا الالتباس
اسهل لانه يعلم بالرؤية في غالب الاحوال او بالصوت وعينت الياء التحتية
للغايب سوا كان مفردا او مثني ومجموعا وجمع الغايبة لان الياء من وسط
الفم لانها من وسط اللسان والغايب الذي في وسط كلام المتكلم والمخاطب
لان زيداً وعمراً اذا تكلما في بكر كان بكر دايراً بين كلاميهما وعينت النون للمتكلم
اذا كان معه غيره او المعظم نفسه لتعينها لذلك في نفعل الذي هو اصل المضارع
وقيل زيدت النون في المتكلم اذا كان معه غيره او المعظم نفسه لانه اي الشان
لما اعطوا المتكلم وحده الالف والمخاطب الواو والغايب الياء لم يبق من حروف العلة

شيء يراد للمتكلم اذا كان معه غيره او المعظم نفسه وهو اي النون قريب من حروف
العلة في خروجها عن هوا الخيشوم وهو الانف وحروف العلة هوائي الجوف
ولقايل ان يقول لم فتحت احرف المضارعة فيما كان ماضيه على ثلاثة احرف
او خمسة او ستة قلنا انما فتحت للخفة الا في الرباعي الذي ماضيه على اربعة
احرف فانها تضم والذي ماضيه على اربعة احرف هو فعلل من باب الفعللة
والفعلال نحو دحرج وافعل من باب الافعال نحو اكرم وفعّل من باب التفعيل
نحو فرّح وفاعل من باب المفاعلة نحو قاتل قلنا لان هذه الافعال الاربعة
رباعية اصالة او فرعية والرباعي على كلا التقديرين فرع للثلاثي لان
وجود الثلاثي بعد قبل وجود الرباعي والضم فرع للفتح لان الاصل في الماضي
ان يبنى على الفتح ويضم اذا اتصل به واو الجمع ولان الماضي اصل المضارع
والاصل فيه الفتح والمضارع الاصل فيه الرفع بعد اخذه من الاسم الاعراب
ولان النصب في المضارع بعامل لفظي والرفع فيه بعامل معنوي والعامل اللفظي
اصل على العامل المعنوي فكذا ما كان ناشيا عنهما وقيل انما ضم مضارع
فعلل وافعل وفعّل وفاعل لقلة استعمالهن في كلام العرب ويفتح احرف المضارع
فيما وراهن اي في غير هذه الاربعة لكثرة حروفها بالنسبة الى السداسي والخماسي
واما الثلاثي فبالحمل عليهما او لانه لو فتح في يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام
المزيد فيه ثم حمل عليه لما كان ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لا يفتح حروف

ثنياه

حروف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا لبس ثم يحمل يكرم عليه وحمل
الاقل على الاكثر اولى اجيب بانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس ولو في
صورة بخلاف العكس فانه لا لبس فيه اصلا وللقايل ان يقول يرد عليكم اهراق
يهريق واستطاع يستطيع بضم حرف المضارعة وهو غير رباعي وخضم يخضم
بفتح حرف المضارعة وهو رباعي قلنا اما اهراق يهريق اصله اريق يريق بغيرها فيقال له
دخلت الفاء على قول قد طرح استغنا عنه بالمقول وح يجب حذفها كقوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ويهريق فهو
من الرباعي الذي ماضيه على اربعة احرف ولكن زيدت الها فيه على خلاف القياس
طلبا للتاكيد واما يخصم فاصله يختصم قلبت التا صادا بعد نقل حركتها
الى الخا وادغمت كما سياتي فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فهو
على خمسة احرف تقديرا واذا انتقش هذا في صحيفة خاطرك فاعلم انه
قد تكسر حروف المضارعة في بعض اللغات اذا كان ماضيه اي ماضي المضارع
الدال عليه المضارعة مكسور العين خبر كان او مكسور الهمزة عطف على
مكسور العين وانما كسر حرف المضارعة حتى يدل كسر حرف المضارعة على كسرة
عين الماضي وذلك نحو يعلم بكسر اليا وتعلم بكسر التا واعلم بكسر الهمزة ونعلم بكسر
النون في الثلاثي المجرد المكسور العين وفي المكسور الهمزة في الماضي نحو يستنصر
بكسر اليا وتستنصر بكسر التا واستنصر بكسر الهمزة ونستنصر بكسر النون وكذا في ينقطع

ويحرو يحار ويجيم وغيرها مما في اوله همزة وصل وفي بعض اللغات بكسر حروف المضارعة
لكن لا يكسر اليا التحيه وانما لم تكسر لثقل الكسرة على اليا لانه يلزم منه اجتماع الكسرات
هذا كلام مجمل وتفصيله ان غير الحجازيين يكسرون اول المضارع من غير
الرباعي في خمس مسايل ثلاثة منها اذا كان حرف المضارعة غير اليا المثناة تحت
وهي التا والنون والهمزة واثنان منها في حروف المضارعة مطلقا فالاولي
من الثلاثة مضارع فعل المكسور العين نحو تعلم ونعلم واعلم بخلاف نحو يذهب
لان ماضيه ذهب بفتح العين لكن شرطه ان يكون المضارع على يفعل بالفتح
والاحتراز بذلك عن نحو وثق وومق وغيرهما من الافعال التي جاء
مضارعها يفعل بالكسر شذوذا فلا يكسر حرف المضارعة منها واما ما سمع
بالوجهين في عين المضارع كحسب ونعم فيكسر فيه حرف المضارعة على لغة
الفتح في عينه لا على لغة الكسر وقري قوله تعالى لا تركنوا الى الذين ظلموا بكسر التا
لان فيه لغة وهي ركن بالكسر كما سبق قال الشاعر قلت لبواب لديه دارها
تيذن فاني حموها وجارها اي لتيذن فحذف لام الامر فبقي الجزم على حد
قوله محمد تفد نفسك كل نفس اي لتفد واما نحو قول كعب بن زهير في قصيدته
بانت سعاد ارجو وآمل ان تدنوا مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
بكسر همزة اخال فقال الجوهري انه الافصح قال وبنوا اسد يقول اخال بالفتح
وهو القياس انتهى الثانية ان يكون ماضيه مبدوا بهمزة وصل ولا يكون ذلك الا

ذلك الا في خماسي او سداسي نحو انطلق واقتدر وتخرج واستفهام فيقال في
مضارعه تنطلق وانطلق وننطلق بالكسر في الثلاثة وكذا مضارع الباقي
وقرئ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بكسر التاء فيهما قراها يحيى وابو نهيك
وابو رزين العقيلي وقرئ ايضا اياك نعبد واياك نستعين بكسر النون من
نستعين وانما قرئ بكسر النون من نعبد ايضا لكن ليس بالعلم الا انه يكون لمناسبة
الكسرة في نستعين ومن طريف ما يحكى ان ليلى الاخيلية من اهل هذه اللغة
دخلت على الحجاج يوما وعنده النابغة الجعدي فقال كيف تصنعون
في شدة البرد لا تكتنون فقال بلى نكتني وكسرت النون فقال لو فعلت
ذلك لاغتسلت فضحك الحجاج وخجلت ليلى الثالثة ان يكون الماضي صدرا
بتاء المطاوعة ونحوها مما تزاد فيه لمعنى وعبر عن هذا القيد في التسهيل
بقوله او زيدا وله تاء معتادة والاحتراز بذلك عن نحو ترمس الشيء بمعنى
رمسه فان التاء فيه لم تزد لمعنى بخلاف تعلم وتدحرج وتغافل وتمسكن و
تسلقي فيجوز كسر مضارع هذه الافعال اذا لم يكن ياء على هذه اللغة الرابعة
وهي احرى المستعملتين الشاملتين لحروف المضارعة مطلقا ان يكون
مضارع ابى فانه بفتح العين اما شذوذا لان ماضيه فعل بفتح العين
ولا عينه ولا لامه حرف حلق واما ان يكون لامه لما قلبت الفا صارت
كانها حرف حلق ففتحت عينه في المضارع واما لان ذلك من تداخل اللغتين

فيجوز فيه ان يكسر اول مضارعه فيقال هو يئبي وانت تئبي ونحن نئبي
وانا ائبي حكي ذلك سيبويه وعلله بان مضارعه كمضارع فعل المكسور العين
كسر اول مضارعه من باب توهم ان ماضيه فعل بالكسر الخامسة ان يكون مضارع
مكسور العين واوي الفا نحو وجل فيقال فيه ييجل زيد وتيجل انت وييجل
نحن وايجل انا فقلبت الواو يا في الجميع لوقوعها بعد كسرة قال في الارتشاف
وهذه لغة تميم قال ومنهم من يكسر الا في اليا فيفتح وهي لغة بني عامر
وقد علم مما قررناه من هذه اللغة المعزوة لغير الحجازيين من تميم
وقيس وربيعة ومن جاورهم انما سمع من غير الماضي الخمس شاذ
فمن ذلك ما سمعه الكسائي من بعض بني دبير انت تلحق وتذهب فتلحق
قياس وتذهب شاذ واشذ من ذلك قراة نعبد بالكسر وقد سبق تحريرها
قال في التسهيل وربما حمل علي تيلم تذهب وشبهه اي مما وسطه حرف حلق
وان لم يكن ماضيه فعل بكسر العين قال وعلي يئبي ييلمراي وكذلك حمل قليلا
المفتوح العين الذي فاوه همزة وان لم تكن لامه معتلة علي ما كان لامه
معتلة كابي يابي فيكون فاوهما معا همزة وقرا يحيي بن وثاب ومنصور بن
المعتمر ييلمون كما تيلمون بكسر اولهما قال في الشرح وكسر اليا فيه غريب واليه فانهم
اشرت بقولي وربما حمل على يئبي تيلم انتهى وزاد ابو البقا في اعرابه في
قراه كسر في المضارعة قلب الهمزة يا وغيره اطلق ذلك وقل قايل ان يقوله

ان يقول لم عينت حروف المضارعة اي كسرها للدلالة على كسرة عين الماضي
دون الفا قلنا لانها اي حروف المضارعة زايدة والعلامة ايضا زايدة
فاعطي الزايد الذي هو حروف المضارعة الزايد الذي هو العلامة لمشابهة
بينهما من حيث الزيادة وقيل انما عينت حروف المضارعة للدلالة على
كسرة الماضي لان الضمير للشان يلزم بكسرة الفا لو جعلت الكسرة علامة
توالي الحركات الاربع المهروب منها وبكسر العين لو جعل علامة يلزم الالتبا س
بين يفعل بفتح العين نحو نعلم ويفعل بكسر العين اي فلا يدرك ان نعلم مكسور
العين او مفتوحها وبكسر اللام لو جعل علامة يلزم ابطال الاعراب فلا يدرك
انه مرفوع او مجزوم او منصوب على انهم لا يعتدون بحركة اللام اصلا في غير
الاعراب ولقايل ان يقول لم تحذف التا الثانية في مثل تتقلد من باب
التفعل وتتباعد من باب التفاعل وتتبختر من باب التفعلل الذي هو
رباعي مزيد وابقا التا الاولى الدالة على المضارعة سوا كان الفعل
للغايبة او للخطاب ولم عينت الثانية للحذف قلنا انما حذفت لاجتماع
الحرفين الكاينين من جنس واحد الحاصل منه الثقل وعدم امكان الادغام
لرفضهم الابتدا بالساكن او اجتلاب همزة وصل وهي لا تكون في المضارع
لانه في معنى اسم الفاعل وهي لا تدخل فيه فلا تدخل في المضارع ثم ذكر الامتناع
انما هو عند الابتدا واما في حال الوصل فيجوز الادغام الا بعد ساكن صحيح

قال ابن الحاجب وغيره وعينت التا الثانية للحذف عند البصريين لان التا
الاولى علامة للمضارعة والعلامة لا تحذف لئلا يفوت الغرض وفي
التنزيل فانت له تصدى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تصديت لانه
خطاب وفي نارا تلظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وقيل المحذوف
الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية
كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال
قال في مثل تنقل وتتباعد وتتبختر بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان
الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا
في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه في هذه الابواب اكثر استعمالا من
المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التا الاولى المضمومة
لا لتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التا لان الفارق بينهما هو التا
المضمومة ولو حذف التا الثانية لا لتبس بالمبني للمفعول من مضارع
فعل بالتشديد وفاعل وفعلل وانما قال الا ان الاولى مع ان صفة التا لان
حروف المعجم باسرها يجوز تذكيرها وتانيثها قاله الحريري وقال الامام
ابو الفتح عثمان بن جني وحروف المعجم كلها اناث والاول هو المشهور ولقايل
ان يقول لم اسكنت الضاد في يضرب مثلا اذا زيد على الماضي حرف من
حروف اتين قلنا انما اسكنت فرارا اي لاجل الفرار عن توالي الحركات

الحركات ولقايل ان يعود ويقول لم عينت الضاد وفي بعض النسخ الفا
والاول اليق بالمقام للسكون مع ان الفرار يحصل بتسكين غيرها
قلنا انما عينت لان توالي الحركات لزم من اليا التحتية لانها مركبة
من كسرتين وقيل من ثلاث كسرات وفتحتها وكسرتها على لغة
واذا آل الامر الى اسكان القريب والبعيد فاسكان الضاد الذي هو قريب
منه اولى من اسكان البعيد مراعاة للجوار وتم اي ومن اجل ان
مراعاة القريب اولى عينت البا الموحدة في مثل ضربن للاسكان
لانه اي البا قريب من النون الذي لزم منه توالي الحركات لو لم يسكنوا
ولقايل ان يقول لم سوى بين الخاطب والغايبة في المستقبل وفي
بعض النسخ في مثل تضرب وتضرب يعني بالتا فيهما قلنا لانه سواهما
في الماضي فانه بالتا في الخطاب والغايبة مع قطع النظر عن الحركة
والسكون نحو هند ضربت وانت ضربت ولقايل ان يقول يمكن الفرق
بينهما بان تسكن التا للغايبة كما سكنت في الماضي وتضم او تكسر
قلنا الفرق في الماضي موجود كما قلتم لكن هنا لا تسكن في الغايبة المستقبل
وان سكن في الماضي لضرورة الابتدا بالساكن وهمزة الوصل لا تدخل
المضارع كما تقدم ولا تضم حتى لا يلتبس المعلوم بالمجهول في نحو تمدح
وانما مثل به لفتح عينه فان قلت غيره مكسور العين او مضموم العين

تمام صح

نحو تَضرِبُ وَ تَنصُرُ قلت يكفي الالتباس ولو في صورة فان قلت غيره يعرف بما قبل الآخر قلت قد يذهل عنه او لا اعجام حاصل ولا يكسر حتى لا ملتبس بلغة من يكسر حرف المضارعة نحو تعلم فان قيل قد فررتم من ورطة وقعتم في اخرى فانه يلزم الالتباس ايضا بالفتحة في التا قلنا في الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها في المضارع مع خفة الفتحة ولقايل ان يقول لم ادخل في اخر المستقبل نون ثبوتها علامة للرفع وحذفها علامة للجزم والنصب في الافعال الخمسة نحو يضربان باليا والتا ويضربون باليا والتا وتضربين بالتا فقط ولم تضربا ولم تضربوا ولم تضربي ولن تضربا ولن تضربوا ولن تضربي قلنا لان آخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل الذي هو الالف والواو والياء بمنزلة وسط الكلمة فتعذر اجرا الاعراب عليه فاحتيج الى علامة الاعراب فجعل النون علامة للرفع اذ لا يمكن ان يجعل الالف والواو والياء لاجتماع الغيين وواوين وياءين ولا يمكن حذف احدهما لانها علامة ولا يمكن اجرا الاعراب على الضماير من غير زيادة لانها فاعل ومن المحال ان يدخل الجازم فيحذف الفاعل الا نون يضربن فانه ضمير الفاعل وليس بعلامة للرفع فلا يدخل عليه نون اخرى وهو ايضا علامة للتانيث كما هو علامة للتانيث في فعلن في الماضي ومن ثم اي ومن اجل ان النون علامة للتانيث بقيا اي الياء التحتية اوله حتى لا يجتمع

لا يجتمع علامتا تانيث في كلمة ولقايل ان يقول ما قلتم منقوض بجمع
المخاطبة فانه بالتا الفوقية في اوله فالاولى ان يقال جعل اليا في جمع
الغايبة فرقا بينه وبين جمع المخاطبة ولم يعكس لان اليا موضوعة للغا يبب
فجعل في جمع الغايبة موافقة بينها وبين اخواتها كما جعل في جمع المخاطبة
ولقايل ان يعود ويقول قد اجتمع علامتا تانيث في تضربين فان اليا
علامة تانيث قلنا اليا التحتية في تضربين انما هو ضمير الفاعل لا علامة التانيث
كما مر في بحث الضماير واذا دخل لم ولما على المستقبل ينتقل معناه
من زمان الحال او المستقبل الى زمان الماضي وانما نقل معناه الى الماضي
لانه يعني لم مشابه بكلمة الشرط وهي ان من حيث انها تنقل معنى الماضي الي في العمل في النقل صح
المستقبل نحو ان عدتم عدنا وهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملوه
النظير على النظير فصل في الامر والنهي الامر تعريفه صيغة يطلب
بها الفعل هذا شامل لجميع الصيغ التي يطلب بها الفعل عن الفاعل
يخرج به الصيغة التي لا يطلب بها الفعل كالماضي والمضارع التي لا يطلب
بها الفعل وانما اطلق الفاعل ليدخل فيه الامر باللام والامر بالصيغة
وذلك نحو ليضرب الى اخره يعني ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا لتضربوا ليضربن
وانما قدمه على الامر بالصيغة لان الامر معنى فحقه ان يودي بالحروف ولانه
اخو النهي وقد دل عليه بالحرف ولان صيغة المضارع باقية فيه وهو اولى بالامر

مشتق من المضارع لما سبتّة بينهما في الاستقبالية هذا مذهب الكوفيين
وذهب بعضهم الى انه مشتق من الماضي والصحيح انه مشتق من المصدر بواسطة
المضارع والماضي ولقايل ان يقول لم زيدت اللام في امر الغايب دون امر
المخاطب قلنا لانها اي اللام من وسط المخارج لانها من طرف اللسان والمخارج
جمع مخرج وهو الحيز المولد للحرف والغايب وسط بين المتكلم والمخاطب كما مر
وايضا اللام من حروف الزوايد وكون الفعل امرا زايدا عن وصفه لان الفعل
انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل ولما اخذ ذكر ان اللام من حروف
الزوايد نشا سؤال وهو حروف الزوايد ما هي فقال وحروف الزوايد
هي التي يشملها قول الشاعر وهو ابو عثمان المازني فيما يحكى ان ابا العباس
سال ابا عثمان عن حروف الزوايد فانشده ابو عثمان • هويت السمان
اي احببت السمان مفعول والموصوف محذوف اي النساء السمان فشيبنني •
فعل وفاعل ومفعول والفا سببية وقد كنت اي في الزمان المتقدم قدما
هويت السمان فقال له ابو العباس الجواب فقال جبتك مرتين اي
حروف الزوايد هي هويت السمان المذكورة في البيت مرتين وانما افردها
بالذكر لئلا يتوهم انها في جميع البيت وهي الها والواو واليا والتا والهمزة
واللام والسين والميم والالف والنون قال ابن مالك وهذا عيب من
وجهين احدها ادخال حروف اجنبية بين الجملتين المتضمنتين الحروف

الحروف المقصودة والثاني ان الهمزة واللام لم ينطق بهما والاعتماد في تضمين
كلام حروفا مقصودة احفظها ان يكون صريحا انتهى وقد جمع ابن مالك
حروف الزوايد في بيت واحد اربع مرات من غير حشو فقال هنا،
وتسليم تلا يوم انسه نهاية مسؤل امان وتسهيل ولقايل ان يقول
لم كسرت اللام في ليضرب وحقها ان يفتح لانها على حرف واحد قلنا انما
كسرت لانها شبيهة بلام الجارة وضعا واختصاصا لان الجزم في الافعال
بمنزلة الجر في الاسما فكما ان الجر مختص بالاسما فالجزم مختص بالافعال وفتحها
لغة وحكي اسكانها والحكم انها اسكنت بالواو والفا وثم جوازا نحو وليضرب
وثم ليضرب ونحو فليضرب قال تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها كما اسكنت الخا في فخذ وكتف
وعضد بسكون الخا والتا والضاد والاصل الكسر في فخذ وكتف والضم في عضد
ونظيره اي ومثل تسكين اللام بالواو والفا هو في معا نقم الواو فانه يجوز
ان يقال وهو بسكون الها ولقايل ان يقول لم زيدت اللام في امر الغايب
ولم يزد من حروف العلة التي الواو والياء والالف كما فعل في المضارع ليحصل
المناسبة بين المشتق والمشتق منه مع ان اللام وحروف العلة من حروف
الزوايد قلنا حتى لا يجتمع في امر الغايب حرفا علة اذ يصير في يضرب
بزيادة الواو ياء ووا وبزيادة اليا يا اين وبزيادة الالف اف ويا ولا يمكن

ولم يزد من حروف العلة
حتى لا يجتمع حرفا علة
صح

ادغام الواو في اليا لرفضهم الابتدا بالساكن وهمزة الوصل لا تدخل المضارع واما
هند تضرب وتضربان فانه وان لم يجتمع فيه حرفا علة فهو بالحمل على يضرب ولقايل
ان يقول اذا اشتق الامر من المضارع لم حذف حرف الاستقبال الذي هو التا
في امر المخاطب قلنا للفرق بين امر الغايب وامر المخاطب ولقايل ان يقول لم عين
الحذف اي حذف حرف الاستقبال والحذف المذكور في امر المخاطب دون امر
الغايب قلنا انما عين الحذف فيه لكثرته اي لكثرة استعماله ومن ثمه اي
ومن اجل ان امر المخاطب كثير الاستعمال لا تحذف اللام في مجهوله اي مجهول
امر المخاطب نحو لتضرب انت والمعنى ليضربك زيد لقلة استعماله في كلامهم و
لقايل ان يقول لم اجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة من امر المخاطب
اذا كان ما بعده اي بعد حرف المضارعة ساكنا نحو تضرب وتنصر وتعلم قلنا
للافتتاح اي لافتتاح النطق لرفضهم الابتدا بالساكن ولقايل ان يقول
لم كسرت الهمزة في اضرب واعلم قلنا انما كسرت فيهما لان الكسرة اصل في
همزات الوصل يعني الاصل اذا احتيج اليها ان يؤتى بها مكسورة فظاهر مذهب
سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانها يحتاج الي متحرك
لكونها اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه وبه قال الفرا ومن تبعهما
وقال البصريون الكسر لالتقا الساكنين لان الحرف الذي هو اول الفعل
ساكن والهمزة وساير الحروف اصلها السكون او انها الفلا همزة فكسرت

فكسرت لذلك قال الهروي وانما اختير التوصل الى النطق بالساكن بالهمزة
دون ساير الحروف اما لانها من اول النطق من المخرج كما قاله ابو الحسن
ابن كسان واما لانها اول حروف المعجم كما قال غيره ولتغني بها عما بعدها
واختلفوا في تسميتها همزة وصل قال الكوفيون لسقوطها في الوصل
وقال البصريون للتوصل بها الى النطق بالساكن وكان الخليل يسميها سلم
اللسان لذلك ولقايل ان يعود ويقول اذا كان الكسر اصلا في همزات
الوصل فلم لم تكسر الهمزة في مثل اكتب مما عين الفعل فيه مضموم قلنا
انما ضمت في اكتب لان بتقدير الكسرة في اكتب يلزم الخروج من الكسرة
التي للهمزة الى الضمة التي هي على التا وان اسمها ضمير الشان محذوف
اي لانه بتقدير وجملة يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة الخبر ولقايل
ان يقول لا نسلم الخروج من الكسرة الى الضمة وانما يلزم الخروج من الكسرة
الى السكون لان الكاف ساكنة قلنا لا اعتبار للكاف الساكن وانما لم
يعتبر بالكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا عندهم
اي عند الصرفيين والخروج من الكسرة الى الضم ثقيل ومن ثمه اي ومن
اجل ان الحرف الساكن لا يكون حاجزا حصينا عندهم يجعل واو قنوة
بكسر القاف وسكون النون يا لانكسار ما قبلها بنا على ان سكون
النون ليس بحاجز حصين والام تقلب يا، ويقال بعد قلب الواو

يا قنية وقيل بضم همزة اكتب للاتباع اي اتباع التاليجري اللسان على سنن واحد ولا يمكن ان يفتح لانه يلتبس بالمتكلم او بماضي باب الافعال او بابره واما في اضرب واعلم انما كسرته لان الخروج من الكسر الى الفتح ليس بثقيل ولا يمكن ان يفتح الهمزة فيهما لحصول الالتباس ايضا بما ذكر ولا يمكن ان يضم لئلا يحصل الالتباس بما كتب وقلنا بل ان يقول لم فتح الالف في ايمن مع كونه للوصل وحقه ان يكسر قلنا انما فتح لانه جمع يمين والجمع ثقيل فناسب ان يفتح وما للتعادل او الالف في الاصل ليست للوصل وانما للقطع ثم جعل للوصل لكثرة الاستعمال وهذا عند الكوفيين وقال ابو علي رضي الله عنه ومما الحقت فيه همزة الوصل وايمن الهمزة في هذه الكلمة عند البصريين همزة وصل واستدلوا على ذلك بسقوطها في الدرج نحو ما انشده يونس فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق لايمن الله ما ندري فحذف الهمزة كما حذفها من قوله لا القوم خبير فدل ذلك على انها للوصل الا ترى انه حذفها حذفا ولو خففها لجعلها بين بين ولم يحذفها كما انه لو خفف همزة لانت خبير لقال الانت خبير فجعلها بين بين ولم تحذف ومن زعم ان ايمن جمع يمين فالذي ذكرناه مما انشده يونس يفسد قوله فان قال انها قد حذفت حذفا كما حذفت من احرف جاءت شاذة نحو ويلمه قيل ان هذا لنادر لا يسوغ ان يحمل عليه غيره على انه لو كان مثله لوجب ان يثبت في الدرج في بعض

في بعض المواضع كما تثبت همزة ام في نحو ويلمه فلما لم تثبت هذه الهمزة
التي في ايمن مدرجة في موضع دل ذلك على انها للوصل ويقوي هذا
التقدير فيها ان اللام قد استعملت محذوفة في ايم كما استعملت اللام
محذوفة من الكلمة الآخر التي دخلت همزة الوصل اوايلها نحو ابن
واسم وفتحت كما فتحت الداخلة على لام التعريف لانها تشبه الحروف
في لزومها مكانا واحدا الا ترى ان هذه الكلمة لا تستعمل الا في اليمين
كما ان هذه اللام لا يكون في اكثر الامر الا للتعريف فلما استثنيت
اللام في لزوم موضع واحد جعلت الهمزة فيها مثلها في اللام في ان
فتحت كما فتحت الداخلة على اللام وقال غير ابي علي الف ايمن وايم
عند الكوفيين الف قطع وايمن جمع يمين قال وما انشده يونس
من قول الشاعر لا يمن الله ما ادري الرواية فيه يمن الله بقطع
الالف ونصبه على حد قولهم الله لا فعلن ذلك وليس رواية البصريين .. بين
حجة على الكوفيين قال ولو كانت الف وصل لكانت مكسورة ولا
سبيل الى ان تجعل مثل الف لام التعريف في الفتح لان فتح تيك شاذ
لا يقاس عليه قال ويجوز ان يكون حذف الهمزة على تسليم
رواية البصريين كما قيل ويلمه فان قيل شاذ لا يقاس عليه قيل
وكذلك فتحها حملا على الف لام التعريف شاذ لا يقاس عليه

وفتح الف التعريف في الابتدا نحو الرجل وان لم تكن للقطع عند سيبويه او للقطع
عند الخليل ثم جعل للوصل لكثرته ايضا اي لكثرة استعماله ولقايل
ان يقول لم فتح الالف في اكرم امر المخاطب من باب الافعال وحقه ان
يضم لان ما بعد حرف المضارعة ساكن قلنا انما فتح لانه اي لان الالف
في اكرم ليس من الف الامر الذي يجلب للافتتاح بل انما هو الف قطع
يثبت في الابتدا والوصل محذوف بالرفع صفة الف من تاكرم باثبات
الهمزة ولكنه حذفت من تاكرم لاجتماع الهمزتين في المتكلم وحده
نحو ااكرم بهمزتين حذفت الثانية للاستثقال ثم حذفت من تاكرم
ويا كرم ونكرم وان لم يجتمع همزتان حملا على اكرم ولما ارادوا اشتقاق
الامر احتاجوا الى همزة فاتوا بالهمزة المحذوفة فقالوا من تاكرم اكرم
ومن هنا تعلم انه اذا كان ما بعد حرف المضارعة متحركا لا يحتاج الى
همزة وصل فتقول من تدحرج دحرج ومن تقاتل قاتل ومن تفرح
فرح فلا يكون اكرم مما بعد حرف المضارعة ساكنا وانما هو مما بعد
حرف المضارعة متحركا وانما قال وفتح الف ايمن وكذا ما بعده لانه
تكتب ولا تسماها الفا لذلك ولانه قال الجوهري الالف على ضربين
لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة همزة ولقايل ان يقول لم لا تحذف الف
الوصل في الخط كما حذفت في الوصل قلنا انما لم تحذف في الخط حتى لا يلتبس

نسمي

لا يلتبس الامر من علم بتخفيف اللام بالامر من علم بتشديدها فان
قيل لا نسلم الالتباس لانه يعلم الفرق بينهما بالاعجام اي بالضبط فان
احدهما مشدد والاخر مخفف قلنا في الجواب ان الاعجام يترك
كثيرا ومن ثم اي ومن اجل ان الاعجام يترك كثيرا فرقوا اهل الرسم
بين عمر بضم العين وفتح الميم وعمرو بفتح العين وسكون الميم بالواو
فان قيل لم اعطوا الواو لعمرو ولم يعطوها لعمر قلنا لان عمرو لخفيف
لسكون وسطه وفتح عينه والزيادة مستلزمة للثقل فناسب
اعطاؤها له ولقايل ان يقول لم حذف الهمزة في بسم الله خطا
مع عدم الالتباس قلنا انما حذفت لكثرة الاستعمال لان المتيمن
يقولها في جميع افعاله والدليل على انه تحذف لكثرة الاستعمال انها
لا تحذف خطا في اقرا باسم ربك لقلة الاستعمال فان القاري يمر عليها
مرة واحدة في كل ختم وحذفها من اسم الله مجرور بالباء مضافا الى لفظ
الجلالة اذا لم يكن للباء متعلق في اللفظ مذهب قوم فان قلت اقرا
باسم ربك او خذ هذا على اسم الله او تبركت باسم الله اثبت الالف
على مذهبهم ومقتضى كلام ابن مالك في التسهيل انها لا تحذف الا اذا
قلت بسم الله الرحمن الرحيم ولا يحذف من اسم الله لو نطق به وحده
وقال الفرا في قوله تعالى بسم الله مجراها ومرساها ان شيت اثبت

وان شئت حذفته من اثبت قال انها غير مبتدا بها وليس معها الرحمن الرحيم
ومن حذف قال كان معها الرحمن الرحيم واجاز الكسائي حذفها من بسم الله
الرحمن وباسم القادر ولم يلتزم الاضافة الى الجلالة وابطل ذلك الفرا وقال
ثعلب فاذا قلت ابدا باسم الله اثبت الالف وقد يجوز حذفها اذا نويت الابتدا
وزعم بعضهم انه لا حذف في بسم الله وانما هو على لغة من يقول في اسم سم
بلا همزة ثم لما دخلت البا خفف السين بالاسكان كما في ابل والتزم
التخفيف وجزم آخره اي آخر الامر اذا كان باللام اجماعا من البصريين
والكوفيين وانما جزم لان اللام اي لام الامر شابه بكلمة الشرط في النقل
الى الاستقبال وهم يحملون النظير على النظير وكذا المخاطب آخره مجزوم
عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب عندهم ومن ثم اي ومن اجل ان
اصل اضرب لتضرب قرا النبي عليه الصلاة والسلام فلتفرحوا بالتا الفوقية
وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقال الشاعر لتقم انت يا ابن خير قريش
فلتقض حوايج المسلمينا فحذف اللام لكثرة الاستعمال كما حذف في قوله
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد ثم حذفت
علامة الاستقبال التي هي التا للفرق بينه اي بين الامر وبين المضارع فبقي
الضاد بعد حذف علامة الاستقبال ساكنا فاجتلب همزة الوصل لرفض الابتدا بالساكن ووضعت همزة الوصل موضع علامة الاستقبال واعطي له اي للهمزة اثر علامة الاستقبال
وهو الاعراب بان صير الفعل معربا معها كما اعطي لفا رب عمل رب في قوله

في قول الشاعر وهو امرء القيس • فمثلكِ حُبلى قد طرقتُ ومُرضِعٍ • فالهيتُها عن ذِي تمائِمَ مُحوِلِ • حبلى بدل من مثلك ومرضع معطوف
على حبلى وقد حرف تحقيق طرقت فعل وفاعل والمحذوف المفعول
محذوف اي طرقتها فالهيتها فعل وفاعل ومفعول والفا للتفريع
او للتشبيه عن ذي تمايم متعلق بالهيتها وتمايم مجرور باضافة ذي
اليه ويروى فمثلك بكرا قد طرقت وثيبا ويروى مرضعا يعني بنصب
مثلك على ان الفا غير جارة فعلى هذا بكرا بالنصب بدل من مثلك ايضا
ومحول بدل من ذي تمايم واصله محول ذي تمايم على ان ذي تمايم صفة له
ولكن لما قدمت الصفة اعربت بحسب العوامل واعرب الموصوف على البدلية
ويروى ومغيل ومعنى طرقتها اي اتيتها ليلا والتمايم التعاويذ
واحدها تميمة وهي العوذة التي تعلق على الصبي وقاية له من العين
او السحر ومحول من احول الصبي فهو محول اذا تم له حول اي سنة وانما
خص الحبلى والمرضع بذلك لانهما ازهد النسا في الرجال واقلهن شغفا
بهم والمغيل هي التي تؤتى وهي ترضع او حامل والشاهد حيث حذف
رب واعطى الفا عملها ورد قول الكوفيين بان اضمار الجار ضعيف كاضمار
الجار قال ابن هشام في المغني وبقولهم يعني الكوفيين اقول لان الامر
معنى فحقه ان يؤدي بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه الحرف لان الفعل

انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه خبرا او امرا خارج عن
مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش
فلتقض حوايج المسلمينا وقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث
لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا
واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين
على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت واجابوا
عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر
ولا يمكنهم ادعا ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ تشكل
فعليته وانما ادعي ان اصله لتقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل
وعند البصريين امر المخاطب مبني على ما يجزم به مضارعه لان الاصل
في الافعال البناء وما اعرب منها فعلى خلاف الاصل كما ان الاصل في الاسما
الاعراب وما بني منها فعلى خلاف الاصل وعند الكوفيين الاعراب
اصل فيهما ولقائل ان يقول اذا كان الاصل في الافعال لم اعرب المضارع
قلنا انما اعرب المضارع لمشابهته بينه وبين الاسم وقد تقدم وجه المشابهة
في بحث المضارع ولما لم يبق المشابهة بين الامر والاسم بحذف اي بسبب
حذف حرف المضارعة بني ومن ثم اي ومن اجل انتفاء المشابهة بين الامر
والاسم قيل قوله تعالى فلتفرحوا بالتاء في قراءة النبي عليه الصلاة والسلام

والسلام معرب بالاجماع لوجود علة الاعراب وهو حرف المضارعة ولقايل
ان يقول لم زيد في آخر الامر مطلقا نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة
لاستدعائه الطلب قلنا زيدت لتاكيد الطلب اذ الطالب انما يطلب
في العادة ما هو مراد له فكان ذلك مقتضيا لتاكيده لان غرضه في تحصيله
والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وذلك نحو ليضربنّ
بالخفيفة او الثقيلة ليضربانّ بالثقيلة فقط لتضربنّ بها للغايبة
ليضربنّ صح
لتضربانّ ليضربنانّ بالثقيلة فقط ولقايل ان يقول لم فتح البا الموحدة
في فعل الغايب والغايبة نحو ليضربنّ باليا والتا قلنا انما فتح فرارا اي
لاجل الفرار عن اجتماع الساكنين بين البا الموحدة التي سكنت للجازم
وبين النون الخفيفة او النون الاولى من نون الثقيلة وهم اذا ركبوا
كلمة مع كلمة اخرى فتحوا آخر الاولى نحو خمسة عشر على انه لا يمكن ان يضم
ولا يكسر للالتباس بالجمع والمخاطبة على قلة وفتحوا النون الثقيلة
للخفة ولقايل ان يقول لم حذف واو ليضربوا عند دخول نون التاكيد
وقيل ليضربنّ بضم الموحدة قلنا انما حذف اكتفاء اي للاكتفاء بالضمة لانها
تدل عليها وكذلك حذف يا اضربي عند دخول نون التاكيد وقيل اضربِنّ
بكسر الموحدة اكتفاء بالكسرة لانها تدل عليها ولهذا لا تحذف في لا تخشونّ
ولتبلونّ وفي فاما ترينّ لعدم ما يدل عليها ولقايل ان يعود ويقول

لم لم يحذف نون التثنية التي في يضربان المؤكدة بالنون الثقيلة اكتفاء بالفتحة
كما حذف في ليضربوا واضربي اكتفاء بالضمة والكسرة قلنا انما لم تحذف حتى
لا يلتبس المثنى بالواحد اذ يبقى ليضربن واضربن فلا يعلم اهو مفرد او مثنى
فان قلت لم حذف واو ليضربوا وياء اضربي اذا دخل نون التوكيد مع انه
يلزم منه التقاء الساكنين على حده اجيب بانه لما طالت الكلمة واستطالت
حذف ولقائل ان يقول لم كسرت النون الثقيلة بعد الف التثنية في نحو
ليضربان واضربان مع ان اصلها الفتح قلنا انما كسرت لانها اي النون الثقيلة
شابهت نون التثنية من حيث ان كلا منهما واقع بعد الف التثنية ومن
حيث ان كلا منهما يشبه الآخر صورة او كسرت لئلا يتوالى فتحات ولقائل
ان يقول لم حذف النون التي هي تدل على الرفع في مثل يضربان مؤكدا بالنون
الثقيلة واصله تضربانّ بنونين الاولى نون الاعراب والثانية نون
التاكيد قلنا لان ما قبل النون الثقيلة وهو الفعل يصير مبنيا ونون
الاعراب يصير ما قبلها معربا فحذف نون الاعراب لئلا يصير الفعل
معربا ومبنيا في حالة واحدة وهذا مذهب الاخفش فان الفعل عنده مبني
مع نون التاكيد سواء باشرت او لم تباشر ومذهب الجمهور واختاره ابن مالك
انه اذا باشرت نون التاكيد الفعل بان لا يفصل فاصل لا لفظا ولا تقديرا
فالفعل مبني والا فهو معرب وعلى هذا حذفت النون لتوالي الامثال في هذا

يمع

في هذا المثال ونقل عن بعضهم انه معرب وان باشرت نون التاكيد ولقايل ان يقول
لم ادخل الالف الفاصلة في مثل ليضربنان الذي هو جمع المؤنث قلنا فرارا اي
لاجل الفرار عن اجتماع النونات اذا صله ليضربنن واختير الالف للفصل لانه
اخف من الواو والياء وحكم النون الخفيفة مثل حكم الثقيلة فيما تقدم الا انه
اي النون الخفيفة لا تدخل بعد الالفين الف التثنية والفاصلة وانما لم
تدخل لاجتماع الساكنين على غير حده وحده ان يكون الاول حرف مد
والثاني مدغما نحو دابة وعند يونس والكوفيين يدخل النون الخفيفة
على فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس قياسا
على الثقيلة وتمسكا بقراءة نافع ومحياي بسكون الياء وبقولهم والتقت
حلقتا البطان وبنحو لام را وكاف ها وعين صاد ومحركة بالكسر
عند بعض وذكر ابن مالك في شرح التسهيل عن يونس انه بكسر النون
والنونان كلاهما يدخلان في سبعة مواضع مجرورا بالفتحة لصيغة
منتهى الجموع وانما دخلا في هذه المواضع السبعة لوجود معنى
الطلب فيها اي في هذه السبعة فانهما لا يلحقان في السبعة الا ما فيه
معنى الطلب او شبهه وعليه جمع المحققين كابن الحاجب وانما لوجود قال ص
معنى الطلب فيها تغليبا الاول منها الامر كما مر نحو ليضربن الخ فان الامر
لطلب وجود الفعل والثاني النهي نحو يا زيد لا تضربن عمرا فانه لطلب عدمه

والثالث الاستفهام سواء كان اداته اسما او حرفا نحو هل تضربن
عمرا وانضربن خالدا وكيف تضربن بكرا فانه سؤال عن حصول الفعل
والرابع التمني نحو ليتك تضربن زيدا فانه لطلب حصول الشيء سواء
كان ممكنا او غير ممكن والخامس العرض بسكون الراء نحو الا تضربن
زيدا فانه طلب الشيء بلين ورفق والتحضيض بضادين لما كان كالعرض
اسقطه نحو هلا تضربن زيدا لانه طلب بحث وازعاج على ان المثال
صالح لهما فان كان للعرض تخفف لا وان كان للتحضيض تشدد و
السادس النفي قليلا وان لم يكن فيه معنى الطلب مشابهة اي لاجل مشابهة
النفي بالنهي في المعنى لان كلا منهما لترك نحو لا يضربن وهو مذهب ابي الفعل صح
الفتح والزمخشري وابن مالك وغيرهم وظاهر قوله تعالى واتقوا
فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقوله لا يحطمنكم سليمن
وجنوده يدل عليه ومنعه الجمهور الا في تاكيرا وضرورة ومنه
قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي يعلمن
بالنون قلبت النون فيه الفا تشبيها لها بالتنوين والسابع القسم
نحو والله لاضربن زيدا ولا يجوز توكيده بها ان كان منفيا نحو تالله
تفتؤ تذكر يوسف اذ التقدير لا تفتؤ او كان حالا نحو قراءة ابن كثير
لاقسم بيوم القيامة او كان مفصولا من اللام مثل ولئن متم او قتلتم

اوقتلتم لا الى الله تحشرون بخلاف الخبر فان هذا المعنى مفقود فيه
وانما دخلت فى القسم وان لم يلزم فيه معنى الطلب اذ يقسم الانسان
على ما لا يعلم مما ليس من مطلوبه ولا من غرضه كقوله من اتى كبيرة
والله لاعاقبن مبنيا للمفعول اما لكونه غالبا انما يقسم على ما
هو مطلوب للمتكلم وحمل بقية الباب عليه لانها منه واما لانه فعل
مستقبل اشتمل على ما يقتضى توكيده من المعنى المذكور آنفا فاجرى
مجرى الطلب وهذا الوجه الاخير ايضا هو الوجه فى جواز توكيد
الفعل بهذه النون فى قولهم ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن قال الله
تعالى فاما ترين واما نذهبن فى ان تفعلن وما بعده فعل اشتمل
على ما يقتضى توكيده وهو ما المزيدة على حرف الشرط لان ما المزيدة
لتاكيد كلام القسم نحو قوله تعالى لاكيدن اصنامكم فانها مزيدة
للتاكيد كاشتمال فعل القسم على القسم واشتمال فعل الطلب على الطلب
المقتضى لتوكيده ومعنى اما تفعلن ان اتفق منك وجود الفعل
بوجه من الوجوه افعل وابنما تكونن اكن وحيثما تجلسن اجلس
والنهى مثل الامر فى جميع الوجوه المتقدم ذكرها الا انه اى النهى معرب
بالاجماع من البصريين والكوفيين والامر يا بصيغته فيه خلاف
قد تقدم ويجئ المجهول الذى حذف فاعله لاغراض سيأتى تفصيلها

واقيم المفعول مقامه من الاشيا المذكورة متعلق بيجي من الماضي بيان الاشياء
المذكورة نحو ضُرِبَ بضم اوله وكسر ما قبل آخره ضُرِبا ضُرِبوا الى آخره ومن المستقبل
نحو يُضرَب بضم اوله وفتح ما قبل آخره يُضربان يُضربون الى آخره والمجهول
الغرض من وضعه وعدم ذكر الفاعل اشيا وهي اما الخساسة الفاعل
فتصون لسانك عنه نحو قتل السلطان اذا كان قاتله لصا او لعظمته
فتصونه عن لسانك نحو قتل الخراصون اي قتل الله الخراصين يجوز ان
يكون الغرض ايضا ان يصان اسمه عن مقارنة اسم الفاعل المفعول
او لشهرته فيكون ذكره عبثا او لعدم العلم به او لا يذكر الفاعل لقصد
صدور الفعل عن اي كان اذ لا غرض في الفاعل نحو قتل الخارجي فان
العرض المهم قتله لا قاتله او للايجاز كقوله تعالى فاصدع بما تؤمر
ولا يكون الا حيث يعلم الفاعل لاشتراط العلم بالمحذوف في باب الايجاز
مطلقا بطريق ما من العقل او العادة او الاقتران او غيرها كما هو
مبسوط في محله او الابهام لغرض كالخوف او عليها ولئلا يعلمه غير المخاطب
لقرينة عنده او للتوافق اما فواصل الآي كقوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزي بني للمفعول لينقلب لام الفعل الفا للفتحة قبلها فيوافق
ساير الالفات واما قوافي الشعر كقوله وما المال والاهلون ودايع
ولا بد يوما ان ترد الودايع فلو بني للفاعل لا تنصب حرف الردي وهو

فاعله

وهو في باقي القوافي مرفوع وذلك عيب يسمى الاصراف واما في السجع نحو قولهم
من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمل الناس سيرته اختلفت
السجعية ولقايل ان يقول لم اختص المجهول بصيغة فُعِل بضم الاول
وكسر ما قبل الآخر في الماضي قلنا لان معناه غير معقول وهو اي معناه
الغير المعقول اسناد الفعل الى المفعول وذلك لانه لما حذف الفاعل
واسند الفعل الى المفعول صار الفاعل عند المخاطب غير معلوم وربما
يحتاج الى قرينة في بعض الاحوال وحيث كان معناه غير معقول
فجعل صيغته ايضا غير معقولة وهي فُعِل بضم الاول وكسر ما قبل الآخر
ولهذا اسقط بعضهم من ابنية الثلاثي وجعلوه مفرغا عن فعل
المبني للفاعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة وكذا فعل بكسر الاول
وضم الثاني لانهما حركتان ثقيلتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه
انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج الى تحريك العضلتين
الى ما هو دونه في الثقل وهو الكسرة اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة
واحدة ومن ثم اي ومن اجل ان صيغته غير معقولة لا يجي على هذه
الصيغة التي هي فُعِل الا وُعِل بضم الواو وكسر العين المهملة لغة في الوَعل كلمة مع
بفتح الواو وحكاه الخليل وهو معز الجبل ورُيِمَ بضم الرا وكسر الهمزة
اسم جنس للاست ودُيِل بضم الدال المهملة وكسر الهمزة ومن لم يثبت

فعلى قال ان الدئل اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة عن الفعل لانه
اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس لما
زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة
جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلم لا يجوز ان
يكون منقولا من الفعل ايضا سلمنا لكنه شاذ وكذا الرئم واعترض
بان ذلك ممكن في الدئل لا في الرئم لانه اسم جنس والنقل لا يكون الا في الاعلام لانه علم قبيلة صح
لا في اسماء الاجناس واجيب بان السيرافي ذهب الى ان النقل قد يجيء
في اسماء الاجناس فلا معنى للتوقف فيه واما الوعل فهو ايضا شاذ
وفي المستقبل يجي المجهول على يفعل بضم الاول وفتح ما قبل الآخر مختصا بهذه الصيغة
لان هذه الصيغة مثل فُعْلُل بضم الاول وسكون الثاني وفتح الثالث غير محقولة ايضا الانها صح
في الحركات متعلق بمثل فانه بمعنى مماثل والسكنات عطف عليه وهو من باب
المشاكلة ولا يجي عليه اي على وزن فُعْلَل بضم الاول وسكون الثاني
وفتح الثالث كلمة ايضا الا ما اثبته الاخفش وهو جُخْدَب لنوع من الجراد
واما سيبويه فانه يرويه بالضم فهو كبُرْثُن وروي الفرا طُحْلَبًا وبُرْقَعًا
بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون
مالي منه عُنْدَد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب
ثبوت فُعْلَل ليكون ملحقا به فعلى هذا نفي المصنف ليس بسديد هذا في الثلاثي

في الثلاثي وأما غيره فانه يجي في الافعال الزوايد على ثلاثة احرف من الثلاثي
المزيد بضم الاول متعلق بيجي وكسر ما قبل الآخر في الماضي نحو دحرج
واكرم ويجي بضم الاول وفتح ما قبل الآخر في المستقبل نحو يدحرج
ويكرم وانما ضم الاول وفتح ما قبل الآخر في الزوايد تبعًا للثلاثي
المجرد الا في سبعة ابواب فانها تجي في المجهول بضم اول متحرك منها مع
ضم الاول وكسر ما قبل الآخر في الماضي فقوله الا في سبعة ابواب
استثنا من قوله من الثلاثي المجرد بضم الاول وكسر ما قبل الآخر
والسبعة هي تفعل بضم التا والفا وكسر العين من باب التفعل
نحو تكسر وتفوعل بضم الاول والثاني وكسر ما قبل الآخر نحو تضورب
من باب التفاعل اصله تضارب فلما بني للمجهول قلبت الالف واوا
لانضمام ما قبلها وافتعل بضم التا والهمزة تبعا لها من باب
الافتعال نحو اجتمع وانفعل بضم الفا والهمزة تبعا لها من باب
الانفعال نحو انقطع وافعل بضم العين والهمزة تبعا لها من
وتشديد اللام من باب الافعلال نحو احمر واستفعل بضم التا والهمزة
تبعًا لها من باب الاستفعال نحو استخرج وافعوعل بضم العين والهمزة
تبعًا لها من باب الافعوال ويوجد في بعض النسخ بدل افعل افعنلل
ويوجد في بعضها بدله افعال من باب الافعلال نحو اقشعر وتغايل

ان يقول لم ضم الفا في الاولين الذين هما تُفُعل وتفوعل قلنا الماضي حتى لا يلتبس الاول بمضارع فعل من باب التفعيل نحو تفرح فانه ضم في التا وفتح الفا والثاني بمضارع فاعل نحو تقاتل مع الذهول عن حركة ما قبل الآخر فيهما وانما ضم اول المتحرك في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر في الوقف يعني انك اذا قلت فيها وافتعل بفتح المجهول في حالة الوقف بوصل الهمزة التي في اوايلها لسقوطها في الدرج وفعل هكذا في للامر يلزم اللبس المحذور بمزيد ضم التا في هذه الخمسة لانا لتم يعني اللبس وقس الباقي عليه اي على هذا المثال فان قلت لم خصص هذه الخمسة بالذكر مع ان غيرها من الزوايد يحصل فيها الالتباس قلت هذا قصر اضافي لا حقيقي بمعنى انه لا يتجاوز هذه الخمسة الى غيرها في الالباس مما ليس فيه لا انه لا يوجد اللبس الا في هذه الخمسة فان قلت في هذه الخمسة افعال لازمة واللازم لا يبني للمفعول الا اذا عدي قلت انما ذكرها تمرينا للمبتدي ولم يبال بلزومها على انه يمكن تعديتها بصلة حذفت للعلم به انقطع بزيد واجتمع بعمرو وما اشبه ذلك بتقدير كل بما يليق به هذا وجعل بعضهم فعل المجهول وزنا اصيلا ليس بمفرع على فعل المبني للفاعل مستدلاً بان نحو جُنّ وبُهت وطل دمه واهدر دمه واولع بكذا وعني بحاجتي بمعنى اعتني بها وزهي علينا بمعنى تكبر

التا في صح

انما

تكبروم زيد ونكم ووعك وفلج وسُقط في يده ورهصت الدابة
ونفست المراة ونتجت الناقة وعم الهلال واغمي على زيد واخواتها
لم تستعمل الا مبنية للمفعول فلوكان فُعِلَ للمفعول فرعا لغيره لكان المبنى
مستلزما وجوده ووجود ذلك الغير ضرورة كون الفرع يستلزم
وجوده وجود اصله واللازم باطل فالملزوم مثله ببيان الملازمة
ان الفرعية ثابتة للاصل ولا يوجد فرع بغير اصل ونحن وجدنا افعالا لا
مبنية للمفعول غير مغيرة عن المبني للفاعل وجوابه بالنقض وهو
ان لنا جموعا لم يسمع لها واحد كعبابيد وابابيل والجمع فرع الافراد
اتفاقا فلوكان ما ذكرتم صحيحا لزم كون الجمع اصلا براسه وانتم لا تقولون
به فصل في بيان اسم الفاعل وهو اي اسم الفاعل اسم مشتق
من المضارع احتراز عن اسماء الذوات لمن قام به الفعل الذي هو
الحدث وسيبويه يسمي المصدر فعلا واحترز به عن اسم المفعول
واسمي الزمان والمكان بمعنى الحدوث احتراز عن الصفة المشبهة واسم
التفضيل والآلة فان الاولين لا يتقيد معناها باحد الازمنة واما
الآلة فانها واسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول الاثر اليه لا يقال
التعريف ليس بجامع لخروج بعض اسم الفاعل نحو واجب ودايم وباقي
لانه ما ذكر ليس باسم فاعل وانما هو صفة مشبهة والصفة المشبهة تاتي

على وزن الفاعل صرح بذلك ابن مالك وغيره وانما اشتق اسم الفاعل منه اي من
المضارع لمناسبتهما غيره اي لمناسبة اسم الفاعل والمضارع في الوقوع صفة
للنكرة نحو مررت برجل يضرب وضارب وفي غيره وهو الوقوع صلة نحو جاء
الذي يضرب وجاء الضارب والحال جاء زيد يضرب وضاربا والخبر نحو زيد
يضرب وضارب والحركات والسكنات والعموم والخصوص وصيغته اي
صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد غالبا تاتي على وزن فاعل نحو ضارب
من يضرب المبني للفاعل لمناسبة بينهما ولكن عند ارادة الاشتقاق حذفت
علامة الاستقبال التي هي اليا من يضرب فادخل الالف واختيرت لخفته
واختص دخولها بالزيادة بين الفا والعين لان بتقدير دخولها في الاول
يصير اسم الفاعل مشابها بالمتكلم وصورة لانه بزيادتها في الاول لا بد من تحركها لرفض الابتدا
بالساكن والحركة اما ان تكون فتحة او ضمة او كسرة فبتقدير الفتح يلتبس بما ذكر
وبتقدير الضم يلتبس بالامر من باب يفعل او بالمتكلم من باب الافعال وبتقدير
الكسر يلتبس الامر من باب ضرب وانما اختار الفتح لان المتكلم مضارع
واشتقاق اسم الفاعل من المضارع ولانه في الثلاثي مفتوح الهمزة والفتح اصل
الحركات ولمسارعة الذهن اليه ولم تزد بين العين واللام لئلا يلتبس بمصدر
فاعل ولم تزد اخر لئلا يلتبس بالمثنى ولقائل ان يقول لم كسر عينه اي عين اسم
الفاعل وقيل ضارب بكسر الرا ولم يفتح او يضم قلنا لان بتقدير الفتحة في عينه

في عينه يصير اسم الفاعل مشابها بماضي باب المفاعلة نحو ضارب في الوقف
ولان بتقدير الضمة يثقل على اللسان ولقايل ان يقول بتقدير الكسرة للعين
يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة نحو قاتل انت قلنا سلمنا ولكن ابقي
مع ذلك الالتباس للضرورة اذ على كل تقدير الالتباس موجود وقيل
اختيار الالتباس بالامر اولى من الالتباس بغيره لان الامر مشتق من المستقبل
واسم الفاعل مشابه بالمستقبل فيما تقدم ومشتق منه فهذه المشابهة اخيرة
تلك المشابهة ثم لما كانت الصفة المشبهة مشتقة من المضارع وانها تجتمع
مع اسم الفاعل فيمن قام به الفعل ولكن تفارقه في معنى الثبوت وذلك
ان اسم الفاعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث والصفة المشبهة لمن قام به
الفعل بمعنى الثبوت وانها لا تشتق الا من لازم اردفها باسم الفاعل
فقال ويجي الصفة المشبهة باسم الفاعل على هذه الابنية الاتي ذكرها غا لبًا
نحو فَرِق بفتح الفا وكسر الرا المهملة وهو الجبان من فَرِقَ بالكسر قدم ما عينه
اضيم مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه وشكِس بفتح الشين المعجمة وسكون
الكاف بعدها سين مهملة وهو السيّئ الخلق وصُلب بضم الصاد المهملة و
سكون اللام بعدها با موحدة وهو الشديد من الشي والظهر ايضا ومِلح
بكسر الميم وسكون اللام بعدها حا مهملة من مَلُحَ الما ملوحًا وكذا مَلُحَ
بالضم ملوحة وهو ما مِلح ولا يقال مالح الا في لغة ردية كذا في الصحاح

وجُنُب بضم الجيم والنون بعدها با موحدة يقال رجل جنب اي غريب وجُنُب بُعْدٌ وجنب للذي اصابته الجنابة يقال اجنب الرجل بالكسر واجْنَبَ واجتنب وتجنّب من الجنابة وحَسَن بفتح المهملتين بعدها نون ما حسن من الشيء وخَشِن بفتح الخا المعجمة وكسر الشين المعجمة بعدها نون وهو ما خشن من الشيء وفي ذكره مع ذكر فَرِقٍ تكرار اذ المقصود المغايرة في الاوزان لان المقصود تكثير الامثلة يدل على ذلك قوله على هذه الابنية وجبان بفتح الجيم والبا الموحدة فالف فنون وهو الخايف وشجاع بضم الشين المعجمة فجيم فالف فعين مهملة وهو الذي له جُرْأَةٌ في الحروب وأحْوَل بالحا المهملة بعد الهمزة وهو اي وزن احول من الصفة المشبهة للالوان والعيوب والحُلَى مختص بباب فَعِلَ بفتح الفا وكسر العين اي مقصور على باب فعل بمعنى انه انفرد هذا الوزن من بين اخواته بباب فعل لا يتجاوزه الى غيره فدخلت البا على المقصور لا على المقصور عليه فان قلت الذي يسبق الى الفهم من تخصيص شيء بآخر وهو قصره على الآخر ان معناه جعلته بحيث يخص الآخر ولا يعمه وغيره قلت نعم ذكره دون غيره ولكن غالب استعماله في الاصطلاح على ان المذكور بعد البا على طريقة خصصت فلانا بالذكر اذا ذكرته دون غيره كذا في المطول قال بهاء الدين السبكي الصواب دخول البا على المقصور وقال المولى سعد الدين في حاشية العضد الشايع العرفي دخولها في المقصور الا ستة من

منها فانها تجي من باب فَعُل بفتح الفا وضم العين وذلك احمق الحمق نقصان العقل
من حمق بالضم واخرق بالخاء المعجمة بعد الهمزة من خرق بالضم يقال فلان اخرق
اذا كان سخيا يتخرق في السخا وادم بالمداصلة ادم قلبت الهمزة الثانية
بجنس حركة ما قبلها وهو الفتحة من الادمة وهي السمرة وارعن بالراء المهملة
بعد الهمزة فعين مهملة فنون من رعن بالضم وهو المخشن من الكلام ومنه
قوله تعالى ولا تقولوا راعنا فيمن قراها منونة واعجف بالعين المهملة بعد
الهمزة فجيم ففاء يقال رجل اعجف اذا ذهب منه السمن واسمر بالسين المهملة
بعد الهمزة فميم فراء مهملة بمعنى ادم وزاد الاصمعي اعجم بالعين المهملة
بعد الهمزة فجيم فميم وهو الذي لا يقدر على الكلام الفصيح وقال الفرا احمق ماخوذ
من حمِق بكسر الميم وهو لغة في حمُق بضمها وكذلك قال في خرق وسمر وعجف
اعني فعِل بكسر العين لغة فيهن والحاصل ان الفرا ذهب الى ان هذه الصور
كلها من باب فعِل بفتح الفا وكسر العين والضم لغة فيهن وتجوز ذلك لما قاله
السيد ان الصفة المشبهة جاءت من فعِل بكسر العين على فعِل غالبا نحو فرح
فهو فرح وقد جاء مجيء كسر العين فعل بالضم نحو ندُس فهو ندِس بكسر الدال
وضمها اي يدقق النظر في الامور وحذِر فهو حذِر وعجِل فهو (عجل صح) وجاءت من
فَعِل بكسر العين على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فَعْل نحو شكس فهو شكس
لمن ساء اخلاقه وعلى فُعْل نحو حرت تحرفانت حُر وعلى فعل نحو صفر

يَصْغُرُ فهو صَغيرٌ وعلى فعول للمبالغة نحو غار يغار فهو غيور وعجل يعجَلُ
فهو عجولٌ وجاءت من فَعِل بكسر العين من الالوان والعيوب والحلي على
افعل قياسًا مطردًا نحو سَوِدَ وصَفِرَ وحَمِرَ فهو اسود واصفر واحمر
ونحو اشهب واصهب واكهب واكرر واغيد واهيف واعور واحول
وجاءت من فَعُلَ بضم العين على فعيل غالبًا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف
وعلى فَعَل نحو حَسُنَ فهو حَسَنٌ وعلى فَعْل نحو صَعُبَ فهو صَعْبٌ وعلى
فُعُل نحو صَلُبَ فهو صُلْبٌ وعلى فعال نحو جَبُنَ فهو جَبَانٌ وعلى
فُعَال نحو شَجُعَ فهو شُجَاعٌ وعلى فَعُول نحو وَقُرَ فهو وَقُورٌ وعلى
فُعُل نحو جَنُبَ فهو جُنُبٌ للذي اصابته الجنابة وعلى أفعل نحو خَطُبَ
اللون فهو اخطب وخَرُشَ الشيء اي خَشُنَ فهو اخرش وعلى
فاعل نحو عقرت المراة فهي عاقرٌ وفَرُهَ الرجل فهو فارهٌ والصفة
من فَعَلَ بفتح العين قليلة استغنت عنها باسم الفاعل من فَعَلَ بفتح العين
وقد جاءت منه على فعيل نحو حَرَصَ فهو حريص وعلى فَعْل نحو شاخ
فهو شيخٌ وعلى فُعْل نحو حلا الشيء فهو حُلْوٌ وعلى أفعل نحو شاب
يشيب فهو اشيب وعلى فَيْعِل نحو ضاق يضيق فهو ضَيِّقٌ وقد
تجي الصفة المشبهة من الجميع اي فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ بما فيه معنى الجوع
والعطش وضدها على فَعْلان نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش

وعطش يعطش فهو عطشان وشبع يشبع فهو شبعان
وروى من الما بالكسر يروى فهو ريان وقد يجي لغير ما ذكر نحو
خزي يخزى فهو خزيان فان قلت لم سميت صفة مشبهة باسم
الفاعل قلت لانها تثنى وتجمع وتونث كما ان اسم الفاعل كذلك تقول
حسن حسنا حسنون حسنة حسنتان حسنات كما تقول
ضارب ضاربان ضاربون الخ وليس المراد تثنيتها وجمعها وتانيثها
كتثنية اسم الفاعل وتانيثه سوا بل المراد مطلق ذلك لانه لا يطرد
ذلك في بعض الصفات المشبهة كالالوان والعيوب فانه لا يقال ابيضان
وابيضة وتشبه اي الصفة المشبهة اسم الفاعل من جهة المعنى ايضا
لان كل واحد منهما قام به مجرد الحدث المشتق هو منه ويجي افعل التفضيل
لو قال اسم التفضيل ليشمل خير وشر لكان احسن لتفضيل الفاعل
على غيره وهو ما اشتق من فعل غالبا لموصوف بزيادة على غيره
مشتق من الفعل الثلاثي غير المزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب سوا
كان الزايد حرفا او حرفين او ثلاثة وغير جامد فلا يشتق من نعم وبئس
ويذر ويدع فلا يقال هو انعم من زيد ولا ابأس من بكر ولا اوذر
واودع وان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يشتق من فني ومات
ولا من الفعل المبني للمفعول ولا من الناقص نحو كان وظل وبات وصار

اي الا نحو ضرب ولا بئس فعل مع
نحو ما عام بالدوال اي التنعم ح
الفعل المنفي نحو ما كان فيلازم النفي

وكاد ولا من التفضيل من المزيد لعدم امكان محافظة جميع حروفها اي الكلمة
في افعل نحو التخرج ولو حذفت الزوايد وقلت هو اخرج لم يعلم ان المراد منه كثير
الخروج او كثير الاستخراج ولا يجي افعل التفضيل من لون ولا عيب ظاهر اذ الباطن
يبنى منه افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واحمق وارعن واهوج واخرق
والدوا شكس واعمى واعجم وانوك مع ان بعضها يجي افعل لغير التفضيل
ايضا كاحمق وحمق وارعن ورعنا واهوج وهوجا واخرق وخرقا واعجم
وعجما وانوك ونوكا لان فيهما اي في اللون والعيب يجي افعل للصفة المشبهة
نحو احمق واصولها تقدم واذا بني افعل التفضيل من لون او عيب فيلزم
الالتباس بين افعل التفضيل والصفة المشبهة ولقايل ان يقول لم لا يجي
افعل التفضيل لتفضيل المفعول فلا يقال هو اضرب بمعنى اكثر مضروبية
من ساير المضروبين قلنا حتى لا يلتبس تفضيل المفعول بتفضيل الفاعل
فان قيل لم لا يجعل العكس بان يجي افعل التفضيل لتفضيل المفعول دون الفاعل حتى لا يلتبس يلزم الالتباس المهروب عنه قلنا جعله اي افعل على صح
التفضيل للفاعل اولى وانما قلنا انه اولى لان الفاعل عضو دو عمدة في الكلام
واما المفعول فليس بعضو دو عمدة وانما هو فضلة في الكلام اذا الكلام يتم
بدونه والمراد بالفضلة ان ياخذ الفعل فاعله وما عدا الفاعل يسمى فضلة
وايضا يمكن التعميم في الفاعل لان الفاعل اكثر من المفعول دون المفعول ولان

ولان المبالغة في الفاعل امس منها في المفعول ولو رجح المفعول على
الفاعل لبقي اكثر الافعال بلا تفضيل لانه في الاكثر للفعل اللازم ولقايل
ان يقول انتم قلتم لا يجي افعل التفضيل لتفضيل المفعول وقد جا نحو قولهم اشغل
من ذات النحيين فانه لتفضيل المفعول وذلك ان امراة من تيم الله بن
ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتاها خوات بن جبير الانصاري
في سوق عكاظ ومعها نحيان اي ظرفان من سمن فذهب بها الى مكان خال
ليبتاعها ففتح احدهما وذاقه ودفعه اليها فامسكته باحدى يديها
ثم فتح الآخر ودفعه اليها فامسكته بيدها الاخرى فلما شغل يديها
واقعها وهرب فضرب بها المثل في الاشتغال ثم اسلم خوات وشهد غزوة بدر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف شرادك اي هربك يكنى عن فعله بذات
النحيين تلطفا فتبسم صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد رزقني الله
الاسلام واعوذ بالله من الحوايل النقصان في الاسلام كذا في الصحاح وقلتم
انه لا يبنى من الزوايد وقد جا هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف
بنوهما من الزوايد فانهما من اعطي واولي وانه لا يبنى من عيب وقد جاء
هو احمق من هبنقة بالبا الموحدة بعد الها فنون فقاف وهو رجل
كان يضرب به المثل في الحمق وقلتم انه لا يبنى من غير فعل وقد جا هو
احنك الشاتين اي اكلهما من الحنك وهو ما تحت الذقن فبنى من غير فعل

قلنا كل ذلك شاذ لا يرد نقضا وجوزنا ان يكون مشتقا من قولهم احتنك الجراد الارض اذا اكل ما عليها والمعنى هو اشد الشيئين اكلا فلا شذوذ وظاهر كلامه ان افعل التفضيل لا يبنى من عيب باطن وقد صرح الرضي وغيره انه يبنى وقيد في اللون والعيب بالظاهر فعلى هذا لا يكون احمق من هبنقة شاذا ويجي لفظ الفاعل على وزن فعيل نحو نصير لكثرة النصر ويستوي اي في وزن فعيل المذكر والمؤنث اذا كان فعيل بمعنى مفعول وذكر الموصوف نحو مررت برجل قتيل وامراة قتيل ورجل جريح وامراة جريح اي مقتول ومقتولة ومجروح ومجروحة بخلاف مررت بقتيل وقتيلة حيث لم يذكر الموصوف فانهما لا يستويان خوف اللبس وانما استوي في فعيل بمعنى مفعول ولم يستو في فعيل بمعنى فاعل نحو الله رحيم وامراة رحيمة فرقا اي للفرق بين فعيل الذي بمعنى الفاعل وبين فعيل بمعنى المفعول والحاصل ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول وذكر الموصوف يستوي فيه المذكر والمؤنث واذا لم يذكر لا يستوي وفعيل بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث ذكر الموصوف ولم يذكر والذي يطلعك ان فعيلا بمعنى مفعول اذا لم يذكر الموصوف لا يستوي بل لا بد فيه من ذكر التا قول الشاعر لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنوا اللقيطة من ذهل بن شيبانا فان فعيلا في هذا البيت بمعنى المفعول والحق به التا لعدم ذكر الموصوف

الموصوف تقديره مبنوا امراة لقيطة اي ملقوطة الا اذا جعلت الكلمة
من عداد الاسما استثنا من قوله ويستوي فيه المذكر والمؤنث اذا كان
بمعنى مفعول والذي جعل من عداد الاسما نحو ذبيحة ولقيطة فانه لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث لغلبة الاسمية قال المرزوقي في شرح الحماسة اللقيطة
الحقوا بها التا وان كان فعيلا بمعنى مفعول لانه اخرج عن الموصوف وجعل
اسما والتا الحقت به لنقلها عن الوصفية الى الاسمية كما في النطيحة والذبيحة
وقد يشبه به اي بفعيل بمعنى مفعول ما اي الذي هو فعيل بمعنى فاعل المعا فقته
له في اللفظ فيستوي فيه المذكر والمؤنث نحو قوله تعالى إن رحمة الله قريب
من المحسنين فقريب فعيل بمعنى فاعل يشبه بمعنى مفعول فلذا ذكر
ولم يقل قريبة وقيل التذكير في الآية على المعنى لان الرحمة بمعنى الغفران
والعفو واختاره الزجاج وقيل بمعنى المطر قاله الاخفش وقال في
التوضيح ويحتمل ان الرحمة باضافتها الى المذكر اكتسب التذكير ولكن يبعده
لعل الساعة قريب فذكر قريب حيث لا اضافة وذكر الفرا انهم التزموا تذكير
قريب اذا لم يرد به قرب النسب قصدا للفرق قال في المغني ونقل غيره عن الفرا
اذا كان القرب في النسب كان التانيث واجبا بلا خلاف تقول هذه قريبة
ولا تقول هذه قريب فلان واذا كان القرب في المسافة جاز التذكير والتانيث
وقال السيد في شرح اللب وقيل انه قريب هنا ذكر لان رحمة مصدر والمصدر

المؤنث نحو يجوز تذكيره وتانيثه حملا على لفظ آخر في معناه والرحمة بمعنى الترحم
او لان في الكلام حذفا اي ان رحمة الله شيء قريب واثر رحمة الله قريب واياك
ان تظن ان التذكير لكون التانيث مجازيا لان ذلك وهم لوجوب التانيث في نحو
الشمس طلعت وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين لا المضمرين
قاله في المغني ردا على الجوهري فان قيل لم لم يعكس بان يسوى بين المذكر
والمؤنث في فعيل اذا كان بمعنى الفاعل ويميز في فعيل اذا كان بمعنى المفعول
اجيب بان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول وفعيل الذي يميز فيه بين مذكره
ومؤنثه اصل بالنسبة الى فعيل الذي لم يميز فيه بين المذكر والمؤنث والاصل
ان يذكر الفعل للمذكر ويؤنث للمؤنث ليكون مطابقا للموصوف في التذكير والتانيث
فخص الاصل بالاصل والفرع بالفرع ويجي اسم الفاعل على وزن فعول للمبالغة
والتذكير نحو رجل منوع وصبور وشكور وفعول ايضا يكون بمعنى الفاعل
والمفعول ويستوي فيها في فعول المذكر والمؤنث ايضا اذا كان بمعنى فاعل
وذكر الموصوف نحو امراة صبور اي صابرة ورجل صبور ويقال في فعول
بمعنى ناقة حلوبة بمعنى فلا يستوي ولقائل ان يقول لم اعطي الاستواء — المفعول نحو مع
بين المذكر والمؤنث في فعيل اذا كان للمفعول وفي فعول اذا كان للفاعل — حلوبة ٢
قلنا طلبا للعدل اي للفرق بين فعيل بمعنى فاعل وبين فعول بمعنى مفعول
ووجهه ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لوم يستو فيه المذكر والمؤنث

والمؤنث لحصل الالتباس بينه وبين فعيل بمعنى فاعل وكذا فعول بمعنى فاعل
لو لم يستو فيه المذكر والمؤنث لحصل الالتباس بفعول بمعنى المفعول
فانه لا يستوي وقال السيد ان فعولا بمعنى فاعل لم يلحقه التا لعدم مشابهته
الفعل لفظا لعدم جريانه عليه في الحركات والسكنات ومعنى لعدم
دلالته على الحدوث وفيه بحث فان فعيلاً وفعولا بمعنى مفعول
ايضا كذلك ويجي اسم الفاعل للمبالغة وهي تكثير الفعل وتكراره
مرةً بعد اخرى نحو صبار اي كثير الصبر وسيف مجذم بكسر الميم وفتح
الجيم على وزن الآلة فيقال سيف مجذم اي قاطع وهو اي مجذم
مشترك بين اسم الآلة وبين مبالغة اسم الفاعل وفسيق بكسر الفاء
والسين المهملة المشددة لكثير الفسق وكبار بضم الكاف وتشديد
الموحدة وطوال بضم الطاء المهملة وتشديد الواو للكثير الطول
وعلامة بفتح المهملة وتشديد اللام لكثير العلم ونسابة بفتح النون
وتشديد المهملة لكثير النسب وراوية على وزن فاعلة وفروقه
بفتح الفاء وضم الرا المخففة وضحكة بضم الضاد المعجمة وفتح الحاء
المهملة والكاف ومجذامة بكسر الميم وفتح الجيم ومقام على وزن مفتاح
لكثير السقم ومعطير بكسر الميم وسكون العين المهملة وكسر الطاء
المهملة لكثير العطر ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الاخيرة

التي اوايلها علامة واواخرها معطير وانما استوى فيهن المذكر
والمونث لقلتهن في الاستعمال وفي بعض النسخ لقلتها ولقايل ان
يقول انتم قلتم ان مفعيلاً مما يستوي فيه المذكر والمؤنث وقد
جا، في المؤنث بالتا نحو قولهم امراة مسكينة قلنا اما قولهم امراة
مسكينة بالتا فمحمول على فقيرة لان فعيلاً بمعنى الفاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث ومن عادتهم ان يحملوا النظير على النظير كما قالوا فلانة
هي عدوة الله وان لم يدخل الها في فعول الذي للفاعل كما تقدم ولكن
فعلوا ذلك حملا على صديقة لانه نقيضه وفعيل بمعنى فاعل
لا يستوي فيه المذكر والمؤنث وقوله وان لم يدخل الها تاكيد لما قبله
ووجهه لا لتنبيه على المبالغة والتاكيد عطف على مقدر اي ان دخل
الها وان لم يدخل وعند بعض النحاه الواو للحال وعلى كلا المذهبين
معنى الشرط منسلخ عن ان في هذا اذ المراد التسوية وصيغته
اي صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي على صيغة الفعل المستقبل
في الحركات والسكنات ولكن حذف حرف المضارعة واتى مكانه بميم
مضمومة وكسر ما قبل الآخر فرقا بينه وبين المفعول من غير
الثلاثي سوا كان جميع حروفه اصلية نحو مدحرج او ليست باصلية
نحو مكرم ولقايل ان يقول لم اختير الميم من بين حروف الزيادة والاصل

والاصل ان يزاد حروف العلة قلنا انما اختير الميم لتعذر زيادة
حروف العلة اما الالف فلسكونها وبتحركها بالفتح يلزم الالتباس
بالمتكلم وحده وبالضم والكسر يلزم الالتباس بفعل الامر واما اليا
فيلزم الالتباس بالغايب واما الواو فانها لا تزاد في اول الكلمة
لما تقدم ولقرب الميم من الواو في المخرج في كونها اي الميم شفوية
وهو عطف على قوله لتعذر ولقايل ان يقول لم ضم الميم ولم يفتح او
يكسر قلنا انما ضم للفرق بينه اي بين اسم الفاعل وبين الموضع
نحو مضرب بفتح الميم وكسر ما قبل الآخر والحاصل ان اسم الفاعل
من غير الثلاثي اشتق من الفعل المضارع المبني للفاعل بحذف
حرف المضارعة واتي مكانه بميم مضمومة واختير الضم لئلا يلزم
الالتباس على تقدير الفتح بالموضع وبالآلة على تقدير الكسر
ولقايل ان يقول ما قلتم من كسر ما قبل الآخر في غير الثلاثي
وبميم زايدة منقوض بقولهم مسهب فانه يفتح ما قبل الآخر وبيافع
فانه لا ميم فيه قلنا امام مسهب بفتح ما قبل الآخر اي اكثر واطنب
في الكلام من الفاعل الآتي على صيغة المفعول الماخوذ من اسهب
وكذا مفلج ومحصن من الثلاثي اي افلس واحصن فهو محصن ويافع
اسم فاعل ماخوذ من ايفع الغلام اذا ارتفع وقرب سنه للبلوغ وكذا

اعتبار المكان فهو عاشبي او درس المكان فهو دارس فانه شاذ لا يرد نقضاً
ويبنى ما قبل تا التانيث في اسم الفاعل على الحركة التي هي الفتحة في نحو ضاربة ومكرمة
وانما بني على الحركة لانه اي ما قبل تا التانيث صار بمنزلة وسط الكلمة وهم من
عادتهم اذا ركبوا الكلمة مع كلمة حركوا آخر الكلمة الاولى لها فعلوا ذلك في نون
التاكيد نحو اضربن يا زيد ويا النسبة نحو بصري وكان البنا على الفتح وهو
المختار للخفة والتشبيه بنون التاكيد ويا النسب في مطلق الحركة فصل
في اسم المفعول وتعريفه هو اسم بمنزلة الجنس مشتق بمنزلة الفصل اخرج
الجامد من نفعل بضم الاول وفتح ما قبل الآخر اخرج اسم الفاعل فانه من نفعل
مبنياً للفاعل وكذا اخرج بقوله لمن وقع عليه الفعل بمعنى الحدوث اخرج
الصفة المشبهة ولم يذكر هذا القيد اكتفا بما تقدم في اسم الفاعل وصيغته
اي اسم المفعول من الثلاثي المجرد تاتي على وزن مفعول نحو مضروب ومنصور
وهو اسم المفعول مشتق من يضرب بضم الاول وفتح ما قبل الاخر
لمناسبة بينهما اي بين المشتق والمشتق منه لان كلا منهما لما لم يسم فاعله
فادخل الميم في يضرب بعد حذف اليا واقيم مقام الزايد الذي هو اليا واختير
الميم من حروف الزيادة لتعذر زيادة حروف العلة وان كانت الاصل في
الزيادة للزوم الالتباس كما مر في اسم الفاعل فصار يضرب بعد ادخال الميم
لفظة مضرب بضم الميم وفتح الرا فان قلت مضرب مرفوع على ماذا قلت على انه

على انه خبر مبتدا محذوف كما عرفته في التقدير والجملة خبر صار ولما حذف
اليا واقيم الميم مقامها ضمت لحلولها محل المضموم ثم فتح الميم في مضرب حتى
لا يلتبس اسم مفعول الثلاثي بمفعول باب الافعال فانه بضم الميم نحو مُكرَم
فصار مضرب لفظه بعد ذلك مَضرَب بفتح الميم والرا ثم ضم الرا حتى لا يلتبس اسم
مفعول الثلاثي بالموضع فلا يعلم انه مضرب اسم مكان او اسم مفعول فصار
مضرب لفظه بعد ذلك مَضرُب بفتح الميم وضم الرا ثم اشبع ضمة الرا وانما اشبع ضمة الرا
لعدم مفعل بفتح الميم وضم الرا في كلامهم اي العرب بغير التا على الافصح الا مكرم
ومعُون بسكون الواو واصله معون نقلت ضمة الواو الى ما قبلها ولذا
جعلهما الفرا جمعا على حد تمرة وتمر استبعادا المفعل في المصدر
وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جا مهلك بضم اللام مصدر وميسر
بضم السين بمعنى السعة والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين
والاضافة وذكر ابن القطاع انه جا مالك بضم اللام من الالوكة بمعنى
الرسالة وانما لم يجعل معون مما جا على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو
حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلاً فلا يلزمه الا النقل وانما قال
بغير التا لانه قال في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم
وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة للنبات ولما لم يوجد مفعل
في كلامهم اشبع الضمة فصار مضرب لفظه مضروب ولقايل ان يقول لم غير

مفعول الفعل الثلاثي وجعل على وزن مفعول دون مفعول بابا فعال
نحو مكرم بفتح الرا فانه من يكرم بفتحها ايضا والموضع نحو المضرب بكسر الرا
فانه من يضرب بكسرها ايضا قلنا انما غير حتى يصير وزنا ثانيا في التغيير باسم
الفاعل اعني غير اسم الفاعل من يفعَل بفتح العين ويفعُل بضمها الى فاعل
بكسرها والقياس ان لا يغير ويقال فاعَل بفتح العين وفاعُل بضمها فغير
المفعول ايضا لمواخاة بينهما من حيث ان كلا منهما مشتق من الفعل
المضارع ويعمل عمل فعله اذا كان بمعنى الحال والاستقبال واذا حل باللام
يعمل مطلقا وفيه نظر فان الموضع من يفعل بضم العين نحو يقتل غير الى
مفعل بفتح العين نحو مقتل وهذا مبني على ان الحركة في الموضع اذا كان من
مكسور العين ومفتوحها هل هذه الحركة غيرها في المضارع وكذا مكرم
وضارب ولا فعند المصنف هي بعينها وعند غيره هي غيرها وصيغته اي
صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن صيغة اسم الفاعل منه الا
اذ فرق بينهما بفتح ما قبل الآخر في اسم المفعول نحو مستخرج بفتح الرا وكسر ما
قبل الآخر في اسم الفاعل فصل في اسمي الزمان والمكان وفي بعض النسخ
اسم الزمان والمكان وهي افصح والاولى اوضح قال تعالى رحلة الشتاء و
الصيف اسم المكان تعريفه هو اسم بمنزلة الجنس مشتق بمنزلة الفصل
اخرج الجامد من يفعل بفتح حرف المضارعة اخرج اسم المفعول فانه

اعلم ان المراد بقوله بفتح ما قبل الآخر اعم من ان يكون فتحا لفظا او تقديرا ليتناول اسم المفعول الذي ليس ما قبل الآخر مفتوحا لفظا نحو مختار ومحتاج

فانه من يفعل بضم حرف المضارعة لمكان وقع فيه الفعل اخرج اسم
الفاعل وما عداه من المشتقات والمراد باسمآ الزمان والمكان
اسمآء موضوعة للمكان والزمان باعتبار وقوع الفعل فيه فالمراد
بالمخرج مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق اي من غير تقييد
بشخص وزمان ولاجل ان المراد باسمآ المكان والزمان الفعل ومكانه
لم يعمل في مفعوله ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا
يخرج من الاطلاق الي التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات
ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير
كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الي الفاعل ناصب لذيولها
والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو
الدفن والقضيم جلدا بيض يكتب فيه ونمقته تنميقا زينته بالكتابة
وامراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعني البيت
تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته الصوانع بالنقش
والكتابة وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما
ان يجعل المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الي الاول والا لم يستقم الاخبار
بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الي الثاني والا لم يكن لنصب
ذيولها وجه لما مر من ان اسم المكان لا يعمل واذا عرفت ان اسم المكان مشتق

فزيدت الميم كما زيدت في اسم المفعول وانما فعل ذلك لمناسبة بينهما من حيث
وقوع الفعل ولقايل ان يقول لم لم يزد الواو ايضا كما زيدت في اسم المفعول
رعاية للمناسبة ايضا قلنا انما لم يزد الواو حتى لا يلتبس اسم المكان به اي
بالمفعول وصيغته اي صيغة اسم المكان من باب يفعل بفتح العين مفعل
بفتح العين كالمذهب من ذهب يذهب وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان
يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه الا اذا بني من المثال
فانه اي اسم المكان بكسر العين فيه وذلك نحو الموجل من وجل يوجل اذا
خاف لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان وقال ابن السكيت وزعم
الكسائي انه سمع موجلا وسمع الفرا موضعا قال الشاعر على ما رواه
الكسائي فاصبح العين ركودا على الاوشاز ان يرسخن في الموحل روي
بكسر الحا وفتحها والفتح شاذ وايضا انما كسر العين حتى لا يظن ان وزنه
فوعل علي بفتح العين مثل جورب فلا يعلم انه اسم مكان او ملحق بدحرج
ولقايل ان يقول الظن باق علي تقدير الكسر قلنا ممنوع فانه لا يظن في
الكسر الالتباس لان فوعلا بالكسر لا يوجد في كلامهم على توهم اصالة الميم والا
فالميم لبيست باصل لتكون في مقابلة الفا وصيغته من باب يفعل بكسر العين مفعل
بكسر العين للموافقة وذلك كالمجلس من جلس يجلس الا اذا بني من الناقص
فانه بفتح العين فيه وذلك نحو المرمي من رمي يرمي وانما فتح العين فرارا اي

اي لاجل الفرار عن توالي الكسرات اذ اليا بمنزلة كسرتين وفيه ثلاث والميم
مكسورة وفي بعض النسخ عن توالي الكسرات بتقدير حركة اليا نحو مرمي لما
فيه كسرتين تحقيقي والاخرى تقديري قال صاحب المظهر اللفيف المفروق
كالمعتل الفا واللفيف المقرون كالمعتل اللام والحق الحقيق بالقبول
ان اللفيف المفروق يجوز فيه الفتح والكسر جمعا بين الموجودين وصاحب
الاساس ايضا صرح به قال ان اسم الزمان والمكان من المفروق قيل
كالمثال وقيل كالناقص ولا يبنى اسم المكان من يفعل بضم العين و
يقال مفعل بضم العين لثقل الضمة فقسم موضعه اي اسم المكان من يفعل
بالضم بين مفعل بفتح العين ومفعل بكسرها واعطي للمفعل بكسر العين احد
عشر اسما على خلاف القياس وذلك نحو المنسك وهو مكان النسك وهو
العبادة والمجزر وهو مكان جزر الابل اي نحرها والمطلع وهو مكان طلوع
الشمس والمنبت وهو مكان النبات والمشرق وهو مكان شروق الشمس
والمغرب وهو مكان غروبها والمفرق وهو مكان الفرق ومنه الراس
والمسقط وهو مكان السقوط ومنه الراس يقال هذا مسقط راسي اي
حيث ولدت والمسكن وهو مكان السكون والمرفق وهو مكان الرفق
وهو ضد العنف والمسجد وهو اسم للبيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد
قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير وانما صير

في هذه المثل الى الكسر لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع
الفعل الواحد كثيرا كيحشِر ويحشُر ويعكِف ويعكُف وحكى الفتح في المسكن
والمطلع والمسجد واعطى الباقي اي الذي بقي من مضموم العين للفعل بفتح العين
لخفة الفتحة والكثرة تطلب الخفة واسم الزمان مثل اسم المكان في جميع ما تقدم
من الضابط نحو مقتل الحسين لمكان المقتل وزمانه وهو من الالفاظ
المشتركة فان المقتل يصلح لمكان القتل وزمانه وكذا غيره وصل
في اسم الآلة وهو وذكر باعتبار الخبر ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الآلة
لان التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها اسم بمنزلة الجنس مشتق بمنزلة
الفصل اخرج نحو العزوم من يفعل اخرج اسم المفعول للآلة التي يعالج بها
الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه مثلا المنحت آلة يعالج بها الفاعل النجار
الخشب لوصول الاثر الى الخشب ولقائل ان يقول يلزم تعريف الشيء بنفسه
لانه اخذ الآلة في تعريف الآلة واجزاء الحد هي اجزاء المحدود قلنا الجواب
ان الاول الاصطلاحي والثاني اللغوي وصيغته اي صيغة اسم الآلة
مِفعَل بكسر الميم وفتح العين ومن ثم اي ومن اجل ان اسم الآلة صيغته
مفعل قال الصرفيون المفعل بفتح الميم للموضع والمفعل بكسرها للآلة
والفعلة بفتح الفاء للمرة والفعلة بكسرها للحالة ولقائل ان يقول لم كسرت
الميم في اسم الآلة قلنا انما كسرت للفرق بينهما اي بين اسم الآلة والموضع لم يعكس

ولم يعكس لان الموضع اكثر استعمالاً وايضاً لمناسبة اسم المفعول من الثلاثي
المجرد كما تقدم ويجي اسم الآلة على وزن مفعال بكسر الميم نحو مقراض ومفتاح
وهما اسمان لما يقرض ويفتح به وانما اتى بمثالين لا فرق في ذلك بين مضموم العين
ومفتوحها ويجي على وزن مفعلة بالحاق التا ويقتصر ذلك على السماع نحو مكسحة
فانها اسم لما يكسح به واهمل مفعل نحو محلب ولعله انما اهمله لانه اسم لما
يحلب فيه لكن لما كان يستعان به في الحلب جاز اطلاق اسم الآلة عليه ويمكن
ان يقال لما ذكر الميزان لم يذكره احالة عليه وصيغ الآلة المطردة مفعل
ومفعال ومفعلة ويجي اسم الآلة مضموم العين والميم وذلك نحو المسعط
والمنخل والمكحلة والمرضة وهي اسما الالات مخصوصة لا باعتبار معنى
الفعل فيها وليس بقياس ولاجل ان هذه الالات مخصوصة لا باعتبار
معنى الفعل قال سيبويه هذا ن من عداد الاسما يعني المسعط والمنخل
لم يذهبوا بها مذهب الفعل وانما كل واحد اسم لهذا الوعا المخصوص
وليس بآلة مخصوصة لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه
آلة مخصوصة فلا يقال مسعط الا لانا جعل فيه السعوط ولو جعل في
غيره لا يسمى مسعطا وكذا اخواته كالمدهن والمدق فلو جعل الدهن
في وعا غيره لم يسم ذلك الوعا مدهنا بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة
وغيرها واما الفعلة الذي يراد بها المرة والنوع فلا يخلو اما ان يكون

اما ان يكون ثلاثيا او لم يكن فان كان ثلاثيا فلا يخلو اما ان يكون مجردًا او

مزيدا فيه فان كان مجردا فلا يخلو اما ان يكون في مصدره التا او لا فان لم يكن

في مصدره التا فالثلاثي المجرد الذي لا تا في مصدره لمرة منه على فعلة بالفتح نحو

ضربته ضربة والنوع على فعلة بالكسر قال في شرح الهادي المراد بالنوع الحال

التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك

عادته في الركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار

ذلك حالة له وان كان في مصدره التا فالمرة والنوع على مصدره المستعمل

والفارق بينهما القراين الخارجية كنشرة واحدة للمرة ونشرة لطيفة

للنوع وكذا ما زاد على الثلاثة واما قولهم اتيته اتيانة ولقيته

لقاة للمرة فشاذ والقياس اتية ولقية الباب الثاني

في المضاعف وهو في اللغة اسم مفعول من ضاعف قال الخليل

التضعيف ان يزاد على الشئ فيجعل اثنين او اكثر وكذا الاضعاف

والمضاعفة وفي الاصطلاح ما كان عينه ولامه من جنس واحد

او فاؤه ولامه الاولى وعينه ولامه الثانية من جنس واحد كذا في

العزي وفي حسن التوقيف المضاعف من الدعايم فمن ثلاثيه ما اتحد

فاؤه وعينه كددن او فاؤه ولامه كدرد او عينه ولامه كبر واقر

ويقال له اي للمضاعف الاصم وانما قيل له ذلك لشدته بواسطة الادغام

الادغام يقال حجراصم اي صلب وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا
شهرالله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع ايضا فيه حركة قتال ولا قعقعة سلاح
ويمكن ان يقال سمي اصم لاستدعائه الجهر لما فيه من الشدة كما ان الرجل
الاصم يستدعي الجهر لما به من الوقر ولانه لا يتحقق الا بتكرير الحرف الواحد
كما ان الاصم لا يسمع الصوت الا بتكرير وقيل لانه حين يدغم اول المثلين
يصير ذلك المدغم كالمستهلك فكان الآذان صم عن سماعه ولا يقال له
اي للمضاعف صحيح بل ملحق بالصحيح لصيرورة احد حروفه حرف علة
في نحو قوله تقضي البازي اذا البازي كسر والاصل تقضض ابدلت الضاد
الثانية ياء فبقي تقضي بفتح الياء قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
قال الجوهري انقض الطاير اذا هوى ومنه انقضاض الكوكب ولم يستعملوا
منه الا مبدلا قالوا تقضي استثقلوا ثلاث ضادات فابدلوا من احديها
ياء كما قالوا تظني من الظن انتهى واليه ذهب ابو عبيدة والاصمعي وقال ابو الفتح
يجوز ان يكون من قضي اذا عمل كقول ذويب وعليهما مسرودتان قضاهما
داود او صنع السوابغ تبع فالمراد عمل الطاير في طيرانه قال والوجه
الاول وهو اي المضاعف يجي من ثلاثة ابواب من باب فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو سر اصله سرر سكنت الراء الاولى

وادغمت في الثانية بسر اصله ببسر نقلت ضمة الراء الى ما قبلها وادغمت في
الثانية ومن باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المستقبل نحو فرّ
اصله فرر سكنت الراء الاولى وادغمت في الثانية يفر اصله يفرر نقلت
كسرة الراء الى ما قبلها وادغمت في الثانية ومن فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في المستقبل نحو عضّ اصله عضض سكنت الضاد وادغمت في الثانية
يعض اصله يعضض نقلت فتحة الضاد الى ما قبلها وادغمت في الثانية
والمضاعف لا يجيء من باب فعُل يفعُل بضم العين في الماضي والمستقبل الا قليلا نحو
حبّ في الماضي فهو حبيب في الصفة المشبهة ولبّ في الماضي فهو لبيب في الصفة المشبهة
والضابط انه اذا اجتمع فيما اي في المضاعف مطلقا حرفان من جنس واحد
او متقاربان في المخرج يدغم الحرف الاول في الثاني لثقل الحرف المكرر على اللسان
فان التلفظ بالمثلين في غاية الثقل حتى انه لم يمنع مانع لكن في المتقاربين
يبدل الاول من جنس الثاني في الاول نحو مدّ اصله مَدَدَ ادغم الدال في الدال
بعد تسكينها للجنسية الى آخره وهو مدّا مدّوا مدّت مدّتا والثاني نحو اخرج
شطأه ادغم الجيم في الشين لقربها في المخرج بعد ابدال الجيم شينا وكذا قالت
طائفة والادغام في اللغة الاخفاء يقال ادغمت اللجام الفرس اي ادخلته
في فيه وادغمت الثوب في الوعاء اي ادخلته فيه وفي الاصطلاح الباث الحرف
في مخرجه اي حيث المتولد منه مقدار الباث الحرفين كذا نقل عن جار الله العلامة

في الماضي صح

العلامة محمود الزمخشري وانما لقب بذلك لمجاورته الكعبة المشرفة وقيل
الادغام اسكان الحرف الاول ان كان متحركا وادراجه في الحرف الثاني
وان كان ساكنا فهو من باب ولى فالادغام افعال من عبارات الكوفيين
والادّغام افتعال من عبارات البصريين المدغم الذي هو الحرف الاول
والمدغم فيه الذي هو الحرف الثاني والضمير البارز الى الالف واللام حرفان
في التلفظ لان المشدد في قوة حرفين كما مر وحرفان في التلفظ والكتابة
كالرحمن لان اللام في الرحمن مدغم في الرا في التلفظ اذ المشدد في قوة
حرفين كما تقدم فهو حرفان في اللفظ وحرفان في الكتابة لان اللام
لم يدغم في الكتابة فهي مع الرا حرفان والهمزة لا اعتداد بها في اللفظ
لسقوطها في الدرج وما قيل فانه خماسي في التلفظ رباعي في الكتابة
لا يوافق المشروح لان المدعي ان المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ
والكتابة او حرفان في اللفظ لا في الكتابة بل هو غلط محض لانه ان
اراد الرحمن من حيث قطع النظر عن الالف واللام فمسلم لكنه لا يطابق
المدعي وان اراد بالنظر الى الالف واللام فممنوع لانه سداسي في اللفظ
بل سباعي ان اعتد بالالف التي قبل اللام سداسي في الكتابة وفي بعض
النسخ حرفان في التلفظ وحرف واحد في الكتابة كالرحمن وهو فاسد
تامل اجتماع الحرفين يكون على ثلاثة اضرب الاول منها ان يكون بين الحرفين

متحركين بايّ حركة كانت ففي هذه الحالة يجب فيه الادغام نحو مدّ اذ اصله مَدَدَ بتحريكهما لا يقال قوله متحركين لا يشمل نحو مَدٍّ مصدرًا لان اصله مَدْدٌ والاول ساكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحركين يجب فيه الادغام علم ان ابقاء الساكن بحاله بطريق الاولى لعدم المانع وسيصرح بذلك لا في الاقسامات نحو قردد فانه ملحق بجعفر يقال ارض قردد اذا ارتفعت الى جنب فلا يجوز الادغام في قردد وان كانا الحرفان متحركين حتى لا يبطل الالحاق ولا الاول حتى لا يُبتَدَئ بالساكن نحو دَدَنٌ وكذا لا يجوز الادغام في الاوزان التي يلزم من الادغام فيها الالتباس بغيرها نحو صَكَكٌ بفتح الصاد المهملة والكاف الاولى وهو سجل القاضي ونحو سُرُرٌ بضم السين والراء المهملتين جمع سرير ونحو طَلَلٌ بفتح الطاء المهملة وهو المطر الخفيف ونحو جُدَدٌ بضم الجيم وفتح الدال المهملة وهو الطريق في الجبل حتى لا يلتبس صَكّ الذي هو سجل القاضي بصكٍّ الذي هو عيب من عيوب الفرس وسُرّ فلا يعلم انه من السرور او جمع سرير وجُدّ فلا يعلم انه الطريق في الجبل او البير وطَلّ فلا يعلم انه المطر الخفيف وما بقي من اثار الديار ولقايل ان يقول الالتباس حاصل فيما تقدم من ردّ وفرّ وعضّ لان ردّ لا التباس فيه فانه يعلم من مضارعه الذي هو يرد ان اصله رَدَدَ بفتح العين لان المضاعف لا يجي من فعل يفعل بضم العين في الماضي

فانها تلتبس بياب حسب وحسن وفتح قلنا لا يلتبس في مثل ردّ وفرّ وعضّ صح

في الماضي والمستقبل وفر يفر ايضا لا التباس فيه فانه يعلم من
مضارعه الذي هو يفر ان اصله فرر بفتح العين لانه المضاعف
لا يجي من فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع وعض يعض ايضا
لا التباس فيه فانه يعلم من مضارعه الذي هو يعض ان اصله عضض
بكسر العين لان الفتح في الماضي والمضارع مشروط بحلق الحلق في العين
او اللام لان المضاعف لا يجي من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
والمضارع ولا يدغم حيي في بعض اللغات والسر في عدم الادغام
حتى لا يقع الضم القوي على اليا الضعيفة في يحيي وهو مرفوض عندهم وقيل
اليا الاخيرة في حيي غير لازمة لانها تسقط تارة نحو قوله حيوا بعد ما
ما توا من الدهر اعصرا وتقلب تارة نصب على المصدرية اخرى الفا
نحو يحيي والاصل يحيي بضم الثانية قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
والكثير الشايع الادغام قال تعالى ويحيى من حيي عن بينة وقال الشاعر
عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة والثاني من ثلاثة اضرب
ان يكون الاول من الحرفين ساكنا والثاني متحركا فهذا يجب ايضا فيه
الادغام ضرورة لانك تسكن للادغام فالساكن من باب اولى وذلك
نحو مد مصدرا وهو ابي مد على وزن فعل بفتح الفا وسكون العين
اذ الاصل مدد بسكون الدال الاولى ولكن ادغمت في الثانية والثالث

من ثلاثة اضرب لان يكون الثاني ساكنا بضمير الرفع المتحرك البارز
فالادغام فيه اي في هذا الضرب ممتنع وانما كان ممتنعا لعدم شرط
الادغام وهو تحرك الحرف الثاني وذلك نحو مددتُ ومددتَ
ومددتِ ومددن ومددنا ومددتما ومددتم ومددتن وقيل
لا بد في الادغام من تسكين الحرف الاول واذا سكن والثاني ساكن فيجتمع
ساكنان من ورطة وهي اجتماع الحرفين الذي هو ثقيل فيقع في
ورطة اخرى وهو التقاء الساكنين والورطة من الارض ما لا طريق
فيه وقيل انما لم يدغم لوجود الخفة بالساكن اي بسبب الحرف الساكن
مع وجود عدم شرط الادغام الذي هو تحرك الثاني فقوله مع نصب
على الحال اي مصاحبا وجود الخفة وجود عدم شرط الادغام ولكن
استدراك من قوله لوجود الخفة بالساكن الخ جوزوا الحذف في بعض
المواضع نظرا اي لاجل النظر وحال كونهم ناظرين الى اجتماع المتجانسين
المودي الى الثقل وذلك نحو ظلت ومست بفتح الفا وكسرها في الاصل
ظللت ومسست بكسر العين فيهما فمن كسر الفا نقل كسرة العين
اليها بعد سلب حركتها ثم حذف المتجانس الاول لتعذر الادغام واختص
الاول بالحذف لانه لا يدغم وقيل المحذوف الثاني لان الثقل انما يحصل
عنده ومن فتح الفا حذف حركة العين ثم حذف احد المتجانسين قال

فيتعذر صح

قال تعالى فظلتم تفكهون بعد ما ظلت افعل كذا فلولا اذا عملته بالنهار
دون الليل وذكر ابو الفتح ان كسر الظاء من ظلت لغة اهل الحجاز وفتحها
لغة تميم وظاهر اطلاق المصران هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف
مكسور العين وهو مذهب الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه
وقال في الارتشاف فانه لا يجوز في نحو قلل ان ظللت بفتح العين من الظلال
نقيض لا ههنا او في نحو فيظللن رواكد بفتح اللام وكسرها وتبعه
ابن هشام في توضيحه وانشد الاخفش مسنا السما فنلناها
ودام لنا حتى نرى احدا يمشي وتهلانا كما جوزوا القلب في نحو
تقضي البازي فقوله كما جوزوا مفعول مطلق نوعي اي جوزوا الحذف
تجويزا مثل تجويزهم القلب وعليه اي وعلى الحذف قرآءة من قرا
قرن في بيوتكن بفتح القاف وكسرها والفتح قرآءة نافع وعاصم وقرا
الباقون بالكسر فمن قرا بالكسر جعله امرا من الغرار في المكان اصله
اقررن لانه مشتق من تقررن حذف حرف المضارعة واتي بهمزة وصل
مكسورة فصار اقررن فحذفت الراء الاولى فرارا من اجتماع المتجانسين
وقيل المحذوف الثانية فنقلت حركتها التي هي الكسرة الى القاف وحذفت
الهمزة لعدم الاحتياج اليها فصار قرن وقيل هو مشتق من وقر
يقر وقارا اذا ثبت في الاصل تقرن حذف حرف المضارعة فبقي قرن وهذا

اربع بقلة الاعلال هذا اذا قرئ قِرْنَ بالكسر واما اذا قرئ قَرن بالفتح للقاف
فانه يكون ماخوذ من اقَرَّ بالمكان بفتح القاف وهو اي الفتح لغة في اقرّ
بكسرها واذا كان كذلك فيكون اصله اي اصل قَرْنَ بالفتح اقْرَرْنَ بفتح الرآ
الاولى فنقل فتحة الرآ الاولى الى القاف وحذفت الهمزة لعدم الاحتياج
اليها ثم حذفت الرآ فصار قَرْنَ وهو قليل لانه تخفيف المفتوح ولان
المشهور قَرَرْتُ في المكان بالفتح اَقِرُّ بالكسر واما عكسه وهو قَرِرْتُ
بالكسر اَقَرُّ بالفتح ففي قَرِرْتُ عينا بالكسر اَقَرُّ بالفتح وذهب بعضهم الى ان
قَرْنَ على قراة الفتح امر من قارَ يقار كخاف يخاف والى ان قِرْنَ على قراة الكسر امرٌ
من الوقار كوَعَد يعد وَقَرَ يَقِرُ فيكون قِرْنَ محذوف الفآ مثل عِدْنَ هذا
الذي تقدم من امتناع الادغام اذا كان سكونه اي سكون الحرف الثاني
لازما واما اذا كان سكونه عارضا فيجوز الادغام نظرا الى ان العارض
لا اعتداد به فيحرك الثاني ويدغم فيه الاول وهو لغة تميم وعدمه نظرا
الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم وهو
لغة الحجازيين فالثاني نحو امْدُدْ والاول نحو مُدَّ بفتح الدال للخفة ومُدِّ
بالكسر للدال لان الكسر اصل في تحريك الساكن لما بين الكسر والسكون من
التآخي لان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر عن الافعال
فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون او ان الغرض من تحريك الاول

الاول التوصل الى النطق بالساكن الثاني وقد ثبت الكسر في اصل ذلك وهي الهمزات
التي يتوصل بها الى النطق بالساكن وان الكسر لقلته كالمعدوم فناسب السكون
المعدوم ومُدُّ بالضم للدال للاتباع للعين وقد رويت الوجوه الثلاثة في قوله ذُمِّ
المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ومن ثم اي ومن اجل ان
الضم في مُدَّ للاتباع وجوز فِرَّ بالفتح للخفة والكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن
او للاتباع لا يجوز فُرَّ بالضم للراء لعدم الاتباع لانه من فر يفر بكسر العين
في المضارع ولا يجوز الادغام في مددن لان سكون الحرف الثاني لازم لان
الفعل لا يخلو عن فاعل بخلاف مد فان سكونه ليس بلازم اذ سكونه
ليس بسبب الفاعل وتقول بالنون الثقيلة في المفرد مُدَّنَّ بالفتح
وفي التثنية مُدَّانِّ وفي جمع المذكر مُدُّنَّ بضم الدال والاصل مُدُّونَّ
حذفت الواو لالتقاء الساكنين والضمة دالة عليها وفي المخاطبة
مُدِّنَّ بكسر الدال والاصل مدين حذفت الياء لالتقاء الساكنين والكسرة
دالة عليها وفي التثنية مُدَّانِّ وفي جمع المؤنث امْدُدْنَانِّ والاصل
امْدُدْنَنَّ فادخل الالف لتفصل بين النونات وتقول بالخفيفة مُدَّنْ بالفتح
مُدُّنْ بالضم مُدِّنْ بالكسر ولا تدخل الخفيفة فعل الاثنين وجماعة النساء
لئلا يلتقي الساكنان على غير حده اسم الفاعل تقول فيه مادّ بوجوب
الادغام الاصل ماددا دغمت الدال في الدال بعد تسكينها للجنسية

المفعل لاسم الزمان والمكان مَدّ بفتح الميمين والادغام ومِدّ بكسر الميم واسم الآلة مِدّ والادغام صح

مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد واسم المفعول تقول فيه ممدود بفك الادغام لوجود الثانية والادغام والمرة ممدة بفتح الميم والنوع ممدة بكسرها والمجهول عطف على اسم الفاعل مُدّ بضم الميم والاصل مُدِدَ بضم الميم وكسر الدال ادغم وجوبا للجنسية هذا في الماضي وفي المضارع يُمَدّ بضم اوله وفتح الميم والاصل يُمْدَد نقل حركة الدال الاولى الى الميم وادغمت للجنسية الى آخر مُدّا مُدّوا مُدّت مُدّتا مُدِدْن مُدِدْتَ مُدِدْتما مُدِدْتُمْ مُدِدْتِ مُدِدْتما مُدِدْتُنّ مُدِدْتُ مُدِدْنا بضم الميم وكسر ما قبل الآخر ويُمَدّان يُمَدّون تُمَدّ تُمَدّان يُمْدَدْن تُمَدّ تُمَدّان تُمَدّون تُمَدّين تُمَدّان تُمْدَدْن أُمَدّ نُمَدّ بضم الاول وفتح ما قبل الآخر ويجوز الادغام اذا وقع قبل تا الافتعال من حروف قولك ا تَثْمُدْ ذِ زِ سَشْصِ ضَطْ ظَوِيْ وهي الهمزة والتا المثناة فوق والثا المثلثة والدال المهملة والذال المعجمة والزا المعجمة والسين المهملة والشين المعجمة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطاء المهملة والظا المعجمة والواو واليا فادغام الهمزة في التا نحو اتخذ وهو ادغام شاذ اذا كان من اخذ اصله ائتخذ قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايتخذ ثم قلبت اليا تا وادغمت التا في التا ووجه شذوذه كونه خارجا عن القياس لان اليا بدل عن الهمزة والهمزة لا تدغم فينبغي ان يكون بدلها كذلك ولان ابدالها من التا يؤدي الى توالي اعلالين

اعلا لين وقال بعضهم انه خطا وهو يقتضي ان قلب اليا تا في ذي الهمز ليس
بلغة فلا يصح القياس عليه وهذا هو المعروف ويحكى عن البغداديين
انهم اجازوا القلب في ذي الهمز وحكوا من ذلك الفاظا وهي اتزروا تمن
من الازار والامانة واتهل من الاهل ومنه عندهم اتخذ من الاخذ وقال
بعضهم هي لغة ردية متنازع في صحة نقلها قال ابو عبد الله علي هذا خطا في
الرواية فان صحت فانما سمعت من قوم ليسوا فصحا لا ينبغي ان يوخذ
بلغتهم ولم يحك هذا سيبويه ولا الايمة المتقدمون العارفون بالصنعة
واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ يتخذ من باب علم لان العرب قالوا اتخذ
بمعنى اخذ قال الله تعالى لتخذت عليه اجرا فلذلك ادغم والا لوجب ان
يقال ايتخذ بعدم الادغام ونازع الزجاجي في وجود مادة تخذ وزعم
ان اصله اتخذ وحذف وصحح ما ذهب اليه الفارسي بما حكاه ابو زيد
من قولهم تخذ يتخذ تخذا قال الاصمعي قلت لابي عمرو وهل تحفظ
استشهادا لهذه اللغة فانشد يقول وقد تخذت رجلي الى جنب
غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق وذهب بعض المتاخرين
الى ان اتخذ مما ابدلت فاؤه تا على اللغة الفصحى لان فيه لغة وهي وخذ
بالواو وهذه اللغة وان كانت قليلة الا ان بناءه عليها احسن لانهم نصوا
على ان اتمن لغة ردية وقول من قال اترز في ايتزر خطا ومن قال هي لغة

ردية ومن قال متنازع في صحة نقلها خطا لثبوت ذلك في صحيح البخاري من رواية
جابر فان كان واسعا فالتحفت به وان كان ضيقا فاتزر به وحديث
عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني اذا حضت
ان اتزر ورواية الموطا وان كان قصيرا فليتزر به ونحو اتجر من ادغام
التا في التا الاصل اتتجر ادغمت وجوبا وادغام الثا المثلثة في التا
المثناة فوق نحو اثار اصله ثار تقلبت ثارث فلانا وبه اذا قتلت قاتله
نقل الي باب الافتعال اثتار ادغمت التا في الثا لقربهما في المخرج واتحادها
في الهمس ويجوز فيه اثار تقلب المثلثة مثناة وادغمت التا في التا لان
التا والثا من حروف المهموسة والهمس لغة الخفا وحروفها اي حروف الهمس
ستشحثك خصفه وهي السين المهملة والتا الفوقية والشين المعجمة
والحا المهملة والثا المثلثة والكاف والخا المعجمة والصاد المهملة والفا
والها والمعنى ستتكدي عليك هذه المراة اذ خصفه اسم امراة والتشحث
الالحاح في المسلة فيكونان يعني التا والثا من جنس واحد نظرا الي اتحادهما
في صفة المهموسة واذا كان كذلك فيجوز لكونها الحرف للادغام بجعل التا
المثناة فوق ثا مثلثة وبجعل المثلثة تا مثناة فوق وادغام الدال المهملة
في التا الفوقية وجوبا نحو ادان من الدين لا يجوز فيه اي في نحو هذا المثال
غير ادغام الدال في الدال لانه اي لفظ ادان اذا جعلت التا الفوقية دالا

فصار صح

دالاً لبعده اي لبعد التا، من الدال المهملة في صفة المهموسة لان التا مهموسة شديدة
والدال المجهورة رخوة ولكن لقرب مخرج الدال من التا في المخرج يلزم ح اي حين اذا
كانا قريبين في المخرج حرفان فاعل يلزم من جنس واحد فيدغم لذلك بعد
سلب التا دالاً وادغام الدال المعجمة في التا الفوقية جوازا نحو اذكر يجوز فيه
اي في هذا المثال اذكر بالادغام بقلب المهملة معجمة وبالعكس واذدكر بالبيان
والاصل اذتكر قلبت التا دالا وانما جاز ادكر لان الذال المعجمة من المجهورة
وهي ضد المهموسة فكرهوا الجمع بينهما فجعلت التا الفوقية دالا مهملة كما
فعلوا ذلك في ادان فيجوز لك بها الحراف بعد قلب التا دالا الادغام نظرا
الي اتحادهما اي الدال والذال في صفة الجهورية بجعل الدال المهملة ذالا معجمة
وتقول اذكر بالاعجام قال تعالى واذكر بعد امة وبجعل الذال المعجمة دالا
مهملة وتقول ادكر بالاهمال وقرى وادكر بعد امة والبيان نظرا الي عدم
اتحادهما في الذات فتقول اذدكر وادغام الزاي المعجمة في التا الفوقية نحو
ازان من الزينة اصله ازتان قلبت التا زايا وادغمت الزا في الزا وهو مثل
اذكر في الادغام والبيان وهو ازدان ولكن لا يجوز فيه الادغام بجعل الزا
المعجمة دالا مهملة وادغام الدال في الدال لان الزا المعجمة اعظم من الدال
المهملة في امتداد الصوت اي وان اجتمعا في الجهرية لكن الزا زادت بالصفير
واذا جعل الزا دالا وادغم فيصير حينئذ اي حين اذا دغم بجعل الزا دالا

كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة وهذا ليس بممكن او لانه
اي ازدان يوازي اي يلتبس بادان يعني لو قلب الزاد الا وادغم لبقي علي
علي ادان فلا يعلم انه من الدين او من الزينة وادغام السين المهملة في التا
الفوقية نحو استمع اصله استمع يجوز فيه اي في هذا المثال الادغام بعد
قلب التا سينا لان السين المهملة والتا الفوقية من المهموسة مع قربهما
في المخرج ولا يجوز الادغام بجعل السين تا لعظم السين في امتداد الصوت لزيادة
الصفير فيصير حينئذ كوضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة ويجوز
فيه البيان فيقال استمع لعدم الجنسية في الذات وادغام الشين المعجمة
في التا الفوقية جوازا نحو اشبه اصله اشتبه فهو مثل استمع في جميع ما تقدم
وادغام الصاد المهملة في التا الفوقية جوازا نحو اصبر اصله اصتبر يجوز
فيه اي في هذا المثال اصطبر بقلب التا طا لان الصاد من الحروف المستعلية
المطبقة تسمية للكل باسم البعض وحروفها اي حروف المستعلية المطبقة
يجمعها قولك صطظض خغق وهي الصاد والطا المهملتان والظا
والضاد المعجمتان والخا والغين المعجمتان والقاف وانما سميت مستعلية
مطبقة لاستعلا اللسان عند النطق بها حتى يرتفع الي غار الحنك
الاعلي الاربعة الاولي مستعلية مطبقة وانما سميت مطبقة لانطباق
طايفة من اللسان بها علي غار الحنك الاعلي والثلاثة الاخيرة مستعلية

مستعلية فقط وزعم بعضهم ان الاستعلا لا يستلزم الاطباق والحق
ان بينهما عمومًا وخصوصًا مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلاء
ولا عكس بيانه ذلك انك اذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان
وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا نطقت بالخا والغين والقاف
استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق والتا الفوقية من المنخفضة
لانها ضد المستعلية واذا كان بينهما التضاد فجعل التا طا مهملة لمباعدة
بينهما اي بين الصاد التي هي من المستعلية وبين التا التي هي من المنخفضة
وقرب التا من الطا في المخرج فلذا اصطبرت من بين اخواتها فصار اصطبر
والاصل اصتبر قلبت التا طا كما قلبوا السين والدال تا في ست اصله
سدس فجعل السين والدال تا لقرب التا من السين في صفة المهموسية
وقرب التا من الدال في المخرج ثم ادغم فصار ست وقوله لقربه التا من السين
في المهموسة ليس بصواب والصواب لاتحادها في المهموسية فان قلت
فعلى هذا يكون من وضع القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة وقد تقدم منعه
قلت شاذ كما صرح بشذوذه في التسهيل فلا يرد نقضا فان قلت الشاذ
لا يبنى عليه قاعدة قلت فكانه قال اذا جعل السين والدال تا في الشاذ
ففي الشاد بطريق الاولى ثم بعد قلب التا طا يجوز لك ايها الصراف
الادغام بجعل الطا صادا مهملة نظرا الى اتحادهما يعني الطا والصاد

في صفة الاستعلائية نحو اصبر ولا يجوز لك الادغام بجعل الصاد المهملة طاً
لعظم الصاد لازديا د الصغير فيه اعني لا يقال اطبر لانه يصير من وضع
الفصعة الكبيرة في الفصعة الصغيرة ويجوز لك البيان فتقول اصطبر
نظرا لعدم الجنسية في الذات وادغام الضاد المعجمة في التاء الفوقية
جوازا نحو اضرب وهو مثل اصبر يعني يجوز اضرب بقلب التاء طاً ثم قلب
الطاً ضادا لاتحادها في الاستعلائية وادغام الضاد في الضاد ويجوز
اضطرب بالبيان لعدم الجنسية في الذات والاضطراب هو الحركة والموج
ولا يجوز اظرب بالظاء المعجمة لفوات استطالة الضاد وادغام الطاء المهملة
في التاء الفوقية وجوبا نحو اطلب اصله اطتلب قلبت التاء طاً لقربهما في
المخرج وادغام الطاً في الطاً لا يجوز فيه اي في هذا المثال غير الادغام
لاجتماع الحرفين وهما الطاءان من جنس واحد بعد قلب تاء الافتعال
طاً مهملة لقرب التاء من الطاً في المخرج وادغام الظاً المعجمة في الطاً جوازا
نحو اظلم من الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه يجوز لك فيه اي في هذا
المثال الادغام بجعل الطاً المهملة ظاً معجمة اذ اصله اظتلم قلبت التاء طاءً
فبقي اظطلم قلبت المهملة بمعجمة وادغم الظا في الظا فصار اظلم ويجوز الادغام
بجعل الظاً المعجمة طاً مهملة ويقال اطلم وانما جاز ذلك لانهما في العظم
لان كلا منهما مستعل مطبق ويجوز فيه البيان لعدم الجنسية في الذات فالادغام

لزوال القصر الذي في الضاد

فالادغام بجعل الطا طآ مثل اظلم ويجوز الادغام بجعل الظا طآ على عكس
الاول مثل اطّلم وما ابيا نه مثل اظطلم وعليه قول زهير هو الجواد الذي
يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيطظلم بالاوجه الثلاثة وادغام
الواو في التآ الفوقية نحو اتعد اي قبل الوعد او تعد فصار اتعد
بجعل الواو فيه اي في هذا المثال تآ مثناة فوق ولم يجعل يآ مثناة فوق
تحت على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت يآ او لم تقلب لزم قبلها
تآ في هذه اللغة والاولى الاكتفاء بالاعلال الواحد كذا ذكره ابن الحا جب
ولانه اي الواو ان لم يجعل تآ تلاعبت بها حركات ما قبلها فانه يصير
يآ لكسرة ما قبلها مع سكونها فيلزم حينئذ اي حين اذ قلبت يا
كون الفعل مرة كون الفعل مرة يا ييا نحو ايتعد ومرة الفا لفتح
ما قبلها نحو ياتعد ويلزم حينئذ كون الفعل مرة واوا اذا بني
للمجهول نحو اوتعد بضم التآ وكسر ما قبل الآخر والهمزة تتبع
المضموم في الضم يوتعد بضم الاول وفتح التا والعين او يقال
انه ان لم يجعل تآ وجعل يا يلزم توالي الكسرات بفتح السين جمع
كسرة لان اليآ بمنزلة كسرتين وقيل ثلاث وكسر ما قبلها وما
بعدها وادغام اليآ التحتية في التآ الفوقية نحو اتسر اصله ايتسر
بجعل اليآ تآ فرارا اي لاجل الفرار عن توالي الكسرات ولان اليآ

اجله على تحمل الحركة ومع ذلك اقرب الزوايد الى الضم من اليآ ولانهم لو اقروها لثقلا جنت
بها الحركات التي قبلها فتكون بعد الضمة واوًا وبعد الفتحة الفًا ولقايل ان يقول
لم لم يدغم اليا في مثل ايتكل من الاكل والاصل ائتكل قلبت الهمزة الثانية بجنس
حركة ما قبلها فرارًا من اجتماع حرفين من جنس واحد مع عدم امكان
الحذف للالتباس قلنا انما لم يدغم لان اليآ ليست بلازمة يعني يصير اليآ
همزة اذا جعلنا الكلمة التي هي ايتكل ثلاثيا بان حذف الزوايد اذ يصير
نحو اكل ومن ثم اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام لا يدغم حيي في بعض
اللغات اذ اليآ ليست بلازمة فانها تحذف تارة كما في حيوا وتقلب تارة كما في
يحيي فان قلت قد تقدم هذا الاعلال في من يدغم حيي والعلة الواحدة لا تكون
لما هيتين متنافضتين قلت ما تقدم انما هو حكاية عن الغير والاعلال
هنا ليس هو على ذلك القول واما ادغام اتخذ اذا كان من الاخذ فلا يرد نقضا
لانه شاذ وقد تقدم الكلام فيه في اول المضاعف مطولا ويجوز لك الادغام ايضا
وانما عبر هنا وما قبله بالجواز وان كان الادغام في بعض الصور واجبًا نظرا
الى التغليب وجواز الادغام اذا وقع بعد تا الافتعال من حروف قولك تدذز
سصضظط وهي التا الفوقية والدال المهملة والذال المعجمة والزا المعجمة والسين
والصاد المهملتان والضاد والظا المعجمتان والطآ المهملة فان قيل ما فايدة ذكر
هذه الحروف وقد تقدم غالبها قلت فايدتها ان المتقدم كان قبل تآ الافتعال

الافتعال وهنا بعد تا الافتعال فادغام التا الفوقية في تا الافتعال نحو يَقِتِّلُ اصله

يَقْتَتِلُ ادغم التا الاولى في الثانية بعد نقل حركتها الى ما قبلها وادغام تا الافتعا ل

في الدال المهملة نحو يَدِّرُ اصله يَبْتَدِرُ قلبت التا دالا لقربها في المخرج وادغمت

في الدال بعد نقل حركتها الى ما قبلها وادغام تا الافتعال في الذال المعجمة

نحو يَعِذُّرُ اصله يعتذر قلبت التا دالا ثم قلبت الدال المهملة معجمة وادغمت

بعد نقل حركتها الى ما قبلها وادغام تا الافتعال في الزا المعجمة نحو ينزّع

اصله ينتزع قلبت التا دالا ثم قلبت الدال زايا لقربهما في المخرج وادغم الزا

في الزا بعد نقل حركتها الى ما قبلها وادغام تا الافتعال في السين المهملة

نحو يبسّم اصله يبتسم قلبت التا دالا ثم قلبت الدال سينا وادغم السين

في السين بعد نقل حركتها الى ما قبلها وادغام تا الافتعال في الصاد المهملة

نحو يخصّم اصله يختصم قلبت التا دالا ثم قلبت الدال صادا وادغم الصا د

في الصاد بعد نقل حركتها الى ما قبلها وادغام تا الافتعال في الضاد نحو ينضّل

اصله ينتضل قلبت التا دالا ثم قلبت الدال ضادا وادغم الضاد في الضاد

بعد نقل حركتها الى ما قبلها وادغام تا الافتعال في الظا المعجمة نحو ينظّر

اصله ينتظر قلبت التا طا ثم الطا ظا وادغم الظا في الظا بعد نقل حركتها

الى ما قبلها وادغام تا الافتعال في الطا المهملة نحو يرطّم اصله يرتطم

قلبت التا طا وادغم الطا في الطا بعد نقل حركتها الى ما قبلها والارتطام

وقوع الحارفي الطين ويجوز في هذه الامثلة ايضا البيان نحو يقتتل ويبتذر
ويعتذر وينتزع ويبتسم ويختصم وينتضل وينتظر ويرتطم لعدم الجنسية
في الذات ولكن لا يجوز ادغامها لان الادغام بجعل التا الفوقية مثل العين
لما عرفته ولا يجوز الادغام بجعل العين مثل التا لضعف استدعا الموخر والدليل
على ضعف استدعا الموخر ان التا من المهموسة والذي يقع بعد فا الافتعال
كله من المجهورة الا السين والصاد فجعل التا تابعا لما وقع بعده من المجهورة
اولى من العكس واما السين والصاد فانهما وان كانا من حروف المهموسة
لكنهما من حروف الصفير فلو جعلناهما بعين للتا يكون كوضع القصعة
الكبيرة في القصعة الصغيرة لهذا في غير التا من يقتتل وايضا ان ما بعد
تا الافتعال اصل فجعل غير الاصل تابعا للاصل اولى من العكس وعند
بعض الصرفيين لا يجوز هذا الادغام المتقدم ذكره في الماضي وانما
يجوز في المضارع فقط وعند بعضهم يجوز فيهما وانما لم يجز في الماضي حتى
لا يلتبس ماضي الافتعال بماضي التفعيل لان عندهم اي عند هذا البعض
الذي لا يجوز الادغام في الماضي يقولون للاصل اقتتل وابتذر واعتذر
وانتزع وابتسم واختصم الخ تنقل حركة التا الى ما قبلها وتحذف الهمزة
المجتلبة للتوصل بالنطق بالساكن للاستغنا عنها بتحركما بعدها فيصير
قَتَّلَ وبَذَّرَ وعَذَّرَ ونَزَّعَ وبَسَّمَ وخَصَّمَ وعند بعضهم وهو المجوز في الماضي

الماضي بكسر الفا نحو خصم بكسر الصاد لانه عند كسر الفا التي هي الخا في
اختصم لالتقا الساكنين وذلك انه لما ادغم التا في الصاد سكن الصا د
الاول والخا في الاصل ساكن فحرك الصاد بالكسر لان الاصل في الساكن ثم
حذفت الهمزة للاستغنا عنها بتحرك ما بعدها وعند بعضهم يجي بالهمزة
المجتلبة نحو اخصم بكسر الصاد وفتحها نظرا الى سكونه الاصلي اذ الحركة
عارضة ويجوز في مستقبله اي مستقبل اختصم كسر الفا التي هي الخا وفتحها
كما فعل ذلك في الماضي وذلك نحو يخصم فالكسر على اصل التقا الساكنين كما
تقدم والفتح بنقل حركة التا الى ما قبلها ويجوز في اسم فاعله ضم الخا لاتباع لضم
الميم كما في الحمد لله بضم اللام لاتباع الدال مع فتحها وكسرها يعني الخا نحو قولك
مخصمون وانما اتى به مرفوعا لانه مفعول قول محذوف وعلى ولي احواله
ويجي مصدره خصاما بكسر الخا لا غير حذف المضاف اليه ونوى معناه
اي لا غير الكسر يجي وانما كسر لالتقا الساكنين او كسر لنقل كسرة التا الى الخا
اذ الاصل اختصاما وعليهما فحذف الهمزة لتحرك ما بعدها ويجي مصدره
ايضا خصاما بفتح الخا تبعا للصاد الثانية اذ اعتبر حركة الصاد
المدغم فيها بنا على ان الساكن حاجز غير حصين ويجي مصدره ايضا
اخصاما بفتح الخا وكسرها مع اثبات الهمزة اعتبارا لسكون الاصل
فلذا كسر اذ الاصل في الساكن اذا حرك ان يحرك بالكسر او لنقل كسرة التا

والفتح تبعا لحركة الصاد المدغم او للخفة ويدغم تا تفعّل من باب التفعيل وتفاعل
من باب التفاعل فيما بعدهما باجتلاب اي بسبب اجتلاب الهمزة التي للوصل
كما مر ذلك في باب الافتعال فالاول اطهر اصله تطهر قلبت التا طا وادغمت
الطا في الطا واتي بهمزة الوصل للتوصل الى الابتدا بالساكن والثاني نحو
اثاقل اصله تثاقل قلبت المثناة مثلثة وادغمت فيما بعدها واتي
بهمزة الوصل ولا يدغم التا في الطا نحو استطعم بقلبها طا لسكون الطا
ولا في الدال في نحو استدان من الدين تقديرا اذا اصله استدين نقل
حركة اليا الى ما قبلها وقلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الان وانما لم يدغم لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه لان الساكن كالميت
فلا يحرك نفسه فكيف يحرك غيره ولكن يجوز حذف تائه اي حذف
تا النحو في بعض المواضع لا في كلها نحو اسطاع بكسر الهمزة اصله استطاع
حذفت التا تخفيفا يسطيع بفتح حرف المضارعة اصله يستطيع كما مر
في الحذف فظلت فالمشابهة من جهة الحذف فقط وان التا لما كانت قريبة
من الطا كان كانه حرفان من جنس واحد هذا اذا كسرت الهمزة واما
اذا قلت اسطاع بفتح الهمزة يكون السين زايدة والاصل اطاع كالها
اي كزيادة الها في هراق الما بسكون الها والاصل اراق والمضارع يسطيع
ويهريق بضم حرف المضارعة وسكون الها في يهريق واما يهريق بفتحها

اسطاع
اعلم ان في مضارع استعالات ثلاث
يستطيع يسطيع بحذف التاء لاستعالها
ويُسطيع بزيادة السين وضم الياء الاول
من اسطاع والثاني من اسطاع بكسر الهمزة
والثالث اسطاع بفتح الهمزة تم

بفتحها فهو من هراق ابدلوا من الهمزة هاً ثم صرفوا الفعل بها لانهم لما حذفوها لكونها همزة في مثل يريق فلما صارت مثل دحرج فكما قالوا يدحرج فهو مدحرج مثلا قالوا يهريق فهو مهريق قاله ابن الحاجب في شرح المفصل الباب الثالث في المهموز وهو ما كان احد اصوله همزة ولا يقال له المهموز صحيح بل ملحق بالصحيح وانما لم يقل له صحيح لصيرورة همزته حرف علة في التليين اي في صيرورته حرف لين وهو اي المهموز يجي على ثلاثة اضرب الاول مهموز الفاء والصدر نحو اخذ والثاني مهموز العين والوسط نحو سال والثالث مهموز اللام والعجز نحو قرا وحكم الهمزة كحكم الصحيح في تحمل الحركات فيكون تصريفه كتصريف الصحيح الا انها اي الهمزة تخفف بشرط ان لا يكون اولا لثقلها على اللسان لا سيما اذا اجتمعت مع همزة اخرى بالقلب الفا او يا او واوا كما سيأتي وجعلها بالجر عطف على بالقلب بين بين وهو قسمان مشهور وهو ما يكون بينها بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة واليا وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سول بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند البصريين متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبًا فلا يقع في اول الكلام والحذف بالجر عطفا على القلب ويجوز ان يعطف

على جعلها الاول من الاضرب الثلاثة وهو القلب ان يكون اذا كانت الهمزة ساكنة
لانها اذا كانت متحركة تتعاصى عن القلب بحركتها وكان متحركا خبركان ما قبلها
اسمها لانه اذا كان ساكنا لا يمكن قلبها فان قلبها انما هو بجنس حركة ما قبلها فان
وجد الشرطان تقلب حرفا بشئ يوافق ذلك لكل الشئ حركة ما قبلها فان كان
فتحا تقلب الفا وان كان ضما تقلب واوا وان كان كسرا تقلب يآء وذلك للين
عريكة الساكن الذي هو الهمزة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا
وقيل العريكة الطبيعة واستدعا اي طلب ما قبلها القلب نحو راس بالالف
اصله راس بالهمز قلبت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ولوم
بالواو اصله لوم بالهمز قلبت الهمزة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وبير
باليآ اصله بئر بالهمز قلبت الهمزة يا لسكونها وانكسار ما قبلها والثاني
من الثلاثة وهو بين بين والمراد به المشهور نكون اذا كانت الهمزة
متحركة وكان متحركا ما قبلها فتصير بين الهمزة وبين حرف حركتها ثم تثبت
لقوة عريكتها نحو سال ولوم بفتح اللام وضم الهمزة وسئل على بنا المفعول
فتجعل الهمزة في سئل بين الهمزة والالف وفي لوم بين الهمزة والواو وفي
سئل بين الهمزة واليآ اما الاول فلان الالف من شانها ان تقع بعد الفتحة
فكذا ما يقاربها واما الثاني فلانها تقرب من الواو الساكنة والواو الساكنة تقع
بعد الفتحة فكذا ما يقاربها واما الثالث فلانها تقرب من اليآ الساكنة واليآ

والياء الساكنة تقلب بعد الكسرة فكذا ما يقاربها الا اذا كانت الهمزة المثناة
من قوله ثم تثبت مفتوحة خبر كانت وكان ما قبلها مكسورًا او مضمومًا فلا يثبت
بل تجعل ياءً او واوًا نحو مِيَر بكسر الميم وفتح الياء والاصل مِئَر بهمزة جعلت ياءً
محضة وجُوَن بفتح الواو وضم الجيم والاصل جُؤَن بهمزة جعلت واوا محضة
وذلك لانهم لو جعلوها بين بين المشهور قربت من الالف وقبلها الضمة او
الكسرة وهو مستنكر واما بغير المشهور فاما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه
بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور امتنعوا
من غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جايز لان الفتحة كالسكون
في اللين فقلبت كما في السكون بخلاف الضمة والكسرة فانه ليس بينهما وبين
السكون مواخاة وهذا مذهب الخليل وسيبويه فان قيل لم لا تقلب الهمزة
في سال الفا محضة والحال همزته مفتوحة ضعيفة وانتم قلتم الفتحة كالسكون
في الضعف قلنا في الجواب فتحته صارت قوية بفتحة اي بسبب فتحة ما قبلها
واما نحو قول الفرزدق راحت بمسلمة البغال عشية فارعى فزارة لا هناك
المرتع فهو شاذ راحت فعل ماض والتاء للتانيث البغال فاعله بمسلمة جار
ومجرور متعلق بعشية مفعول فيه فارعي فعل امر والياء فاعل فزارة منادى
محذوف حرف النداء الادعى وهناك فعل ومفعول المرتع فاعل والجملة دعائية
لا محل لها من الاعراب الشاهد في لا هناك اي الالف اصله لا هنأك بالهمز جعلت

الفاً محضة مع انها صارت قوية بفتحة ما قبلها ونظيره قول حسان سالت هذيل

رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب قال سيبويه

وليس هذا بقياس مطّرد وانما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل

التاء من واو نحو اتلج والثالث من الاضرب فهو الحذف يكون اذا الثلثة صح

كانت الهمزة متحركة وكان ساكنا ما قبلها ولكن تلين فيه اي في المثال

الذي هي فيه متحركة وما قبلها ساكن والمراد بالتليين ازالة حركتها 5

وانما تلين اذا كانت ولا تلين حركتها بالمجاورة اي بسبب مجاورة

الساكن الذي قبلها ثم بعد تليينها تحذف لاجتماع الساكنين ثم اعطي وفي بعض

النسخ يعطي حركتها لما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا او كان واوا

او يا اصليين او مزيدين لمعنى فالحرف الصحيح نحو مسلة بفتح الميم والسين

واللام من السوال والاصل مسئلة بالهمز حذفت الهمزة بعد تليينها

واعطي حركتها الى ما قبلها وهو السين وملك بفتح الميم واللام اصله ملاك

بالهمز من الالوكة والالوكة هي الرسالة لينت الهمزة ثم حذفت ثم اعطي

حركتها للام ونحو الاحمر يجوز فيه تليين الهمزة الثانية واعطا حركتها اللام

وحذف الهمزة الاولى فيبقى لحمر باللام فقط لان الالف فيها لاجل سكون اللام

وقد انعدم سكون اللام وحذف الهمزة ويجوز فيه الحمر بفتح اللام واثبات

الهمزة الاولى بعد تليين الهمزة الثانية وحذفها واعطا حركتها لما قبلها

ما قبلها وهو الاكثر والاظهر ان باب الاستغفار والاقتدار كباب الاحمر في جواز الستغفار ولستغفار والقتدار ولقتدار والحرف المعتل العين الاصلي نحو جَيَل بفتح الجيم واليا للضبع اصله جَيْئَل بفتح الجيم وسكون اليا بعدها همزة مفتوحة ليبنتا لهمزة ثم حذفت ثم اعطي حركتها لما قبلها وحَوَبَة بفتح الحا المهملة والواو واليا الموحدة لموضع واسم ما وسبع اصله حَوْئَبَة بفتح الحا وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة حذفت الهمزة بعد تليينها واعطا حركتها لما قبلها فاليا في جيل والواو في حوب للالحاق لجعفر هذا في كلمة وفي كلمتين نحو ابو يوب بفتح الموحدة والواو وضم اليا اصله ابو ايوب بهمزة بعد الواو وحذفت الهمزة بعد تليينها واعطاء حركتها للواو وابتغي مَرَهُ بفتح التحتية وسكون الميم اصله ابتغي امرة بسكون اليا بعدها همزة مفتوحة حذفت الهمزة بعد تليينها واعطاء حركتها لما قبلها فالاول للاصلي والثاني للزايد فان ابتغي امر المخاطبة ولم يمثل باليا والواو الاصليين في كلمة ومثالهما شي وسو ولقايل ان يقول كيف يجوز تحميل الحركة علي حروف العلة في هذه الاشيا المتقدم ذكرها وهو ضعيفه قلنا انما جاز لقوتها وطرو الحركة عليها واذا كان الهمزة ما قبلها حرف لين حال كون حرف اللين مزيدا نظر فان كان يا او واوا كون الواو واليا مدتين اي حرفي مد ولين بان يكون ما قبل اليا مكسورا

لطرو حركة اللام صح

صوابه بضم الموحدة

وما قبل الواو مضموماً مع سكونها او ما يشبه المدة والذي يشبه المدة كيا التصغير
فانها وان لم يكن مدة ولكنها تشبه المدة من حيث كونها ساكنة وما قبلها مكسور
جعلت الهمزة مثل ما قبلها من حروف المد واللين ثم ادغم ولا ينقل حركة
الهمزة الي ما قبلها لان نقل الحركة الي هذه الاشيا المقدم ذكرها يفضي الى تحميل
الحرف الضعيف واذا كان يفضي الي ذلك فتدغم في الهمزة بعد قلبها جوازاً نحو
خطية اصله خطيئة قلبت الهمزة يا وادغمت اليا في اليا نحو مقروّ
اصله بتشديد الواو المفتوحة اصله مقروءة بهمزة بعد الواو وقلبت الهمزة
واوا وادغم الواو في الواو ونحو أُفَيِّس بضم الهمزة وفتح الفا وتشديد اليا
تصغير أَفْؤُس جمع فاس اصله افيئس بهمزة بعد اليا قلبت الهمزة يا كما في
خطية وادغمت اليا في اليا وانما اورد مثالين لما يكون قبل الهمزة يا لان
الحركة قبل اليا في خطية مكسور وفي افيس مفتوح فان قيل ما قررتم منه
وقعتم فيه فانه يلزم على ما قلتم تحميل الحرف الضعيف ايضا في الادغام
وهو اي الضعيف اليا الثانية فانها تحرك ضرورة للادغام قلنا في
الجواب الثانية اصلية فلا تكون ضعيفة كيا جيل فانها وان كانت زايدة
لكنها ليست بضعيفة لانها زيدت للالحاق بجعفر وان كان الزايد الفا
جعل بين بين المشهور لان الالف لا يحتمل الحركة بالنقل اليها لانها ساكنة
ابداً فمتى حركت خرجت عن وضعها ولا الادغام نحو سايل من سال

بمنع

من سال وقايل من قال فانه لما لم يمكن نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ولا الادغام
ولا الحذف فلم يبق الا بين بين المشهور وانما لم يجعل بين بين غير المشهور لعدم
حركة ما قبلها وانما اورد مثالين تنبيها على ان الحكم في الهمزة الاصلية
والمنقلبة عن حرف سوا هذا كله في الهمزة الواحدة واما في الهمزتين فالحكم
انه اذا اجتمع الهمزتان وكانت الهمزة الاولى مفتوحة وكانت الهمزة الثانية
ساكنة فانه تقلب الهمزة الثانية الفا نحو آخذ مضارع اخذ للمتكلم وحده
والاصل أأخذ بهمزتين فقلبت الهمزة الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما
قبلها وآدم اصله أأدم بهمزتين وهذا مبني الكلام على ان آدم لفظ عربي وقد
انكر الزمخشري رحمه الله حيث قال في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة
او من اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس
من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر
وشالخ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي أفعل فعمل به ما فعل بآخذ الا في ايمة
جمع امام استثنا من الحكم المذكور فانه تقلب الهمزة الفا مع عدم التغيير
بعد ذلك في ايمة فانها جعلت همزتها الفا كما جعلت في آخذ ثم جعلت
الالف عند البصريين يا لاجتماع الساكنين وعند الكوفيين لا تقلب
بالالف حتى لا يلزم من قلبها الفا اجتماع الساكنين وجرى عندهم
اي عند الكوفيين ائمة الكفر بالهمزتين قال ابن الحاجب موبدا قول الكوفيين

اعلم ان القراآت السبع تسهيل هذه الهمزة اي جعلها بين بين وتخفيفها والقراآت
السبع متواترة وان قلنا انها ليست متواترة فلا اقل من ان يكون
اخبار آحاد وعدول عن قبول اللغة عنهم واجيب عنه بان مراد النحاة
قلب الهمزة ياء ملتزم انه قياس وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
وهو لا ينافي خلافه في القراآت السبع لجواز ان يكون شاذا
مخالف للقياس فان قيل اجتماع الساكنين اذا كان في حده اي على
حده جايز غير اجتماع الساكنين واذا كان جايزا فلم لا يجوز في آمة
بالمد من غير قلب الالف ياء قلنا في جوابه الالف في آمة ليست بهمزة وانما
هي مبدلة عن همزة واذا كانت ليست بهمزة فكيف يكون اجتماع الساكنين
ثابتا في حده واذا كانت الهمزة الاولى مكسورة والثانية ساكنة تقلب
الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واذا كانت الهمزة الاولى
مضمومة والثانية ساكنة قلبت الهمزة الساكنة واوا نحو اوتر اصله
أُأْتُر قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ما قبلها ولقايل ان يقول
ما قلتم منقوض بكُلْ وخُذْ ومُرْ فان الهمزة الثانية حذف وكذا الاولى
والقياس عليها قلتم ان يقال اوكلوا وخذوا ومر قلنا اما كل
وخذ ومر فشاذ والحاصل ان اصل هذه الامثلة أُأْكل وأُأْخذ
وأُأْمر بهمزتين الاولى مضمومة والثانية ساكنة فكان القياس قلب الثانية

كونه تيسر اصله اءتسر قلبت الهمزة الثانية ياء

الثانية واو الكنهم حذفوا الهمزة لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من تأمر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا فجوزوا فيه أومر ومُر لكن في الابتدا يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا ومر لكان مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وأمُر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وهذا الحكم اذا كانتا يعني الهمزتين في كلمة واحدة صفة موكدة واما اذا كانتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف احديهما بان تجعل بين بين فتخفف الهمزة الثانية عند الخليل بن احمد الفراهيدي نحو قوله تعالى فقد جاء اشراطها اصله جاء اشراطها فخففت الثانية ويجوز تحقيقهما وهو ظاهر وابو عمرو يختار تخفيف الاولى وحجة الخليل ان ان الاستثقال بالاجتماع والاجتماع عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال وهذا هو الاقيس الا تراهم لم يبدلوا الا الاخيرة في نحو آدم وحجة ابي عمرو ان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز وقد رأيناهم ابدلوا من اول المثلين في نحو ديناروديوان حرف لين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين وعند اهل الحجاز تخففا بالبنا، للمجهول كلاهما لانهما اختان متشابهتان فلا يجوز تخصيص احديهما بحكم دون الاخرى فبعد ذلك اما ان يبدلا او يحذفا وكلاهما ممتنع

الاول لالتقاء الساكنين والثاني للاجحاف بالكلمة ويجعل بين بين وهو المنتفي وعند بعض العرب بجعلها اي يزاد بينهما الف للفصل نحو قول ذي الرمة فيا ظبية
الوعسا بين جلاجل وبين النقا آأنت ام ام سالم قال ابن درستويه
حرصوا على اثباتهما فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز
اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاثة قال في المفصل
وهي قراة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد ادخال الالف ومنهم من يخفف
انتهى الوعسا الارض اللينة وجلاجل اسم موضع ويروى بالجيم وبالحا المهملة
المضمومة قال ابن الحاجب في شرح المفصل لم يثبت ذلك اي اثبات الالف
بين الهمزة الا في مثل انت وشبهه واما مثل جا احدهم فلا يعرف مثل ذلك
فيه ولا يخفف الهمزة في اول الكلمة بوجه من الوجوه المذكورة في اول هذا
الباب لقوة المتكلم في الابتدا، ولان الهمزة اذا كانت ولا لم يمكن التخفيف
بابدال الالف عنها لامتناع وقوع الالف في الابتدا ولا بابدال الواو والياء
عنها لان ابدالهما عنها لا يكون الا اذا كانت ساكنة او مفتوحة قبلها
ضم او كسرة وكل ذلك منتف عند وقوع الهمزة ابتداء ولا التخفيف بالحذف
لانه لا يكون الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف فيما نحن بصدده ولا
التخفيف بجعلها بين بين لكراهتهم الابتدا، بما يشبه الساكن لان الهمزة المجعولة
بين بين قريبة من الساكن عند البصريين وساكنة عند الكوفيين ولتقابل

تطبيقة صح

ولقايل ان يقول ما قلتم بان الهمزة لا تخفف ولا منقوص بقولهم ناس قلنا اما تخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس فهو شاذ وكذلك اله في احد قولي سيبويه وهو فعال بمعنى مفعول فحذف الهمزة لكثرة الاستعمال فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا عنها فصار اللاه بلام ساكنة بعد الهمزة فادغم اللام في اللام وفخم تعظيما اذا انفتح او انضم ما قبله فصار الله وقيل اصله الاله فحذفت الهمزة الثانية فنقل حركتها الى اللام قبلها فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية ثم ادغم اللام الاولى في الثانية بعد حذف حركتها فصار الله قال السيد في شرح اللب وفيه نظر لان الله والاله مختلفان في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فلان احدهما في الظاهر الذي لا يعدل عنه الا بدليل معتل العين والثاني مهموز الفا صحيح العين واللام واما في المعني فلان الله تعالى خاص بربنا تبارك وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك ولان الهمزة ان حذفت ابتدا من غير سبب نقل حركتها الي ما قبلها لزم حذف الفا بلا سبب ولا مشابهة ذي سبب من كلمة ثلاثية اللفظ وان حذفت بعد نقل حركتها الي ما قبلها يلزم مخالفة الاصل من وجوه نقل الحركة في كلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الي مثل ما بعدها وذلك يوجب اجتماع مثلين متحركين وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل علا كلا عمل

وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك عدول عن القياس لان الهمزة في تقدير

الثبوت وقد ذكر ابن مالك نحو هذا في شرح التسهيل واطال فيه قال الشمني والجواب

عن هذا لا نسلم ان لفظة الله بحسب الاصل مخالفة للفظة الا له بل كل منهما مهموز

الفا صحيح العين والدليل الذي عدل عن الظاهر لاجله هو كثرة دوران

آله في الكلام واستعمال الاله في المعبود واطلاقه على الله قال التفتازاني

ان ذلك يرجح الحكم بان اصله الا له على ما جوزه سيبويه من ان اصله لاه

تستر واحتجب واختلافهما في المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق

احدهما من الآخر لان ذلك مناسبة في المعنى وهي شرط في الاشتقاق ولا نسلم

ان كلمة اله ثلاثية اللفظ بل رباعية غاية الامر انها ثلاثية الاصول

وحرف التعريف لما نزل هذه اللفظة منزلة الجزء لم يكن نقل الحركة في كلمتين

ثم على كل تقدير حذف الهمزة من آله لكثرة الاستعمال كما حذفت في يرى مضارع

راي لذلك والاصل يراي بفتح الهمزة وضم اليا فقلبت اليا الفا لتحرك ما

قبلها وتحركها فصار يرآى بالف في آخره ثم لين الهمزة بان سلبت من الحركة

فاجتمع ثلاث سواكن الرآو الهمزة الملينة والالف المنقلبة عن اليا فحذف ٥

الهمزة واعطي حركتها التي هي الفتحة للرا فصار يري وهو التخفيف المذكور في واجب صح

يري دون اخواته من نحو ناي ينأي وانما كان هذا التخفيف مختصا بيري

دون اخواته لكثرة الاستعمال في يري دون ينأى مع اجتماع حرف العلة

العلة بالهمزة في الفعل الثقيل لدلالته على الحدث والزمان واجب
ضرورة وهذا التخفيف ومن ثم اي ومن اجل ان الحذف يجري لكثرة الاستعمال
لا يجب الحذف في اخواته ويقال ينأى بحذف الهمزة في ينأى ياتيا تيا ويبل
بحذف الهمزة في ينأى كيانا تيا وكذا مري اسم مفعول بحذف الهمزة في
مرئي ياتيا تيا اصله مرؤوي اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن
قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وانما لم يجب الحذف لقلة الاستعمال وتقول
ايها الصراف في الحاق الضماير في الماضي راى رايا في التثنية راوا في الجمع
الى آخره من رات راتا راين رايت رايتما رايتم رايت رايتما راين رايتُ راينا
واعلال الياء بقلبها الفا سيجي الكلام عليه في باب الناقص ان شا الله
تعالى وقد حذف الشاعر الهمزة من الماضي كقوله صاح هل رايت
او سمعت براع رد في الضرع ما قري في الحلاب ضرورة المستقبل
تقول فيه بالحاق الضماير ايضا يري في الغايب يريان في التثنية
يرون في جمعه اصله يريون بحركة الياء وانفتاح ما قبلها
فقلبت الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين ترى في الغايبة
تريان في تثنيتها يرين بالياء التحتية في الاول في جمعها ترى في المخاطب
تريان في تثنيته ترون في جمعه ترين في المخاطبة تريان في التثنية
ترين في جمعها ارى في المتكلم وحده نرى في المتكلم مع الغير والمعظم نفسه

وحكم ترون في الغيبة والخطاب واخواته كحكم يرى في حذف الهمزة لكثرة الاستعمال
لكن حذفت الالف الذي في يرون بالغيبة والخطاب بعد قلبها الفا لاجتماع
الساكنين بواو الجمع اي بسبب واو الجمع وحركة اليا في يريان مع انها ساكنة
في يرى بقلبها الفا نظرا لطرو الحركة ولا تقلب اليا في يريان الفا لانه اي
اليا او الشان اذا قلبت الفا يجتمع الساكنين بينها وبين الف التثنية
ثم تحذف لتعذر ابقاء الساكنين فانه على غير حده فاذا حذفت
فيلتبس المثنى بالواحد مع وجود الناصب في مثل لن يرى في المثنى يرى
للواحد واصل ترين للمخاطبة ترايين بيائين الاولى لام الفعل
والثانية يا الضمير حال كونه على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما
حذفت في يرى فصار تريين بيائين فقط ثم جعلت اليا الاولى الفا
لفتحة ما قبلها مع تحركها فصار ترايْن بالف بعد الرا بعدها يا ساكنة
ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترَيْن بيا ساكنة قبلها
را مفتوحة وسوى بينه اي بين لفظ ترين للمخاطبة وبين جمع
في اللفظ لانك تقول ترين يا هند وترين يا نسوة ولكن اكتفي بالفرق
التقديري فان وزن الواحدة تفين ووزن الجمع تفلن كما سوي
في ترمين في الخطاب بين الواحدة وجمعها واكتفي بالفرق التقديري
وسيجي ذلك في باب الناقص ان شاء الله تعالى واذا ادخلت النون

خ
اكتفاء

النون الثقيلة في الشرط كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا والاصل
ترأيين بنون الرفع حذفت النون التي هي نون الرفع لما دخلت اما اصلها ان
الشرطية الموكدة بما علامة للجزم ولما دخلت النون الثقيلة كسرت اليا التا نيث
لالتقاء الساكنين مع تعذر الحذف حتى يطرد جميع النونات التاكيد فان
النون اذا دخلت تحركا اليا بما يناسبها عند تعذر الحذف كما كسرت في
اخشين الذي هو امر المخاطبة من خشي تخشى اصله تخشيين بيائين
قلبت اليا الاولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقا الساكنين
فبقي تخشين حذفت حرف المضارعة واتي بصورة الباقي مثل المجزوم
مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة فبقي اخشي فلما دخلت النون
الثقيلة كسرت اليا لالتقا الساكنين وسيجي تمامه ان شا الله تعالى
في باب اللفيف الامر من تري ر حذف حرف المضارعة والالف من اخره فبقي
على حرف واحد ريا في تثنيته من تريان رَوْا في جمعه من ترون رَيْ في المخاطبة
من ترين ريا في تثنيتها من تريان رَيْنَ في جمعها من تَرَيْنَ ولا تجعل اليا
الفا في ريا تبعا لتريان لان الامر فرع المضارع فتوتابع له وتجوز في
فعل الامر ان يوتى بها الوقف وهو في اللغة مصدر وقفت الدابة وقوفا
اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها
اي على تقدير ان يكون بعدها شي وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف

ولا يكون بعد ذلك شئ وله وجوه والغرض هنا الوقف بها، السكته وهي هآ ساكنه وتحريكها ضعيف يلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والغرض هنا بيان الحركة دون انها ليتوصل بها الى بقاء الحركة في الوقف وزان همزة الوصل التي يتوصل بها الي الابتدا بالساكن فاذا وصلت حذفتها كما تحذف الف الوصل عند الوصل لفقدان المعنى الذي جي بها لاجله وخصت من دون ساير الحروف لكونها من مخرج الهمزة للابتدا فجعلت الهاء للوقف نظيرة حرف همزته كما ترى ثم حذفت الياء لاجل السكون وفيه نظر لانه ان اراد بالجواز حالة الوصل فانه ممنوع اذ لا يحتاج الى هاء السكته رَبَّنا رفقا الى اخره وان اراد حالة الوقف فالهآ واجب دخولها لئلا يلزم الابتدا بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن وكلاهما ممتنع وتقول مؤكدا بالنون الثقيلة دِيَنَّ بفتح اليآ في المفرد دِيانّ في تثنيته دُونّ بضم الواو في جمعه دِينّ بكسر اليآ في المفرد دِيانّ في تثنيته دُونّ بضم الواو في جمعه دِينّ بكسر اليآ في المخاطبة دِيانّ في تثنيتها دِينانّ في جمعها بادخال الالف لتفصل بين النونات فيجا بالبنآ للمفعول بالياء في دِينّ في المخاطبة لانعدام السكون بتحريكها كما فعل ذلك في ارمين ولم يحذف واو الجمع في دُونّ بل حرك بالضم لعدم ضمة ما قبلها لتدل عليها اذا حذفت بخلاف اغزنّ في الجمع فانها

نحــــ
فيجي

فانها حذفت لضمة ما قبلها اذ اصله اغزوون وتقول موكدا بالخفيفة رَيَنْ
بفتح اليا للواحد رَوُنْ بضم الواو للجمع رَيِنْ بكسر اليا للمخاطبة الفاعل اي
اسم الفاعل راءٍ اصله رائي حذفت ضمة اليا استثقالا ثم اليا لالتقاء
الساكنين بينها وبين التنوين رائيان في التثنية حالة الرفع ورائيين حالة
الجر والنصب راؤن في الجمع اصله رائيون حذفت ضمة اليا ثم اليا حالة
حالة الرفع وحالة الجر والنصب رائين الى اخره يعني راية رائيتان رائيات
واسم الفاعل لا تحذف همزته لما يجي سوى ذلك في اسم المفعول وقيل
انما لم تحذف همزته لان الحذف بالنقل وما قبلها الف والالف لا تقبل
الحركة كما تقدم غير مرة ولكن يجوز لك ايها الصرافي ان تجعل الهمزة بين
بين المشهور كما جعلت في سايل وقس ايها الصرافي على هذا الحذف
لكثرة الاستعمال اري في الماضي من باب الافعال اصله ارأي قلبت اليا ٥
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم لينت الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن
فحذفت الهمزة واعطي حركتها للرا يري بضم اليا مضارع اري اصله
يرإي نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت ثم حذفت ضمة لام الفعل
استثقالا اراءة في المصدر والاصل ارايا افعالا قلبت اليا همزة لوقوعها
بعد الف زايدة فصار اراءً نقلت حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة
لما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو في اقامة

وتقول ادا، بلا تعويض لان ذلك ليس بحتم مثل اقامة لانها لم تحذف
من الفعل في اقامة بخلاف في ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف من فعله
التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم
التعويض فجوزوا اراء كثيرا شايعا اسم المفعول من راي يري مري
بفتح الميم وتشديد اليا مريان مريون الى اخره يعني مرية مريتان مريات
اصله مروي فاعل كما اعل في مهدي بان يقال اجتمعت الواو والياء والسابق
منهما ساكن قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا وكسر ما قبل اليا ولا يجب حذف همزته
اي مري واخواته لان وجوب حذف الهمزة في فعله وهو يرى غير قياس لما مر
في بحث يري واذا كان الحذف في يرى غير قياس فلا يستتبع اسم المفعول وغيره
ولقائل ان يقول لم حذف الهمزة في مُرًى بضم الميم وفتح الرا اسم مفعول او بكسر الرا
اسم فاعل من اري اصله مري قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لالتقا الساكنين بينها وبين التنوين ثم نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
والقياس ان لا تحذف قلنا انما حذفت لكثرة مستتبعه في الاستعمال وهو اي
مستتبعه اُري ويُري بضم اليا واخواتهما من التثنية والجمع والتذكير والتانيث
واسم الموضع من راي يري مرءًى بفتح الميم وسكون الرا واثبات الهمزة اصله مرأي
تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقا الساكنين واسم
الالة مِرءًى بكسر الميم وسكون الرا وفتح الهمزة واذا حذفت الهمزة في هذه

في هذه الاشياء التي هي اسم الموضع والآلة واسم المفعول تجوز الحذف
جوابا اذا ما القياس على نظايرها الا انه اى الحذف غير مستعمل في كلامهم
المجهول من الماضي نُوِىَ بضم اوله وكسر ما قبل اخره ومن المضارع
يُنْوى بضم اوله وفتح ما قبل اخره الى آخرها المهموز الفاء يجي بالاستقراء
من خمسة ابواب فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر نحو أَخَذَ
يَأْخُذُ وفَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو أَدَبَ
يَأْدِبُ من الادب للداعي إليه واما ادب النفس فانك تقول ادب يادب
بالضم فيهما منه اديب كذا في الصحاح وفَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين فيهما أَهَبَ
يَأْهَبُ وفَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر أَرِجَ يَأْرَجُ يقال
ارج الرجل اذا فاح طيبًا وفَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين فيهما أَسُلَ يَأْسُلُ
يقال اسل الرجل اذا استدق ذراعه او لسانه والمهموز العين
يجي من ثلاثة ابواب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين فيهما نحو رَأَى يَرَى وفَعِلَ
يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو يَئِسَ يَيْأَسُ وجاء
يَئِسَ يَيْئِسُ بالكسر فيهما وبذلك سقط قول الشارح ولا يجي من غيرها
بالاستقراء وفَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين فيهما نحو لَؤُمَ يَلْؤُمُ والمهموز اللام
يجي من اربعة ابواب فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر
نحو هنا يهنو كذا ضبطها وفي العزي بفتح العين في الماضي وكسرها في الغا بر

كضرب يضرب وفعل يفعل بفتح العين فيهما نحو سبأ يسبأ من السبي وهو
موقوف ويقال سبأت جلده النار احرقته اعاليه وفعل يفعل بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر نحو صدئ يصدأ وفعل يفعل بضم العين فيهما
نحو جرؤ يجرؤ من الجراءة وهي الشجاعة ولا يجي المهموز من المضاعف
الا مهموز الفا نحو أنّ الرجل يئنّ أنّاً وأنيناً اذا تأوّه وأتّ الرجل الماء
يؤتّه أتّاً اذا صبّه والامر من الاول إنّ بكسر الهمزة ومن الثاني
بضمها ولا تقع الهمزة موضع حرف العلة يعني ان المعتلات تنوعت
الى سبعة اذ حرف العلة اما ان يكون متعددا او لا فان لم يكن متعددا
فاما فا او عين او لام فهذه ثلاثة انواع وان كان متعددا فاما ان
يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا
فان افترقا فهو قسم واحد وان اقترنا فاما ان يكونا فاً وعيناً او عيناً
ولاماً فهذان قسمان آخران واما المهموز فانه لم يتنوع تنوع المعتل
ومن ثم اي ومن اجل ان لا تقع الهمزة موضع حرف العلة بالمعنى الذي
ذكرناه لا يجي من كلام العرب في المثال الا مهموز العين واللام فمهموز
العين من المثال نحو وأد من الوأد وهو دفن البنت قبل الموت وجاء
في المثال المعتل معتل الفا والعين نحو يوم وويل ومعتل الفا واللام
نحو وقى ولم يجئ ذلك في المهموز ومهموز اللام من المثال نحو وجأ يقال وجأت

وجاءت عنقه اوجوها وجا اى قطعتها وجآ فى المعتل معتل الفآ واللام
ومعتل الفآ والعين كا تعدم والواو بمعنى او وكذا فيما بعد ولا يجى فى
الاجوف الا مهموز اللام او الفآ فالاول نحو آنيا لمدا ى فرح اصله اوب
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثانى نحو جآ اصله جيى قلبت
اليآ الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وجا من المعتل الاجوف معتل العين
والفآ ومعتل العين واللام نحو يوم وشوي ولم يجى ذلك فى المهموز ولا
يجى فى الناقص الا مهموز الفآ والعين فالاول نحو اريء والثانى نحو دايب
وجا فى المعتل الناقص معتل الفآ واللام ومعتل العين واللام نحو وقى
و شوى ولم يجى ذلك فى المهموز ولا يجى فى اللفيف المفروق الا مهموز العين
نحو واي وجا فيه من المعتل نحو وقى ولم يجى ذلك فى المهموز فى هذا الكلام
نظر وظاهر كلامه انه لم يات مهموز الفآ واللام وفيه بحث فانه ذكر فى الصحاح ح
اجا على فعل بالتحريك احد جبلي طي ووايا اصله واى قلبت اليآ الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها والامر اه بحذف اللام للامر وبالها للسكت فى الوقف
وعلى هذا يتخرج اللغز المشهور وهو قوله إِنَّ هندُ المَلِيحَةُ الحسنآءَ وأْىَ ن المليحة
من اَضْمَرَتْ لِخِلٍّ وفآءً فانه يقال كيف رفع اسم ان وصفته الاولى والجواب
ان الهمزة فعل امر والنون للتاكيد والاصل ين بهمزة مكسورة ويآ ساكنة
للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت اليآ لالتقا الساكنين وهند منادى

مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ والحسناء اما نعت لها
على الموضع واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اي عديا هند الحسناء
المراة وعلى الوجهين الاولين فيكون انما امرها بايفاء الوعد الوفي من غيران
يعين لها الموعود وقوله وَأيَّ مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل
وايا مثل واي مَنْ ومثله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدرٍ وقوله اضمرت
بالتانيث يحول على معنى من كقولهم من كانت امك ولا يجي في اللفيف المقرون
الا مهموز الفا نحو اوي يا وي يا مثل شوى يشوى شيا واصل ايا اويا اجتمعت
الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وجاء في المقرون
المعتل الغير المهموز يوم وويل ايضا ثم لما كان في كتابة الهمزة نوع خفا
استطرد في بيان رسمها بقوله وتكتب الهمزة سوا كانت همزة وصل ام همزة
قطع وسوا كانت اصلية كما في ابل ام منقلبة كما في احد اذا كانت في الاول
اي في اول كل كلمة على صورة الالف في كل الاحوال يعني سوا فتحت او ضمت
ام كسرت لخفة الالف في الكتابة لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ
مطلوب في الكتابة ايضا فهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا كما مر لكن
امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وقوة الكتابة عند
الابتدا على وضع الحركات لان الكاتب بسبب الالف يصير قويا على وضع الحركات
حيث كان هناك مركوب للحركات فقوله وقوة عطف على مدخول اللام وتكتب

نحو اب وام وابل صح

الفتحة

وتكتب الهمزة في الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة ما قبلها فتكتب
على صورة الالف اذا انفتح ما قبلها نحو راس وعلى صورة الواو اذا انضم
ما قبلها نحو لؤم وعلى صورة اليا اذا انكسر ما قبلها نحو ذئب للمشاكلة
بينها وبين حركة ما قبلها ولان في تخفيفها كذلك واذا كانت الهمزة متحركة
وما قبلها متحركة تكتب على وفق حركة نفسها فان كانت مفتوحة تكتب
الفا واذا كانت مضمومة تكتب واو ان كانت مكسورة تكتب يا حتى يعلم
حركتها فالاول نحو سال والثاني نحو لؤم بفتح اللام وضم ما بعدها
والثالث نحو سيم بفتح السين وكسرها بعدها لما عرفت ان
تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور هذا اذا كانت وسطا واما اذا
كانت متحركة وكان ما قبلها متحركا في اخر الكلمة فانها تكتب على وفق
حركة ما قبلها لا انها تكتب على وفق حركة نفسها لان الحركة الطرفية
عارضة فلا يعتمد عليها نحو قرأ من القراءة وطرؤ من الطروء وفتيء
وان كان ما قبلها ساكنا مع كونها طرفا لا تكتب على صورة شيء لطرو
حركتها وعدم حركة ما قبلها ليعتمد عليه نحو خبء تقول هذا خبءٌ ورايت
خبءً ومررت بخبءٍ وليست الالف في المنصوب صورة الهمزة وانما الالف
التي يوقف عليها عوضا عن التنوين [illegible]
و يقال للمعتل الفا في اصطلاح البصريين مثالـــ
الامرنتي

لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة من حيث تحمل الحركات وعدم اعلاله وقيل انما
سمي مثالا لان امره مثل امر الاجوف من حيث كونه على حرفين وموافقته
له في الحركات في بعض الصور نحو عِدْ في المثال و زِنْ في الاجوف من زان
يزين وهو اي المثال يجي من خمسة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر نحو وعد يعد وفعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر نحو وَجِلَ يَوْجَلُ وفعل يفعل بكسر العين فيهما نحو ومق
يمق وفعل يفعل بضم العين فيهما نحو وَجُهَ يَوْجُهُ وفعل يفعل
بفتح العين فيهما نحو وقع يقع ولا يجي المثال من فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر الا وَجَدَ يَجُدُ في لغة بني عامر بحذف الواو
في يَجُدُ في لغتهم والاصل يَوْجُدُ لثقل الواو مع ضم ما بعدها فلزم
من ذلك اجتماع ثقيلين في كلمة اذ هو خروج من ضم تقديري الى ضم
تحقيقي فالضم الواحد ثقيل فكيف وقد قيل هي لغة ضعيفة والصحيح
الكسر فاتبع ليطرد في الحذف لمشابهته له في كون كل منهما معتل الفاء واويا
وحكم الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة كحكم الصحيح في تحمل الحركات
نحو وعد في بناء الفاعل ووُعِدَ في بناء المفعول ووَقَرَ في بناء الفاعل
ووُقِرَ في بناء المفعول ويَنِعَ ويُنِعَ ونظايرها من نحو ورث وانما
كان حكمهما حكم الصحيح في تحمل الحركات اذا وقعتا في اول الكلمة لقوة

لقوة المتكلم عند الابتداء، وقيل انما كان حكمها حكم الصحيح اذ الاعلال
قد يكون بالسكون او بالقلب الى حروف العلة بان يصير الواو يا،
او الفًا والياء واوا او الفا او بالحذف وثلاثتها لا يمكن اما بالسكون
فلتعذره اذ الابتداء بالساكن مرفوض وكذلك القلب متعذر لان
المقلوب به غالبًا يكون بحرف العلة ساكنا كالالف واما الحذف
فلنقصانه عن القدر الصالح وهو حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه
وحرف يتوسط بينهما في الثلاثي نحو وعد واما نحو يعد فليس
بثلاثي وما زاد على الثلاثة حكم حكم الصحيح نحو اعد نوا عد لاتباع
الثلاثي في الزايد على الثلاثة ولقايل ان يقول لم لا يجوز الحذف ويعوض
عن المحذوف التا وح لا ينقص عن القدر الصالح قلنا لا يعوض
بالتا في الاول ولا في الاخر حتى لا يلتبس بالمستقبل هذا راجع
الى التعويض في الاول والمصدر هذا راجع الى التعويض في الاخر
في نفس الحروف قيد لهما يعني لو زيد في التا لا لتبس الماضي بالمضارع
في نفس الحروف لا في الحركات وكذا لو زيد في الآخر ولو زيد اليا موضع
الواو لا لتبس باليائي ولو زيد موضع اليا الواو لا لتبس بالواوي
واما الالف فمتعذر ومن ثم اي ومن اجل ان الواو واليا الواقعتين
في الاول لو حذفتا وعوض عنها التا في الاول لا لتبس بالمستقبل

لايجوز ادخال التا في الاول لو حذفنا وعوض عنها التا في مثل العدة اصله
وعد نقل حركة الواو الى العين وحذفنا الواو وعوض عنها التا في الآخر
ولم تعوض في الاول لئلا التباس بالمستقبل في نفس الحروف ولقايل ان يقول
لم لا يجوز تعويض التا في الاول وقد عوض مصدر في التكلان مصدر وكل
فان التا عوض عن الواو مع انها في الاول قلنا انما جاز لعدم الالتباس
بالمستقبل لان المستقبل لا يجي على هذا الوزن وعند سيبويه يجوز حذف
التا التي هي عوض عن الواو كما في قول الشاعر واخلفوك عدا الامر الذي
وعدوا الشاهد في عدا الامر اصله عده بدليل ابقا ما قبل التا على
حاله لان التعويض من الامور الجايزة عنده اي عند سيبويه وعند الفرا
لا يجوز الحذف اي حذف العوض لانها اي التا عوض من الحذف اي من
الحرف المحذوف فالمصدر بمعنى اسم المفعول والموصوف محذوف وفي
بعض النسخ من الحرف الاصلي وهو يدل على ما قلناه الا في الاضافة كما هنا
فان عد مضاف الى الامر وانما جاز الحذف لان الاضافة تقوم مقامها
اي مقام التا وكذلك حكم الاقامة مصدر اقام والاستقامة مصدر
استقام اصلها اقوام واستقوام نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فاجتمع الفان ثم حذف
احديها لالتقا الساكنين وعوض عنها التا والمحذوف لغة فعال لا عين

لاعين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعله والعين عند الاخفش
والوزن افالة ولكل مناسبات يطلع عليها في الاجوف ونحوها نحو اجابة
واستفاده ومن ثم اي ومن اجل ان الاضافة تقوم مقامها حذفت التا
في قوله تعالى واقام الصلوة لاقامة المضاف اليه مقامها قيل وحسن
حذف التا مقارنة لقوله تعالى واقام الصلوة بعد روايتا الزكوة قال ابن
مالك في الكافية الشافية وامتنع حذفها الا بسماع نحو قوله تعالى واقام الصلا
وهو مخالف لاطلاقهم وتقول في الحاق الضماير في الماضي وعد وعدا وعدوا
وعدت وعدتا وعدت وعدتما وعدتم وعدت الى اخره وتجوز في وعدت
تكلما وخطابا ادغام الدال في التا لقرب مخرجهما الفعل المستقبل يعد
يعدان يعدون تعد تعدان يعدن الى اخره واصل يعد يعدان يعدون
يوعد ويوعدان ويوعدون فحذفت الواو لوقوعها بين يا مفتوحة
وكسرة لانه اي الشان لو لم يحذف يلزم الخروج من الكسرة التقديرية
اذ اليا مركبة من كسرتين وقيل من ثلاث الى الضمة التقديرية اذ الواو
مركبة من ضمتين وقيل من ثلاث ويلزم الخروج من الضمة التقديرية
من جهة الواو الي الكسرة الحقيقية التي على العين ومثل هذا ثقيل عند
العرب ومن ثم اي ومن اجل ان الخروج من الكسرة الى الضم ثقيل والخروج
من الضم الي الكسر ثقيل لا يجي لغة على وزن فعل بكسر الفا وضم العين وفعل

وعدن ٤

بضم الفا وكسر العين في كلامهم الا جُبُك بكسر الحا المهملة وضم البا الموحدة
وهو تكسر كل شئ كالرمل والما اذا مرت بهما الريح و دُئِل ومنع ثبوت الاول
اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم
لما تلفظ بالحا المكسورة من اللغة الاولى غفل وتلفظ بالبا الموحدة المضمومة
من اللغة الثانية واما دئل فقد تقدم الكلام عليه فراجعه وحذف الواو
من نعد تجوز ان يقرا بالتا الفوقية والنون واعد ايضا وان لم يلزم فيه
الخروج من الكسرة التقديرية الى الضمة التقديرية او من الضمة التقديرية
الى الكسرة التحقيقية للمشاكلة اي الموافقة اللفظية ليكون المضارع على
سنن واحد ولقائل ان يقول لم حذف الواو في مثل يضع ولم يلزم منه اللزوم
المذكور لان عين الفعل مفتوح قلنا اللزوم موجود لان اصله اي اصل
يضع يوضع بكسر الضاد فحذف الواو ثم حذف الواو وجعل يضع بفتح الضاد
وانما فعل ذلك نظرا الى حرف الحلق لان حرف الحلق ثقيل فجعل عليه الفتح تعادل
لا بينهما ولا تحذف الواو في يوعد مضارع اوعد لان اصله يأوعد فلم يلزم
الخروج من الكسر التقديري الى الضم التقديري لان ما بعد حرف المضارعة
الهمزة وهي ساكنة الامر من نعد عد حذف حرف المضارعة وسكن
الاخر عدا عدوا الى اخره الفاعل اي اسم الفاعل من يعد واعد بسلامة
الواو وحذف حرف المضارعة واتى بالف بين الفا والعين فبقى واعد المفعول اي اسم

اسم المفعول من يوعد موعود وبيان اشتقاقه ما تقدم في اسم المفعول
من الصحيح ولا اظنه يخفى عليك الموضع موعد بفتح الميم وكسر العين الا لة
ميعد بكسر الميم وفتح العين اصله موعد فتقلب الواو يا لكسرة ما قبلها
مع سكونها وهم اي العرب يقلبونها بالحاجز اي مع الحاجز في نحو قنية
اصله قنوة وبغير وجود الحاجز يكون اقلبا اي اشد انقلابا الباب
الثاني في الاجوف والاجوف لما يقال له اجوف لخلو جوفه
عن الحرف الصحيح كالحيوان الخالي جوفه عن الصحة ويقال له ذو الثلاثة
ايضا لصيرورته على ثلاثة احرف في المتكلم نحو قلت المراد الاحرف وبعت صح
الاصول ليطابق التسمية بالاجوف المزيد كالمجرد وذكر المتكلم مجرد مثال
اذ المخاطب وغيره كذلك وانما خص المتكلم لان كل انسان انما يخبر عن
نفسه غالبا ويجي الاجوف من ثلاثة ابواب فعل يفعل بفتح العين في
الماضي وضمها في الغابر نحو قال يقول وفعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر نحو باع يبيع وفعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر نحو خاف اصله خوف قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها يخاف اصله يخوف نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا
لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن وقال الصرفيين اصلا مفعول
لفعل محذوف اي اصلوه اصلا اوجعلوه اصلا شاملا اصفة اصلا

في باب الاعلال لخروج جميع المسايل منه اي من ذلك الاصل وهو اي الاصل الشامل قولهم
يعني الصرفيين ان الاعلال في حروف غير الفا يتصور فيه ستة عشر وجها لانه اي العلة في صح
الاعلال في حروف العلة اربعة اوجه الحركات الثلاث وهي الفتح والضم والكسر
والسكون ويتصور فيما قبلها اي حروف العلة ايضا كذلك الفتح والضم والكسر
والسكون فاضرب بها الصراف الاربعة التي يتصور فيما قبلها في الاربعة التي تتصور
في حروف العلة حتى يحصل بالضرب ستة عشر وجها ثم اترك الحروف الساكنة
التي قبلها ساكن لتعذر اجتماع الساكنين الذي على غير حده واذا حذفت من
ستة عشر وجها واحدا فيبقى لك ايها الصراف خمسة عشر وجها الاربعة في
حروف العلة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو القول بفتح القاف وسكون الواو
مصدر قال وبيع ماضي يبيع وخوف ماضي يخاف وطول بضم العين ماضي
يطول ولا يعل الاول الذي هو القول لان حرف العلة اذا سكنت جعلت من
جنس حركة ما قبلها وانما جعلت من حركة ما قبلها للين عريكة الساكن
واسترعا اي طلب ما قبلها ذلك الجنس وذلك نحو ميزان من الوزن اصله
موزان قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وبوسر مضارع ايسر اصله
ييسر بيايين اولاها مضمومة والثانية ساكنة قلبت الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها فان قلت ما قبلها اليس مضموم وانما هو مفتوح اذ اصله
يايسر قلت لما اجتمع همزتان في المنطق وحرف حذفت الهمزة فصار هذا الاصل

ثقلا لقول

الاصل مرفوضا الا اذا انفتح ما قبلها فلا تجعل من جنس حركة ما قبلها
لخفة الفتحة والسكون وعند بعضهم يجوز القلب من جنس حركة ما قبلها
نحو القال ويعل نحو اغزيت بقلب الواو يا اصله واو ساكن وهو
اغزوت قلبت الواو يا تبعا ليغزي اصله يغزو قلبت الواو يا لانكسار
ما قبلها ويعل نحو الكينونة بسكون اليا التحتية وفتح الكاف ماخوذ من
الكون بالقلب مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها لان اصله كيونونة
بفتح الكاف وسكون اليا وفتح الواو وضم النون عند الخليل وسيبويه
اجتمعت الواو واليا والسابق منهما ساكن فقلبت الواو يا وادغمت اليا في
اليا بعد القلب كما ادغمت اليا في اليا بعد قلب الواو يا في ميت اصله ميوت
ثم خففت اليا في كينونة بحذف اليا فصارت كينونة بسكون اليا كما خففت
في ميت بسكون اليا اصله ميّت بتشديدها وقيل والقايل الكوفيون
والفرا اصلها كونونة بضم الكاف وسكون الواو وبين بينهما نون مضمومة
ثم فتح الكاف حتى لا يصير اليا واوا في نحو الصيرورة والقيلولة والعيبوبة
ثم جعلت الواو في الكونونة يا تبعا لليائيات اي الكلمات المنسوبة الى اليا
لكثرتها اذ بنات اليا اخف من بنات الواو وما كان اخف فهو اكثر
ومن ثم اي ومن اجل ان اليائيات كثيرة قيل لا يجي من الواويات غير
الكينونة والديمومة وهي المغازة لا ماء بها والسيدودة والهيعوعة

وهو صوت يفزع منه قال ابن جني في بَيَعَ وخَوَفَ وطُوُلَ تسكن حروف
العلة التي هي اليا في بَيَعَ والواو في خَوِفَ وطَوُلَ وجمعها بالنظر الى الحركات
او من اطلاق الجمع على ما فوق الواحد على راي وانما تسكن حروف العلة
للخفة ثم بعد ان سكنت تقلب الفا لاستدعا الفتحة الالف ولعدم حركة
الساكن بشروط الاول ان تكون اي حروف العلة في فِعْلٍ او اسْمٍ كاين ذلك الاسم
على وزن فَعَل بفتح العين الثاني اذا كانت حركتهن غير عارضة والثالث يكون
فتحة ما قبلها الا في حكم الساكن والرابع لا يكون في معنى الكلمة اضطراب والخامس
لا يجتمع فيها اي في الكلمة اعلالان والسادس لا يلزم ضم حروف العلة في مضارعه
والسابع لا يترك الاعلال للدلالة على الاصل فمتى اجتمع في الكلمة هذه الشروط
اعلت حروف العلة والا فلا وسيا في كل ذلك مفصلا ومن ثم اي ومن اجل
اجتماع الشروط نحو قال تقلب الواو الفا اذ اصله قَوَلَ ودار اصله دور جعلت يُفعَلُ صح
الواو فيهما الفا لوجود الشروط المذكورة لكون الاول حرف العلة في فِعْلٍ والثاني
على وزن فَعَلٍ وحركتها غير عارضة وفتحة ما قبلها ليس في حكم الساكن وليس
في معناها اضطراب ولم يجتمع فيهما اعلالان ولم يلزم ضم حروف العلة في
مضارع الاول اذ مضارعه يقول ولم يترك على الاصل ولقايل ان يقول
ما قلتم منقوض بدار ونار وقيام وسياط فانها اعلت وليست بفِعْلٍ
ولا على وزن فعل قلنا انما يعل مثل ديار بقلب الواو يا اذ اصله دوار تبعا

تبعا لواحده الذى هو دار ونعل مثل قيام بقلب الواو يا اذ اصله قوام
تبعا لفعله الذى هو قام ونعل مثل سياط بقلب الواو يا اذ اصله
سواط تبعا لواو واحده الذى هو سوط اى واو سوط مشابهة بالف
دار فى كونها ميتة اى ساكنة فان الساكن كالميت من جهة عدم الحركة اعنى تعل
هذه الثلثة التى هى ديار وقيام وسياط وان لم تكن فعلا ولا على وزنه فعل اسما صح
وفى بعض النسخ وان لم يكن افعالا ولا على وزنة افعال للمتابعة المذكورة
ولا يعل نحو الحوكة جمع حايك والخونة جمع خاين وحيدى يقال حمار حيدى بمعنى
يحيد اى يعدل عن ظله لنشاطه وصورى اى الماء وصورى ايضا اسم ما
بقرب المدينة وانما لم تعل هذه الاشيا المزوجهن عن وزن الفعل بعلامة
التانيث وهى التا فى الاولين والالف فى الاخرين فانما لم تعل هذه الاشيا حتى
يدللن على الاصل من الواو واليا وكا يعل نحو دعوا القوم لطرو حركته
ولا يعل نحو عور واجتور لان حركة العين فى عور وحركة فى اجتور التا صح
فى حكم السكون اى فى حكم عين اعور بتشديد الرا لانهم قالوا الاصل
فى الالوان والعيوب افعل وافعال وفى حكم الف تجاور لانهم قالوا
اجتور بمعنى تجاور ولا يعل نحو الحيوان حتى تدل حركته على اضطراب
معناه اذ معناه الجسم النامى الحساس المتحرك بالارادة واما الموتان
لم يعل وان لم يدل حركته على اضطراب معناه فانه محمول على اى على الحيوان

النقيض

لانه اي الموتان نقيضه ومن عادتهم انهم يحملون على النقيض كما يحملون النظير
على النظير ولا يعل عين نحو طوي حتى لا يجتمع فيه اعلالان اعلال اللام
والعين وانما خص اللام لانه محل التغيير ولئلا يلزم ضم اليا في يطايي
وهو مرفوض ولا يعل نحو حيي لئلا يلزم ضم اليا في المضارع اعني اذا قلت
حاي بقلب اليا الاولى الفا يلزم انه يجي مستقبله يحاي بقلب اليا الفا
وضم اليا وهو مرفوض ولا يعل نحو القود والصيد حتى يدل على الاصل
الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان حرف العلة ما قبلها مضموما
نحو ميسر بضم الميم وسكون اليا اسم فاعل ايسر وبيع بضم الموحدة
وكسر اليا وبغزو بضم الزاء والواو ولن يدعو بضم العين وفتح الواو
وتجعل في الكلمة الاولى التي هي ميسر اليا واوا وانما جعلت واوا لضمة
ما قبلها ولين حركة الساكن فصار بوع واذا جعلت حركة ما قبل
حرف العلة الذي هو اليا من جنسه بان قلبت الضمة كسرة يجوز ذلك
فصار ريح بعد الواو ويا بيع وعلله اكثر الصرفيين بنقل كسرة اليا الى الموحدة
بعد سلب حركتها فصار بيع وبسكن الواو في الكلمة الثالثة التي هي
يغزو للخفة فصار يغزو بسكون الواو ولا تعل الكلمة الرابعة التي هي لن
يدعو لخفة الفتحة بدخول الناصب اذا علا لها لا يكون الا بتسكين
الواو ويلزم منه تاثير العامل للمعمول وابطاله عنه ومن ثم اي ومن اجل

وطويا محمول عليه وان لم يجتمع
فيه اعلالان صح

موسر او اليا في الكلمة الثانية
التي هي بيع تسكن للخفة
ثم بعد تسكينها تجعل واوا
لضمة ما قبلها ولين حركة
الساكن فصار صح

اجل ان الفتحة على حرف العلة ضعيفة لا يقل غُيَّبْ جمع غايب و
نُوَّمٌ جمع نايم الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبلها اى ما
قبل حرف العلة مكسورا نحو موزان وداعوة ورضيوا وترميين
بيا ين الاولى لام الفعل والثانية ضمير المخاطبة ففي الكلمة
الاولى التي هي موزان تجعل الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها
كما مر هذا المثال بعينه فصار ميزان وفي الكلمة الثانية التي هي
داعوة يجعل الواو يا لاستدعا ما قبلها اي الواو اليا اذ الكسرة
تطلب اليا ولين حركة الفتحة فصار داعية ولقايل ان يقول
لم لا يقل دول لاستدعا ما قبلها ولين حركة الفتحة قلنا
لان الاسما التي ليست بمشتقة من الفعل سوا كان فعلا اصطلا حيًا
او لغويًا لا تقل لخفتها على اللسان الا اذا كان ذلك الاسم الجامد
على وزن الفعل فانه تغيل كما مر وهو اي لفظ الدول ليس على
وزن الفعل اذ الفعل لا يجي على بكسر الفا وفتح العين وفي الكلمة
الثالثة التي هي رضيوا تسكن اليا بنقل الضمة الى الضاد بعد
سلب حركة الضاد ثم تحذف اليا لاجتماع الساكنين بين اليا
والواو فصار رضوا وفي الكلمة الرابعة التي هي ترميين تحذف
اليا الا مثلها اي مثل الثالثة في الاعلال بان تقول نقلت كسرة اليا

الاولي الي ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها ثم تحذف لاجتماع الساكنين ولك ان تقول
في رضوا حذفت ضمة اليا ثم ابدلت الكسرة ضمة لاجل الواو وفي ترميين حذفت
كسرة اليا ثم اليا لاجتماع الساكنين الثلاثة التي هي تمام الخمسة عشر وجها
اذا كان ما قبلها اي ما قبل الحروف العلة ساكنا مع تحركها نحو يخوف ويبيع
ويقول يعطي حركاتهن وهي الفتحة علي الواو والكسرة علي اليا والضمة علي
الواو الي ما قبلهن وانما اعطي حركاتهن الي ما قبلهن لضعف حروف العلة
وقوة الحرف الصحيح ولكن بعد اعطاء حركاتهن الي ما قبلهن تجعل الواو
في يخوف الفا لفتحة ما قبلها ولين عريكة العارض ولهذا نسمعهم يقولون
قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن بخلاف الخوف
فانه لم يعل لفتحة ما قبل الواو ولين عريكة الساكن لان سكونه ليس بعارض
ويعترض بما تقدم من جواز القلب في القول فانه يقال فيه القال بقلب الواو
الفا اللهم الا ان يقال هذا عند بعض الصرفيين والجادة على خلاف ذلك
فصرن بعد النقل والقلب يخاف ويبيع ويقول بكسر اليا وضم القاف
وسكون اليا والواو ولقايل ان يقول لم لا يعل نحو اعين جمع عين شذوذا
واذو رجع دار شذوذا بنقل ضمة اليا والواو الي ما قبلهما قلنا حتى لا يلتبس
كل واحد منهما بالافعال المضارعة من الثلاثي فان دار الماضي مضارعه ادور
للمتكلم وحده وفي التباسه الاول نظرا اذ ليس لنا فعل المتكلم بعد الهمزة مضموم

مضموم بعدها يآ ساكنة ويمكن الجواب بانه يلتبس بمضارع اعان صورة عند الغفلة
عن الحركات او عند الضبط بجزم ولقايل ان يقول لم لا يعل نحو جرول للنهر الصغير
بنقل حركة الواو الى ما قبلها وقلبها الفا لاستدعا ما قبلها ولين عريكة
الفتحة قلنا حتى لا يبطل الالحاق لان هذه الواو زيدت للالحاق بجعفر
ولقايل ان يقول لم لا يعل نحو قوّم بتشديد الواو قلنا حتى لا يلزم
الاعلال في الاعلال يعني حتى لا يلزم اعلال الحرف مرتين فان الواو
الاولى ادغمت في الثانية فلو قلبت لها لزم الاعلال في الاعلال ولئلا
يلتبس بقاوم ولا يعل الواو الثانية بقلبها الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها
حتى لا يلتبس بقوام مصدر قاوم ولقايل ان يقول لم لا يعل نحو الرمي مصدر رمى
قلنا حتى لا يلزم الساكن في آخر المعرب وذلك لانه اما ان ينقل
حركة اليآ الى ما قبلها واما ان تحذف حركة اليآ من غير نقل وعلى الاول
يلزم ما قاله المص وعلى الثاني يلزم قوله الشا ما قاله المص مع اجتماع
الساكنين وفيما قاله نظر لان القاضي اسم معرب وآخره ساكن لا يقال
المراد السكون الاصلي والسكون في القاضي حالة الرفع والجر لانا نقول
السكون في الرمي ايضا عارض نشا من النقل والحذف ولقايل ان يقول
لم لا يعل نحو تقويم مصدر قوّم من باب التفعيل وتبيان ومقوال ومخياط
قلنا حتى لا يجتمع الساكنان بتقدير الاعلال فيها وذلك لانه لو نقل حركة اليآ

والواو الى ما قبلها فلا يخلو اما ان تقلب الفا او لم تقلب وعلى كلا التقديرين يجتمع
الساكنان واذا حذف احد الساكنين تغير معنى الكلمة وكما مخيط فانه
منقوص اي محذوف الالف من المخياط والخياط لا يعل فلا يعل المخيط
تبعا له فان قيل لم يعل الاقامة مصدر اقام اصله اقوام لما تقدم
في المثال مع حصول اجتماع الساكنين اذا اعلت بقلب الواو الفا بعد
نقل حركتها الى ما قبلها كما علا لاخواتها وهي الاجابة والاستقامة قلنا
انما اعلت تبعا لقام لان المجرد اصل على المزيد وهو قد اعل فاعل المزيد
تبعا له فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام وهو اي قام ثلاثي اصيل
في الاعلال قلنا ابطل قوله اي قول المعترض بان يقال انه لا يجوز ان يعل
التقويم تبعا لقام والا لوجب اعلال قوم الماضي من باب التفعيل اتباع
قام وان كان قام اصيلا في الاعلال لقوة قوم بالتشديد في الاخوة مع
التقويم لانه مصدره لا مصدر قام والحاصل ان قوم وقام وان كان بينهما
اخوة من حيث ان كلا منهما فعل ماض والملاقاة في الحروف الاصول الا ان
اخوة قوم للتقويم اشد من حيث موافقة الحروف الاصول لان المصدر
جار على فعله ولقايل ان يقول لم لا يصلح اقام ان يكون مقويا لقام لقوة الاخوة
فان كلا منهما فعل ماض قلنا لانه اي اقام ليس من ثلاثي اصيل في الاعلال
ولقايل ان يقول لم لا يعل مثل ما اقوله في التعجب ومثل اغيلت المراة اذا ارضعت

اذا ارضعت الولد على الحبل واغيمت السما واحوشت واستحوذ عليهم
الشيطان اي غلب قلنا حتى يدل على الاصل وتقول في الحاق الضماير
في الماضي بالف قالا قالوا قالت قالتا قلن الى آخره فقال اصله قول
بحمل الواو الغالما وكذا قالا وقالوا وقالت وقالتا واصل قلن
قَوَلْنَ بفتح القاف والواو وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قَلْنَ بفتح القاف ثم بعد ذلك
ضم القاف حتى يدل الضم على الواو المحذوفة فصار قلن بضم القاف
وقال بعض الصرفيين نقل قَوَلَ المفتوح الى قَوُلَ بضمها ثم نقل الضمة
الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها وكذا تقول على المذهبين في بعن
وهذا ذجاريان في قلت وقلت وقلتما وقلتن وقلت وقلنا
وبعت وبعت الى آخره ولقايل اذ يقول لم لا يضم الفا في مثل خفن
مع ان كلا واوي قلنا لان الاصل في النقل نقل حركة الواو في خوفن
الى ما قبلها لسهولتها وقلب الواو يا فصار خيفن ثم حذف اليا لاجتماع
الساكنين فصار خفن ولا يمكن هذا النقل في غير خفن لانه اي الشان
بلزم فتح المفتوح وهو تحصيل الحاصل ولا يفرق بينه اي بين الماضي
وبين جمع المؤنث في الامر اذ كل منهما يقال فيه قلن بضم القاف لانهم
اي العرب لا يعتبرون الاشتراك الضمني اي الصوري ويكتفون بالفرق التقدير

في قلن صح

وهو مشترك بين المعلوم والمجهول صح
ايضا صح

يريد

وذلك ان فعلن للماضي العين مفتوحة وفعلن للامر العين مضمومة ولان اصل
فعلن للامر فعلن قبل النقل والماضي اصله فعلن فاكتفوا بالفرق التقديري
٥ ولم يبالوا بالاشتراك الصوري كما فعلوا ذلك في بعن ماضيا وامرا وهو
اي بعن ايضا مشترك بين المعلوم والمجهول اذ لفظهما واحد الا ان اصل
المعلوم بيعن بفتح اليا قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لاجتماع الساكنين فصار بعن بفتح الموحدة ثم كسرت حتى تدل على اليا
المحذوفة واصل المجهول بيعن بضم الموحدة وكسر اليا نقلت الكسرة الى ما
قبلها بعد سلب حركة ما قبلها او وقع الاشتراك الصوري من غرة بكسر
الغين المعجمة اي غفلة الواضع كما وقع الاشتراك الصوري في فعل الاثنين
والجماعة بين الامر والماضي في باب تفعل وباب تفاعل وباب تفعلل اذ يقال
في تفعل في الاثنين تفعلا نحو تكسرا امرا وماضيا وفي الجمع تفعلوا نحو
تكسروا امرا وماضيا ويقال في تفاعل في الاثنين تفاعلا نحو تقاتلا امرا
وماضيا وفي الجمع تفاعلوا نحو تقاتلوا امرا وماضيا ويقال في تفعلل تفعللا
نحو تدحرجا امرا وماضيا وفي الجمع نحو تدحرجوا امرا وماضيا وقوله
من غرة الواضع ممنوع فان الاجمال من مقاصد العقلا فان لهم غرضا
في الاجمال كما ان لهم غرضا في البيان ولانه يجوز تاخير البيان لوقت
الحاجة عقلا بالاتفاق وشرعا على الاصح وبان العرب تجيز تصغير عمر

عمرو وعمرو على عمير مع وجود اللبس ولا يفرق بين فعلن بفتح العين وفعلن بضمها في اللفظ فالاول نحو قلن والثاني نحو طلن مبنيين للفاعل لانه اي الفرق التقديري يعلم من الطويل ان اصل طلن طولن بالضم لان الفعيل الذي هو صفة مشبهة يجي من فعل بضم العين غالبا كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من مستقبلهما اعني يعلم الفرق من يخاف ويبيع ان اصل خفن خوفن بكسر الواو ولان المضارع اذا كان مفتوح العين فماضيه مكسور العين الا ما شذ لان باب فعل يفعل بالفتح فيهما لا يجي الا من حروف الحلق في العين او اللام ويعلم من يبيع ان اصل بعن بيعن بفتح اليا لان الاجوف لا يجي الا من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما المستقبل يقول يقولان يقولون تقول تقولان يقلن الى آخره فتقول بضم القاف اصل يقول يكونا وضم الواو واعلاله بانه نقل ضمة الواو الى ما قبلها فحذف الواو وفي يقلن باليا التحتية والفوقية لاجتماع الساكنين بين الواو واللام اذ اصله كما تقدم يقولن نقل حركة الواو الى ما قبلها الامر من تقول قل الى آخره وهو قولا قولوا قولي قولا قلن فقل اصله اقول لانه مشتق من تقول قبل النقل فاتى بهمزة مضمومة بعد حذف حرف المضارعة لان عين الفعل مضموم وسكن اللام ثم جعل اقول بان نقل ضمة الى الواو الى ما قبلها ثم حذفت الواو لاجتماع الساكنين بين الواو واللام ثم حذف الالف لانعدام الاحتياج اليها بتحرك ما بعدها

فصار قلن وتحذف الواو في قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان لان الحركة فيه اي
في قل من قل الحق حصلت بالخارج اي بسبب الالف واللام والحركة العارضة
لا اعتداد بها وحيث لا يعتد بها فيكون اللام في حكم السكون تقديرا بخلاف قولا
في التثنية وقولن بالتاكيد لان الحركة فيهما اي في قولا وقولن حصلت بالداخل بن
وهما الف الفاعل في الاول ونون التاكيد في الثاني وهو اي المذكور او كل واحد
منهما بمنزلة الداخل بمنزلة اصل الكلمة ومن ثم اي ومن اجل ان الف الفاعل
ونون التاكيد بمنزلة الداخل جعلوا معه اي مع نون التاكيد اخر المضارع
المعرب قبل دخولها مبنيا في هل تضربن على الفتح ولقائل ان يقول لم تحذف
الالف في دعتا مع ان الف الفاعل بمنزلة الداخل قلنا انما حذفت وان
حصل الحركة بالف الفاعل لان التاء في دعتا ليست من نفس الكلمة وليست
بمنزلة الداخل بخلاف اللام في قولا فانها من نفس الكلمة وانما كان الف الفاعل
ونون التاكيد بمنزلة جزء الكلمة لان ضمير الفاعل المتصل كالجزء لما تقرر عندهم
ان الفعل لا يخلو عن الفاعل واما قولن فلان نون التاكيد مع الضمير
المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون
التاكيد بجزء الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة مع المستتر صح
الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير
احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فنثبت معها العين مثله

مثله مع الحركة الاصلية لمزه الحركة العارضة فان قلت فلم لم يعد المحذوف
في نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون
مع ان ههنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء من
الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في لا تخشون وارضون بارز
وهو الواو والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء لانه حرف لتصق
به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير
البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون
فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه الضمير الفاعل المتصل قال المولى
سعد الدين وتقول بنون التاكيد الثقيلة قولن باعادة الواو المحذوفة
قولان في التثنية قولن بضم اللام في الجمع قولن بكسر اللام في الواحدة
قولان في التثنية قلنا ن في جمع المونث اصله قلن فادخل الالف
لتفصل بين النونات وتقول بالخفيفة قولن باعادة المحذوفة قولن
بضم اللام في الجمع قولن بكسر اللام في الواحدة الفاعل اي اسم الفاعل
قايل بالهمز الى اخره وهو قايلان قايلون قايلة قايلتان قايلات
فقايل اصله قاول بالواو لانه من يقول فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها كما قلبت الواو الفا في كساء اصله كساو بالواو لانه من الكسوة
فجعل الواو في كسا والفا لوقوعها طرفا ثم جعل الواو همزة وقايل اذ يقول

كيف تقلب الواو الفا في قاول لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس ما قبلها مفتوحًا اذ اللو ساكن قلنا لا اعتبار لالف الفاعل لانها ليست بحاجزة حصينة فاجتمع الفان ولا يمكن اسقاط الاولى التي هي الف الفاعل لانه اي اسم الفاعل يلتبس بالماضي اذ يصير قال هكذا ويقال كذلك في الالف الثانية التي هي المنقلبة عن الواو فحركت الالف الاخيرة اذ لا يمكن تحريك الاولى لانها علامة فصارت همزة ويجي اسم الفاعل في المعتل اي في بعض اللغات بالحذف اي حذف هذه الالف دون قبلها شاذًا نحو هاع ولاع والاصل هايع ولايع بالياء التحتية قلبت الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين يقال رجل هاع لاع اذا كان جبانا ومنه قوله تعالى وكنتم على شفا جرف هار اي هاير وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فَعُلٌ قصر عن فاعل ونظيره شاك والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وهذا الذي قال في الكشاف بخلاف ما قاله في المفصل وربما تحذف العين فيقال شاك قال ابن الحاجب من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكم قاض ان يكون اليا فيه كالثابتة وحذفها عارض كقوله رايت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه والصواب هذا

هذا وقد يجي اسم الفاعل بالقلب اي بجعل العين موضع اللام واللام موضع العين
نحو شاك من الشوكة وهي شدة الباس ويقال رجل شاك اي تام السلاح
من شاكتني الشوكة في جسدي اصله شايك جعل اليا موضع الكاف وبالعكس
فصار على شاكو اويا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض وجا
في شاك الحذف ايضا لما تقدم فعلى القلب وزنه فالع وعلى الحذف وزنه فال
او فعل فتقول على القلب جاني شاك ورايت بشاك بالكسر فيهما ورايت
شاكيا باثبات اليا الخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاني شاك بالضم ورايت
شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر ومنه حاد اصله واحد بدليل التوحد
والواحدة نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتدا بالالف فقدم الحا
عليه فصار على حادو فقلبت الواو يا فصار على حادي ثم اعل اعلال
غاز فوزنه عالف ويجوز القلب في كلامهم اي العرب نحو القسي بكسر
القاف وكسر السين المهملة الخفيفة وتشديد اليا جمع قوس اصله قووس
بواوين قبلهما قاف مضمومة والدليل ان اصله ذلك قولهم قوس الشيخ
والمتقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه فقدم السين الى موضع
العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فصار قسوو ومثل عصوو
ثم جعل قسي لوقوع الواوين في الطرف بان قلبت الواو المتطرفة يا فصار
قسوي اجتمعت الواو واليا والسابق منهما ساكن فقلبت الواو يا وادغمت اليا

مررت بشاكٍ بالكسر فيهما صح

في اليا ثم كسر القاف اتباعا لما بعدها وهو اليا فوزنه فليع كما فعل
ذلك الاعلال سوي النقل في عصي اصله عصوو كما وقعت الاشارة اليه
في قوله مثل عصوو ومنه اي من النقل اينق بتقديم اليا المثناة تحت الساكنة
علي النون المضمومة جمع ناقة واصل انيق نوقة نوقة قلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فلا جمع في القلة حصل اصله انوق بتقديم النون
علي اليا ثم قدم الواو علي النون فصار اونق ثم جعل الواو يا علي
غير القياس المفعول اي اسم المفعول من يقول مبنيا للمفعول نقول
الي اخره وهو مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات فمقول
اصله مقوول بواوين الاولي عين الكلمة والثانية واو مفعول فاعل
مقوول اعلال الكاعلال يقول بان نقل ضمة الواو الي ما قبلها فصار
مقوول بضم القاف وسكون الواوين فاجتمع الساكنان بينهما
فحذفت الواو الزايد وهو الواو الثاني عند سيبويه لان حذف الزايد
اولي من حذف الاصلي وحذف الواو الاصلي وهو الواو الاولي عند ابي
الحسن الاخفش لان الزايد علامة فحذفها مخل بالغرض وقال سيبويه
في جوابه اي في جواب الاخفش لما قال الزايد لا يجوز حذفه لانه علامة
لا تحذف العلامة اذا لم يوجد علامة اخري وفيما اي في مقول توجد
علامة اخري وهي الميم ولئن سلمنا انها لا تحذف فلا نسلم انها علامة

ثاني عشر

ثما علامة وانما هي إشباع للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم على الا فعم الا مكرما ومعونا ولذا جعلها الفرا جمعا على حد تمرة وتمر لتبعاد المفعل في المصدر ولان النقل والتقا الساكنين انما حصلا عند الثاني فحذفه اولى وعلى هذا فيكون صح
مقول وزنه عنده اي سيبويه مفعل بضم الفا وسكون العين لان المحذوف هو الزايد ووزنه عند ابي الحسن الاخفش مفول لان المحذوف العين وكذلك مبيع اسم مفعول من يبيع مبنيا للمفعول اصله مبيوع بعني اعل اعلال المبيع على بنا المجهول بان نقل حركة اليا الى ما قبلها فصار مبيوع بضم الموحدة بعدها واو ويا ساكنان فاجتمع الساكنان بين اليا والواو وحذف الواو عند سيبويه فصار مبيع بضم الموحدة وسكون اليا ثم كسر البا الموحدة حتى تسلم اليا فصار مبيع وعند الاخفش حذف اليا التحتية واعطي الكسرة لما قبلها وهو البا الموحدة كما مر حديث فصار صح
اعطاء الكسرة بعيث مبوع بكسر الموحدة وسكون الواو ثم جعل الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها كما فعل ذلك في ميزان فيكون مبيع وزنه مفعلا بكسر الفا وسكون العين عند سيبويه ويكون وزنه عند ابي الحسن الاخفش مفيلا وقد علمت بحثهما الموضع اي باسم الموضع من يقول مقال اصله مقول بسكون القاف وبفتح الواو وفاعل كما اعل في يخاف اصله يخوف بنقل حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا للين عن ركية النساكن

ولهذا عاما قبلها وكذلك يقال من يبيع مبيع في اسم الموضع اصله مبيع بسكون
الموحدة وكسر اليا التحتية فاعل بنقل حركة اليا الى ما قبلها كما فعل ذلك في يبيع
واسم الموضع واسم المفعول يشتركان في اللفظ لكن اكتفى بالتقديري بين الموضع
واسم المفعول وذلك اما على مذهب الاخفش فالفرق ظاهر فان اسم المفعول
وزنه مفيل فاليا في اسم المفعول زايدة منقلبة عن الواو واليا في اسم الموضع
اصلية واما على مذهب سيبويه فاسم المفعول قبل الاعلال وزنه مفعول
واسم الموضع وزنه مفعل بمبيع بعد الاعلال وان كان وزنه مفعل بكسر
الفا وسكون العين الا انه محذوف منه واو مفعول واسم الموضع
ليس محذوف منه واو مفعول وايضا في اسم المفعول الكسرة التي على
الموحدة منقلبة عن الضمة في اسم الموضع هي كسرة اليا نقلت وهو
اي الفرق التقديري معتبر عندهم اي عند العرب كما هو معتبر في الفلك
اذا قدرت انت سكونه الكاين على اللام كسكون أُسْد يكون الفلك جمعا
نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فان قوله تعالى وجرين
قرينة على انه جمع واذا قدرت سكونه كسكون قُفْل يكون الفلك
واحدا نحو قوله تعالى في الفلك المشحون فان وصفه بالمشحون قرينة على
انه واحد وفي بعض النسخ الالة مقول بكسر الميم وسكون القاف وفتح الواو
المجهول في الماضي قيل وفي المضارع يقال الى اخرها يعني قيلا قيلوا قيلت

مقال اصله صح

قيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا الجميع
بكسر القاف ويتقالان ويتقالون والاصل يتقالوون قلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها تقال تقالان يقلن واصله يقولن نقل فتحة
الواو الى ما قبلها ثم قلبت الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان
ثم حذفت لاجتماع الساكنين تقال تقالان تقالون اعلها اعل يقالوه
تقالين اصله تقالوين قلبت الواو يا لوقوعها رابعة ولم ينضم ما قبلها
فصار تقالين فقلبت اليا الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين تقالان
تقالين اقالى نقالى فقيل اصله قول بضم القاف وكسر الواو فاسكن
الواو بان حذف الحركة روما للخفة فصار قول بضم القاف وسكون
الواو وهو اي بنا المجهول على هذا اللفظ لغة ضعيفة لثقل الضمة
والواو ومنه قوله حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
وقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت شبابا بوع فاشتريت وهي لغة هذيل
وتعزى لفقعس ودبير قاله المرادي في شرح التسهيل وقال وفقعس
ودبير من فصحا بني اسد وقال الشاطبي حكيت عن بني ضبه وقال ابن
هشام حكيت عن بعض تميم وفي لغة لاهل الحجاز وقريش ومن جاورهم
اعطي كسرة الواو التي في قول الى ما قبلها فصار قول بكسر القاف وسكون
الواو ثم قلبت الواو يا لكسرة ما قبلها فصار قيل وفي لغة يشم الواو

حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم وهذه لغة فصيحة تلي الكسر الخالص في الفصاحة
وخفيفة الاشمام ان تنحو بكسرة فا الفعل نحو الضمة فتميل اليا الساكنة
بعدها نحو الواو قليلا اذ الواو تابعة لحركة ما قبلها والذي يشم بعض
اصحاب اللغة الاولى كذا في ايضاح ابن الحاجب وفي تصريح مضمون التوضيح
واشمام الكسر الضم لغة كثير من قيس وأكثر بني اسد وهذا الذي قلناه
مراد النحاة والقرا لا المراد بالاشمام ضم الشفتين فقط مع كسر الفا
كسرا خالصا كما في باب الوقف ولا المراد بالاشمام الاتيان بضمة خالصة
بعدها يا ساكنة كما قيل لانه هنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف
وذلك الحرف بين الواو واليا وكذلك بيع وانقيد واختير مما زاد على
الثلاثة وقلن وبعن يجوز فيهن ثلاث لغات الضم الخالص
والكسر الخالص والاشمام والضم الخالص مذهب ابن عصفور والابدي
وابن مالك ينطقون بالهمزة في نحو اختار وانقاد على حسب ما تنطق
بالحرف الثالث قاله ابن مالك وادعى ابن عدرة وطايفة من متاخري
المغاربة امتناعها في اختار وانقاد فلا يقال اختور وانقود والمشهور
الاول ولفظ ما قال ابو الحكم ابن عدرة لا يجوز الاشمام في مثل اقيم واستقيم
لعدم ضم ما قبل اليا ولا يجوز بالواو ايضا فلا يقال اقوم واستقوم لان جواز
الواو لانضمام ما قبل حرف العلة وليس بموجود هنا قال وفي الغرة ان

ان احتيج بيشم فيه التآ وشم الهمزة وبعضهم بكسر الهمزة ولا يشم التآ وصرح ابن
عصفور والابدي وابن مالك في التسهيل وغيرهم بجواز الكسر والضم
هنا ايضا وسوى في مثل قلت وبعت وخفت بين المعلوم والمجهول
وادعى ابن مالك امتناع ما البس من كسر كخفت وبعت او ضم كعقت مبنيا
للمفعول والاصل خافني زيد وباعني لعمرو وعاقني عن كذا فحذف الفاعل
ثم بنيته للمفعول وابدلت من يا المتكلم تآ فوقيه لاشتراكهما في الدلالة
على المتكلم فلو قلت خفت وبعت بالكسر فيهما وعقت بالضم لتوهم انه
فعل وفاعل وانعكس المعنى المراد فتعين انه لا يجوز فيه الا الاشمام او
الضم في الاولين والكسر في الثالث وامتنع الوجه الملبس وهو الكسر
في الاولين والضم في الثالث وجعلته المغاربة مرجوحا لا ممنوعا وقالوا
ان العرب يختار الكسر في الفآ اذا كانت فيما سمي فاعله مضمومة ويختار
الضم في الفآ اذا كانت فيما سمي فاعله مكسورة فرقا بينهما ولهذا لم يلتفت
سيبويه في ذلك للالباس بل اجاز الاوجه الثلاثة مطلقا اكتفآ بالفرق
التقديري لان الالباس غير مانع لحصوله في الاسم والفعل فالاسم نحو
مختار اذ يحتمل الفاعل والمفعول والفعل نحو تضار اذ يحتمل المعلوم
والمجهول واوجب الجمهور ضم فآ الثلاثي المضاعف نحو شد ومد والحق
قول بعض الكوفيين ان الكسر جايز ونص سيبويه على اطراده فقال واعلم

ان لغة مطرده للعرب تجرى فيها فعل من المضاعف الثلاثي مجرى فعل من المعتل
فيكسر اوله فيقال ردكما يقال قيل نقله ابن هشام عنه في حواشي التسهيل
والكسر لغة بني ضبه ولغة بعض تميم وقرا علقمة ويحيى ابن وثاب ردت
الينا ولو ردوا لعادوا بالكسر فيهما وجوز ابن مالك الاشمام ايضا
قال في التسهيل وقد يشم فا المدغم وقال المها بادي من اشم من العرب
في قيل وبيع اشم هنا يعني في المضاعف واصل يقال يقول بسكون القاف
وفتح الواو فاعل كما علال يخاف بان نقل حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت
الفا لفتحة ما قبلها ولين حركة الساكن العارض الما بيناه في الناقص
في المضاعف ويقال لمعتل اللام الناقص لنقصانه في الآخر حالة الجزم
نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم او لنقصان الحركة حالة الرفع وذو العجز
لكون حرف العلة في الآخر ويقال له ذو الاربعة ايضا لانه يصير على اربعة
احرف في الاخبار عن نفسك نحو قولك رميت نا ولا يلزم من تسميتهم المعتل
اللام بذي الاربعة لكونه على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك ان كل ما
يكون ماضيه على اربعة احرف عند ذلك يسمى بذي الاربعة فان الفرس الذي
يكون شقيه ابيض والاخر اسود يسمى ابلق ولا يسمى الثور الذي في لونه البياض
والسواد بهذا الاسم وكذا النجم يسمى نجما لظهوره يقال نجم اي ظهر ولا يدل
على ان كل ما يظهر يسمى نجما وكذا القارورة سمي بها لمعنى القرار وهذا اللام

الاسم لا ينطلق على غيره وان كان هذا المعنى موجودًا في غير القارورة
وهو اي الناقص لا يجي من باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي والغابر
وتقول في الحاق الضماير رمي رميا رموا الى آخره يعني رمت رمتا رمين
رميتَ رميتما رميتم رميتِ رميتما رميتن رميتُ رمينا فرمي اصله
رمي قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما قلبت الوا والفا في قال
واصل رموا رميوا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماوا
بالالف بعدها واو ساكنة فاجتمع الساكنان الالف والوا وفحذفت
الالف فصار رموا وكذلك رضوا اصله رضيوا بعد قلب الواو يا الا انه
اي رضوا ضم الضاد فيه بعد الحذف اي حذف اليا لاجتماع الساكنين فقوله
ضم الضاد فيه يحتمل انه نقل ضمة اليا الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها
ويحتمل انه حذف ضمة الضاد ثم قلبت الكسرة ضمة وانما ضم الضاد
حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الواو وقد تقدم واصل رمت للغا يبة
رميت فحذف اليا بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما حذفت
في رموا ويحذف اليا في رمتا للغايبتين وان لم يجتمع الساكنان فيه لفظا
لانه يجتمع الساكنان تقديرًا اذ التا في حكم السكون وانما حركت للالف والكلام
فيه تمامه مر ذلك في قوله يعني في الامر من معتل العين ولا تنقل اليا في رمين
لحقة اليا ولين عريكة الساكن كما مر ذلك في القول مصدر قال المستقبل من الناقص

يرمي الى آخره فيرمي اصله يرمي فاسكنت اليا بحذف الحركة لثقل الضمة عليها
ولا تعل اليا بالسكون في مثل يرميان لان حركته التي هي الفتحة خفيفة واصل
يرمون لجمع المذكر غايبًا كان او مخاطبًا يرميون فاسكنت اليا بنقل حركتها
الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت اليا لاجتماع الساكنين اليا والواو
وسوي في اللفظ بين الرجال والنسا في مثل يعفون اكتفا بالفرق
التقديري اذ الواو في النسا اصلية والنون ضمير وعلامة التانيث
ومن ثم اي ومن اجل ان النون ضمير لا تسقط في ما اذا دخل الناصب
كما في قوله تعالى الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح والواو
في قولك الرجال يعفون ضمير وعلامة الجمع والنون علامة الرفع
واصله يعفوون بواوين حذفت ضمة الواو الاولى ثم الواو لاجتماع
الساكنين ومن ثم تسقط النون في قولك الرجال لن يعفوا واصل ترمين
للمخاطبة ترميين بيايين فاسكنت اليا الاولى بحذف حركتها ثم حذفت اليا
لاجتماع الساكنين بين اليايين وهو اي لفظ ترمين مشترك في اللفظ مع جماعة
النسا اكتفا بالفرق التقديري اذ اليا في الجمع اصلية والنون ضمير وعلامة
التانيث واليا في الواحدة ضمير والنون علامة الرفع واذا دخلت
الجازم وهو ان ولم ولما ولام الامر ولا في النهي والاسما التي تضمنت معنى ان
تسقط اليا والواو والالف علامة للجزم نحو لم يرم ولم يغز ولم يخش وهذا

وهذا انما يمشي على قول ابن السراج ومن تابعه بان هذه الافعال لا يقدر فيها
الاعراب بالضمة في حالة الرفع والفتحة في الالف في حال النصب وعلل ذلك بان
الاعراب في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره فيه بخلاف الاسم وجعل الجازم
كالدوا المسهل ان وجد فضلة اخذها والا اخذ من قوى البدن وذهب
سيبويه الى تقدير الاعراب فيها فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف
الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت صورة المجزوم والمرفوع واحدة
فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم لا به على قول
سيبويه وعلى قول ابن السراج حذف حرف العلة ومن ثم اي ومن اجل
ان حرف العلة بمنزلة الحركة تسقط اليا في حالة الرفع علامة للوقف كما في
قوله تعالى والليل اذا يسر اصله يسري وتنصب اليا اي تفتح اذا دخلت
ان الناصبة وهو ان ولن وكي واذن لخفة النصب على حرف العلة
ولم تنصب حرف العلة في مثل قولك زيد لن يخشى لان الالف لا يحتمل
الحركة لانها حرف مد ولين ابدا فمتى حركتها اخرجتها عن وضعها الامر
بالصيغة من رمى يرمي ارم ارميا ارموا الى اخره فارم اصله ارمي
باليا لانه مشتق من ترمي فحذف اليا فيه علامة للجزم لان الامر جار على
مجرى المضارع المجزوم فصار ارم بغير يا واصل ارموا لجمع المذكر ارميوا
باليا لانه من ترميون فاسكنت اليا بنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركته

ثم حذفت اليآ لاجتماع الساكنين بين اليآ والواو واصل ارمى للمخاطبة ارميي
بيائين الاولى لام الفعل والثانية ضمير المخاطبة فاسكنت اليا الاصلية
وهي الاولى بحذف حركتها ثم حذفت لالتقا الساكنين بين اليائين وتقول
بنون التاكيد الثقيلة ارمين باعادة اللام ارميانّ في تثنيته ارمنّ بضم الميم
في جمعه اصله ارمون حذفت الواو لاجتماع الساكنين وتقول في التاكيد بالخفيفة
ارمين باعادة اللام ارمن بضم الميم في جمعه ارمن بكسر الميم في المخاطبة الفاعل اى
اسم الفاعل من رمى يرمي رام راميان رامون الى آخره وقد عرفت كيفية
الاشتقاق فلا حاجة الى الاعادة فرام اصله رامي فاسكنت اليآ بحذف الحركة
في حالة الرفع والجر ثم حذفت اليآ لاجتماع الساكنين بين اليآ والتنوين وكانت
اولى بالحذف لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح ولانها ليست بعلامة والتنوين
علامة ولانها جزء وحذف الجزء اولى من حذف الكل ولا تسكن اليآ في حالة
النصب بل يفتح لخفة النصب واصل رامون في جمع المذكر راميون باليآ فاسكنت
بحذف حركتها ثم حذفت اليآ لاجتماع الساكنين بين اليآ والواو ثم ضم الميم لتستدعي
اى لتطلب الواو الضمة واذا اضفت التثنية من رام الى نفسك بان تاتي بيا النفس
فقلت الزيدان راميايَ في حالة الرفع ورامييَّ بثلاث يا آت الاولى لام الكلمة
والثانية علامة النصب والثالثة يا النفس وذلك في حالتي النصب والجر باد غام
علامة النصب والجر في يا الاضافة وهي يآء النفس والاصل راميان وراميين

ورامیین فلما اضیفت الی یا النفس حذفت النون واذا اضفت الجمع من رام
فقلت رامي بتشديد اليا في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر واصله في
حالتي الجر والنصب بعد حذف النون للاضافة رامي ادغمت اليا في اليا واصله
في حالة الرفع بعد حذف النون للاضافة راموي فادغم الواو في اليا بعد
قلب الواو يا لانه اجتمع حرفان وهما الواو واليا من جنس واحد في العلة 6
اي في كونهما حرف علة فاليا مصدرية ومنهم من قال اجتمع الواو واليا والسا بق
منهما ساكن قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا والصواب حذفها لفا في قوله
فقلت وكذا ما بعده لان الفعل صالح لان يقع جوابا المفعول اي اسم المفعول
مرمي بتشديد اليا مرميان مرميون الى آخره فمرمي اصله مرموي فادغم اي
لانه اجتمع حرفان من جنس واحد في العلية كما فعل ذلك في رامي حالة
الرفع واذا اضفت انت تثنيته اي تثنية اسم المفعول من رمي يرمي الى
يا الاضافة فقلت بعد حذف النون للاضافة مرميا ي بتشديد اليا التي
قبل الالف في حالة الرفع وقلت في حالة النصب والجر مرميي باربع يا آت
الاولى لام الكلمة والثانية المنقلبة عن واو المفعول والثالثة علامة
الجر والنصب والرابعة يا النفس واذا اضفت انت الجمع اي جمع اسم المفعول
من رمي يرمي الى يا الاضافة فقلت بعد حذف النون مرميي ايضا باربع
يا آت في كل الاحوال الرفع والنصب والجر والموضع اي اسم الموضع من رمي يرمي

مَرْمِيّ بفتح الميمين الاصل فيه اي في اسم المفعول الموضع من الناقص ان ياتي على وزن
مُفْعِل بكسر العين ويقال مرمٍ بكسر الميم الثانية وحذف اليآ الا انهم اي العرب
فروا عن توالي الكسرات كسرتي اليا مع كسر الميم الآلة من رمى يرمي مِرمي بكسر
الميم الاولى وفتح الثانية واصل مرمي قلبت اليآ الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت
لاجتماع الساكنين المجهول من الماضي رمي بضم اوله وكسر ما قبل آخره ومن
المضارع يرمي بضم اوله وفتح ما قبل آخره وكذا رميا رموا ويرميان يرمون
الى آخرها ولم يعل رمي المجهول بحذف حركة اليآ لخفة الفتحة على اليآ واصل
يرمي المجهول يرمي فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل ذلك في
رمي المبني للفاعل وحكم غزا في الواوي يغزو مثل حكم رمي يرمي في كل الاحكام
المتقدم ذكرها من المعلوم والمجهول واسم الفاعل والمفعول والجزم والنصب
وغيرها الا انهم اي العرب يبدلون الواو يآ في اغزيت وغازيت والاصل
اغزوت وغازوت ابدل الواو يآ وان لم يكن ما قبلها مكسورًا تبعا ليغزي
مضارع اغزي ويغازي فان ما قبلها مكسورًا مع ان اليآ من حروف الابدال وورود
كما قال ابن الخباز تتبعتها في كتبهم فلم تجاوز خمسة عشر يجمعها قولك استنجده يوم
صال زط وعدها الزمخشري وجمعها في قوله استنجده يوم طال قال ابن الحاجب
هو وهم لانه اسقط الصاد والزا وهما من حروف الابدال لقولهم صراط
وزقر في سراط وسقر وزاد السين وليست من حروف الابدال ولو اورد

اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التا اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام
والا لورد اذكروا ظلم واصلها اذتكر واظتلم لانه من باب الادغام لا من الابدال
المجرد وقد عد كثير من اهل الصرف حروف الابدال اثنى عشر حرفا وجمعوها
فى تراكيب كثيرة منها طال يوم انجدته واسقط بعضهم اللام وعدها احد عشر
وجمعها فى قوله اجد طويت منها وقال فى التسهيل يجمع حروف البدل الشايع
فى غير ادغام قولك لجد صرف شكس آمن طى ثوب عزته والضرورى فى التصريف
هجا طويت دايما وفى الالفية هدات موطيا فزاد الها كما فى الكافية الشافية
اعلم ان الفرق بين الابدال والتعويض بان الابدال لا يكون الا فى موضع المبدل
منه والتعويض يكون فى غير موضع المعوض منه كتا عدة وهمزة اسم فبينهما
تباين والفرق بين الابدال والقلب ان القلب يختص بحروف العلة والابدال
يكون فيها وفى الحروف الصحيحة فالابدال اعم والقلب اخص الهمزة ابدلت
وجوبا مطردا من الالف فى صحرآء وذلك لان همزتها اى همزة صحرآ الف فى الاصل
كالف سكرى مؤنث سكران ثم صار الالف فى صحرآ همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زايدة ومن ثم اى ومن اجل ان همزة صحرآ فى الاصل الف لا يجوز جعلها
همزة فى صحارى جمع صحرا يعنى لو كانت الهمزة فى صحرا فى الاصل همزة ليست
بمبدلة عن الف لجاز صحارئ بالهمزة فى صورة ما اى فى صورة من الصور
كما يجوز فى خطيئة كما تقدم وابدلت الهمزة من الواو وجوبا مطردا فى نحو اواصل

واوافق جمع واصله وواقية والاصل وواصل وواق بالواو ابدلت همزة فرارا
اي لاجل الفرار عن اجتماع الواوات حالة العطف وا بدلت همزة وجوبا مطردا
في نحو قابل والاصل قاول لما مر في الاجوف وفي نحو كساء ابدلت الواو همزة
وجوبا مطردا والاصل كسا وبالواو وانما ابدلت همزة لوقوع الحركات
المختلفة في الرفع والنصب والجر نحو هذا كساو ورايت كساوا ومررت
بكساو على الواو فتصير الواو عرضة لتلاعب الحركات بها وابدلت
الهمزة من اليا وجوبا مطردا نحو بايع والاصل بايع باليا لما مر في
الاجوف وابدلت جوازا مطردا عن الواو المضمومة نحو اجوه والاصل
وجوه جمع وجه وانما ابدلت همزة لثقل الضمة على الواو ونظيره اقتت
والاصل وقتت وابدلت الهمزة جوازا غير مطرد من الواو الغير
المضمومة نحو اشاح والاصل وشاح بكسر الواو ابدلت همزة الوشاح
القلادة وكذا ابدلت جوازا غير مطرد نحو احِّد احِّد في الحديث الذي
رواه سعد بن وقاص انه رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو
ويشير باصبعيه جميعا فقال صلى الله عليه وسلم احِّد احِّد اي اشر
باصبع واحد والاصل وحد ابدلت الواو همزة وابدلت الهمزة
جوازا غير مطرد من اليا التحتية نحو قطع الله اديه في الدعا عليه
الاصل يديه ابدلت اليا همزة لثقل الحركة على اليا في الجملة وابدلت

وابدلت الهمزة جوازا غير مطرد من الها نحو ماء اصله ماه بالها ابدلت همزة
ومن ثم اي ومن اجل ان اصله الها يجمع ميماه بالها وابدلت الهمزة جوازا
غير مطرد من الالف نحو قوله يا دادي بدكا ديك البرق صبرا فقد هيجت
شوق المشتاق بفتح الهمزة اصله المشتاق بالالف ابدلت همزة بي
اسم امراة والدكا ديك جمع دكداك وهو الرمل المتراكم والبرق بفتح
الموحدة وفتح الراجع برقه وهي ارض غليظة فيها حجارة رمل صبرا
مصدر صبر يا دادي منادي مضاف جار والمجرور متعلق بمحذوف
نصب على الحال اي كاينا بدكا ديك البرق مضاف اليه صبرا نصب بفعل
محذوف اي اعطي صبرا ومنه قوله تختدوف هامة هذا العالم وحكي نار
وقوقات الدجاجة بالهمز فيهما ونحو قراءة من قرا ولا الضالين
بفتح الهمزة وابدلت الهمزة من العين نحو قوله اباب بحر ضاحك
زهوق اصله عباب ابدلت العين همزة لاتحاد مخرجهما اي الالف
والهمزة والعين وفي قوله لا تحاد مخرجهما تجوز لان المخرج ليس
بمتحد لما علمت في صدر الكتاب والاباب والعباب معظم الماء وارتفاعه
وضحك البحر كناية عن امتلائه وتموجه وزهوق اي عميق بتعالى
بئر زهوق اي بعيدة القعر السين المهملة ابدلت من التا الفوقية
جوازا غير مطرد نحو استخذ اصله اتخذ بتا مشددة ابدلت التا الاولى

سينا عند سيبويه لقربهما في صفة المهموسية وانما قال لقربهما لان التاء شديدة ايضا والتاء الفوقية ابدلت من الواو فا نحو تخمة والاصل وخمة ولاما نحو اخت والاصل اخو ابدلت الواو تاء لقربهما والتاء ابدلت من الياء التحتية نحو ثنتان اي اثنيان وتسنتوا اي وقعوا في سنين القحط اصله تسنيوا بالياء التحتية فيهما قلبت الياء تاء حتى لا تقع الحركات على الياء لان الحركة من حيث هي ثقيلة والتاء الفوقية اجلد على تحمل الحركة والتاء الفوقية ايضا ابدلت من السين المهملة نحو ست اصله سدس ونحو قوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات والاصل شرار الناس ولا اكياس ابدلت السين في الناس والاكياس تاء لقربهما في المخرج يا حرف تنبيه وحرف ندا والمنادي محذوف اي يا قوم قاتل بمعنى قتل الله فاعل بني السعلات مفعول قاتل عمرو بن يربوع بدل من المفعول او عطف بيان بالنصب شرار صفة عمرو غير اعفاء نصب على الحال من عمرو واعفاء من العفة مجرور باضافة غير اليه ولا اكيات عطف عليه والتاء ابدلت من الصاد نحو لصت اصله لص بصاد مشددة ابدلت الصاد تاء لقربهما اي التاء والصاد والسين في صفة المهموسية ومثل لصت قوله كاللصوت المرد والتاء الفوقية ابدلت من الباء الموحدة نحو الذعالت اصله الذعالب ابدلت الموحدة تاء والزال المعجمة والعين المهملة بمعنى الذعالب بالموحدة وهي الاخلاق والنون ابدلت من الواو نحو صنعاني اصله صنعاوي ابدلت الواو نونا لقرب النون من حروف

من حروف العلة في الغنة والخفا وذهب بعضهم الى انها بدل من الهمزة لكن الهمزة
لا تقارب النون مقاربة الواو اياها فجعل النون بدلا مما يقاربها اولى 6
وابدلت النون من اللام نحو لعن بمعنى لعل لتقربها في صفة المجهورية الجيم ابدلت
من اليا التحتية المشددة في الوقف نحو فقيمج قال ابو عمرو قلت لرجل من بني
حنظلة ممن انت فقال فقيمج قلت من ايهم قال مرج والاصل فقيمي
ومري ابدلت اليا المشددة جيما وقد اجرى الوصل مجرى الوقف من قال
خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج
يقلع بالود وبالصيصج اراد علي والعشي والبرني والصيصي بدلت اليا
المشددة جيما الكتل جمع كتلة وهي المجتمعة من التمر وغيره والبرني نوع
من التمر والود الوتد والصيصي القرن ومنه قوله كان قرادنا بهن الشوك
من عبس الصيف قرون اجل اراد الايل وانما ابدلت اليا جيما حتى لا
يقع الحركات المختلفة بسبب العامل على اليا وابدلت الجيم من اليا غير
المشددة حملا على المشددة نحو قوله لا هم ان كنت قبلت حجتج فلا
يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج اراد حجتي وبي ووفرتي
ابدلت اليا جيما لا هم بمعنى اللهم حذفت اللام نشحج البغل والغراب
صوتهما وعنى بالشاحج الحمار والاقمر الابيض النهات من النهيت كالزئير
للاسد الا انه دونه يقال اسد نهات وحمار نهات ينزي اي يحرك والوفرة

الشعر جملة مفعول قبلت والجملة خبر كان والتا اسمها يا نيكنج خبر يزال
وشاج اسمها والجملة جواب إنْ والفا رابطة اتمر صفة شاج وما بعده صفوله
الدال المهملة ابدلت من التا الفوقية نحو فزد بفتح الدال وضمها وكسرها والاصل
فزت بحركات التا واجدمعوا والاصل اجتمعوا ابدلت التا فيهما دالا الترب
بحرجها الها ابدلت من الهمزة نحو هرقت الما والاصل ارقت ابدلت الهمزة
ها وابدلت الها من الهمزة الالف نحو حيهله وانه والاصل حيملا وانا
ابدلت الالف ها وابدلت الها من اليا التحتيه في هذه امة انه والاصل
هاذي ابدلت اليا ها لمناسبتها يعني الها بحروف العلة في الخفا فان الها
حرف خفي ومن ثم اي ومن اجل ان الها مناسبة بحروف العلة في الخفا لا يمنع
الامالة في مثل يضربها لان الها حرف خفيف فصار كانه لم يفصل بين الكسرة والالف
الا بحرف واحد ويمنع الامالة في مثل اكلت عنبًا لان النون ليس بحرف
خفيف والها ابدلت من التا الفوقية الدالة على التانيت وجوبا مطردًا
في نحو طلحة حالة الوقف للفرق بينها وبين التا التي في الفعل نحو ضربت
فانها لا تبدل ها في الوقف اليا التحتيه ابدلت من الالف وجوبا مطردًا نحو
مفيتيح تصغير مفتاح واليا ابدلت من الواو وجوبا مطردًا نحو ميقات
والاصل موقات ابدلت الواو يا لكسرة ما قبلها واليا التحتيه ابدلت من الهمزة
جوازا مطردا نحو ذيب بالياء والاصل ذئب بالهمزة واليا التحتيه ابدلت جوازا

٥

جوازا غير مطرد من احد حرفي التضعيف نحو قوله تقضي البازي اذا البازي كسر والاصل
تقضض كما مر ذلك في المضاعف والياء التحتية ابدلت من النون جوازا غير مطرد
نحو اناسي ودينار والاصل اناسين ودنار ابدلت النون فيهما ياء لقرب الياء
من النون في المخرج والياء التحتية ابدلت من العين المهملة جوازا غير مطرد نحو
ضفادي والاصل ضفادع جمع ضفدع ابدلت العين ياء لثقل العين وكسرة
ما قبلها وعليه قوله ولضفادي جمه نقانق والياء التحتية ابدلت من التاء
الفوقية نحو قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
لان اصله واو والياء التحتية ابدلت من الباء الموحدة جوازا غير مطرد
نحو قوله لها اساريء لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها
اراد الثعالب والارانب والياء التحتية ابدلت من السين المهملة جوازا
غير مطرد نحو السادي والاصل السادس وعليه قوله اذا ما عد اربعة
فسال فزوجك خامس وابوك سادي والياء التحتية ابدلت من الثاء
المثلثة جوازا غير مطرد نحو قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا تبالي اصله الثالث ابدلت الثاء ياء لكسرة ما قبلها والواو ابدلت
من الالف جوازا غير مطرد نحو ضوارب اصله ضارب فلما جمع ضارب
صارت الالف واوا لقربها اي الالف والواو في العلة واجتماع الساكنين
بين الف ضارب والف التكسير لو لم تبدل وانما قال لقربها في العلية لان الالف

دايما حرف مد ولين والواو تارة تكون حرف لين وتارة حرف مد ولين
والواو ابدلت من اليا التحتية جوازا غير مطرد نحو موقن اصله ميقن ابدل
اليا واوا للضمة ما قبلها اي اليا والواو ابدلت من الهمزة جوازا مطردا
نحو لوم بالواو واصله لوم ابدلت الهمزة واوا لانضمام ما قبلها ولين عريكة
الساكن كما مر في تخفيف المهموز الميم ابدلت من الواو جوازا غير مطرد نحو فم اصله
فوه ابدلت الواو ميما لاتحاد مخرجهما يعني الواو والميم فانهما شفويان وانما
قال لاتحاد مخرجهما لشدة قربهما والميم ابدلت من اللام جوازا غير مطرد نحو
ما روي النمر بن تولب من قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام
في امسفر والاصل ليس من البر الصيام في السفر ابدلت الميم اللام ميما قال
في المفصل وهي لغة طي وانما ابدلت لقربهما يعني اللام والميم في صفة المجهورية
وقال الزجاجي في حواشيه على ديوان الادب حمير يقلبون اللام ميما اذا كانت
مظهرة كالحديث المروي الا ان المحدثين ابدلوا في الصوم والسفر وانما الابدال
في البر فقط وربما وقع في اشعارهم قلب اللام المدغمة كقوله وام سلمة والميم
ابدلت من النون الساكنة جوازا غير مطرد نحو قولهم عمبر اصله عنبر وابدلت
من النون المتحركة نحو قوله يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
اصله البنان ابدلت النون ميما لقربهما يعني النون والميم في صفة المجهورية
يا هال بمنادي مرخم هالة على لغة من ينتظر والضم على لغة من لا ينتظر

في المخرج

من لا ينتظر ذات صفة على اللفظ المنطق جر باضافة اليه والتمتام صفة
المنطق وهو من يكرر التا وكنفك عطف على المنطق المحضب صفة كفك البنام
المحضب وذات الكف هو التي بنانها مخضوبة والميم ابدلت من البا الموحدة جوا زا
غير مطرد نحو ما زلت راتما على هذا والاصل راتبا ابدلت البا ميما للاتحاد
مخرجهما اذ كل منهما شفوي وقد علمت ما فيه ومعنى راتما اي قايما الصاد
المهملة ابدلت من السين المهملة اذا وقعت قبل غين معجمة نحو اصبغ النعمه
نعمه علينا اي اسبغ ابدلت السين صادا للقرب مخرجهما الالف ابدلت من
اختيها الواو واليا وجوبا مطردا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو قال
اصله قول وباع اصله بيع والالف من الهمزة جوازا مطردا نحو راس
بالالف اصله رأس بالهمز ابدلت الهمزة الفا كما مر ذلك في المهموز
اللام ابدلت من النون جوازا غير مطرد نحو اصيلال اصله اصيلان
ابدلت النون لاما وعليه قوله وقفت فيها اصيلالا اسايلها اعيت
جوابا وما بالربع من احد واصيلال تصغير اصيل والاصيل من بعد
العصر الى المغرب واللام ابدلت من الضاد المعجمة جوازا غير مطرد نحو
الطجع اصله اضطجع وعليه قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع ابدلت الضا د
لاما لاتحادهن يعني النون واللام والضاد في صفة الجهورية الزاء
المعجمة ابدلت من السين المهملة جوازا غير مطرد نحو يزدل اصله يسدل

ابدلت السين زايا لان السين مهموسة والدال مجهورة فكره الخروج من حرف الى حرف يباينه فابدلوا والزاي ابدلت من الصاد المهملة جوازا غير مطرد نحو قول الحاتم الطائي لما كان اسيرا في بلاد عنزه فامرته ام المنزل بفصد ناقة فقام اليها فنحرها فلامته فقال هكذا فزدي اي هكذا فصدي انا فابدلت الصاد زايا والالف ها وانا تاكيد للضمير في فزدي اي هذا فصد الكرام وذلك فصد اللئام الطاء المهملة ابدلت من التاء الفوقية وجوبا مطردا في افتعل اذا كان فاء الفعل صادا نحو اصطبر اصله اصتبر وفي فحصط برجلي اي فحصت ابدلت التاء طاء لقرب مخرجهما والموضع الذي لم يقيد ذكره بالوجوب في الاطراد من الصور المذكورة فيما سبق يكون جائزا غير مطرد وقد نبهنا عليه في مواضعه وفي بعض النسخ فيكون الابدال على ثلاثة اقسام واجب مطرد وجائز مطرد وجائز غير مطرد الباب السابع في اللفيف في اللفيف يقال له اي للفيف الذي اجتمع فيه حرفان اللفيف للف حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبايل شتى لفيف اذا عرف ذلك فهو اي اللفيف مطلقا على ضربين مفروق لوجود الفارق بحرف صحيح ومقرون لعدم الفارق بين حرفي العلة اللفيف المفروق نحو وقى في الماضي يقي في المضارع والقسمة تقتضي

وانطا من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر اصله اصتبر كافتعل من الصبر وقد يبتنه بين التاء للضمير فيقال فحصط في فحصت من الفحص وهو الخياطة شرح الشافية لجار بردي

تقتضي ان يكون اربعة اقسام الفا واللام واوان ويا آن والفا
واو واللام يآ وبالعكس وليس من هذا النوع ما فاه ولامه يا الا يديب
بمعنى انعمت يقال يدى ييدي فالفا في غيره واو وحكم فايهما يعني الماضي
والمضارع من المفروق كحكم فا وعد يعد من غير المفروق من سلامة
الواو في الماضي وحذفها في المضارع وحكم لامهما يعني وقى يقي كحكم
لام رمى يرمي من قلب اليا في الماضي الفا وحذف الضمة في المضارع
وكذلك اخواتهما نحو وعى يعي والامر من تقي قِ في المفرد قيا في المثنى
من تقيان قوا في الجمع من تقون والاصل قيوا انتقلت ضمة اليا
الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذف لالتقا الساكنين قي من تقين
للمخاطبة قيا من تقيان لمثناه قين لجمعها والامر الموكد بنون
التاكيد الثقيلة قين باعادة اللام قيان في التثنية قن بضم القاف لجمع
المذكر اصله قون حذفت لالتقا الساكنين والضمة دالة عليها
قن بكسر القاف للمخاطبة اصله قين حذفت اليآ لالتقا الساكنين
والكسرة دالة عليها قيان في تثنيتها قينان في جمعها اصله قينن
ادخلت الف لتفصل بين النونات وبالخفيفة قين بكسر القاف
واعادة اللام قن بضم القاف لجمع المذكر قن بكسر القاف للمخاطبة
الفاعل اي اسم الفاعل من وقى يقي واق اصله واقي حذفت بعد حذف حركتها

واقيان واقون واقينان واقيات المفعول اي اسم المفعول من وقى يقي موقي بفتح الميم وتشديد اليا والاصل موقوي اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتسلم الموضع منه موقى بفتح الميم والقاف الالة ميقى بكسر الميم اصله موقى قلبت الواو بالسكون ها وانكسار ما قبلها المجهول من الماضي وقي بضم اوله وكسر ما قبل آخره ومن المضارع يوقى بضم اوله وفتح ما قبل آخره اللفيف المقرون مثل طوي في الماضي يطوي في المضارع الى آخرها والقياس ان يكون اربعة اقسام ايضا بان يكون العين واللام واوين وياين والعين واو واللام يا وبالعكس لكن لم يجي ما يكون عينه ولامه واوا اما الحيوان فاصله الحييان بياين قلبت الياء الثانية واوا كراهة اجتماع اليائين وحكمهما اي طوي يطوي كحكم الناقص من قلب الياء في الماضي الفا وحذف الضمة في المضارع ولا يعل عينهما حتى لا يجتمع اعلالان او لئلا يلزم ضم اليا في المضارع كما مر في باب الاجوف الامر من طوي يطوي اطو في المفرد اطويا في مثناه اطووا بواوين في جمعه اصله اطويوا نقلت ضمة اليا الى ما قبلها بعد سلب حركته اطوي في المخاطبة والاصل اطويي بيائين حذفت الياء الاولى لالتقاء الساكنين بعد سلب حركتها اطويا في مثناه اطوين في جمعها والامر المؤكد بنون التاكيد الثقيلة اطوين باعادة اللام اطويان في مثناه اطون بضم الواو في جمعه اطون بكسر الواو في المخاطبة اطويان في مثناها اطوينان في جمعها والتاكيد بالخفيفة اطوين

اطوين باعادة اللام اطونّ بضم الواو في جمع اطونّ بكسر الواو في المخاطبة
واما فعل الاثنين وجماعة النسا، فلا تدخلهما الخفيفة وتقول في الامر
من روى بالما يروي من باب علم يعلم إروَ بفتح الواو وكسر الهمزة في المفرد ارويا
في مثناه ارووا بفتح الواو الاولى وسكون الثانية في جمع اصله ارويوا
قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين ارويْ
بفتح الواو وسكون اليا للمخاطبة ارويا في تثنيتها ارويْن في جمعها وتقول
بنون التاكيد الثقيلة اروينّ باعادة اللام في ارويانّ في تثنيته ارووُنّ
بواوين الاولى مفتوحة والثانية مضمومة في جمعه ولم تحذف الواو
لعدم انضمام ما قبلها بل حركت بما يناسبها وهو الضم اروِينّ بفتح الواو
وكسر اليا في المخاطبة ولم تحذف اليا لعدم انكسار ما قبلها بل حركت بما يناسبها
وهو الكسر ارويانّ في تثنيتها اروينانّ في جمعها بادخال الف فاصلة بين
النونات والتاكيد بالخفيفة إروَيَنْ بفتح الواو واليا ارْوَوُنْ بواوين الاولى
مفتوحة والثانية مضمومة إروَيِنْ بفتح الواو وكسر اليا واذا اردت ايها
الصرافي ان تعرف احكام نوني التاكيد الثقيلة او الخفيفة في الناقص واللفيف
مطلقا فانظر الى حروف العلة الواو والالف واليا ان كانت اصلية والالف
لا يكون اصلية في الافعال والاسما المتمكنة بل اما زايدة او منقلبة عن الواو
واليا ولكن الصرافي اطلق الاصالة عليها تغليبا محذوفة خبر بعد خبر

في الواحد فرد لان حذفها انما كان للسكون اي لالتقا الساكنين او للامر
وهو اي السكون ينعدم بوصوله اي بسبب دخول النون لانه يجب التحريك
وبفتح حروف العلة لخفة الفتحة نحو اطوين بفتح اليا ولم يضم لئلا يلزم
النقل ولم تكسر لئلا يلتبس بالواحدة واغزون بفتح الواو وارمين بفتح
اليا وان كان ضمير الجمع المذكر والواحدة المخاطبة فانظر الى ما قبلها
ان كان ما قبلها مفتوحا تحرك على بنا المجهول لطرو حركتها وخفة ما
قبلها نحو ارون بضم الواو الثانية وارين بكسر اليا كما في قوله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم لا ناهية تنسوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية
وعلامة جزمه حذف النون وحركت الواو بما يناسبها وهو الضم فرارا
من التقا الساكنين وهي في محل رفع على الفاعلية الفضل مفعول به
بينكم نصب على الظرفية وان كان ما قبلها غير مفتوح بان كان مضموما
او مكسورا يحذف لعدم الخفة فيما قبلها وكون حركة ما قبلها دليلا
عليها نحو اطون يا رجال اصله اطوون حذفت الواو الثانية التي هي
ضمير جماعة المذكر كما تحذف الواو واليا في نحو قولك اغزوا القوم ويا امراة
اغزي القوم في اللفظ دون الخط الفاعل اي اسم الفاعل من طوي يطوي
طاو اصله طاوي حذفت ضمة اليا ثم اليا للالتقا الساكنين ولا يعل واو كما لا
يعل في طوي واسم الفاعل تابع لفعله في الصحة والاعلال ولما لم يكن اسم

كما في نحو اطويا واغزوا
واد وياصح

اسم الفاعل مثله من طوي اشار اليه بقوله وتقول في الصفة المشبهة من الري الذي
هو ضد العطش رجل ريان في المفرد مثل عطشان اصله رويان اجتمع الواو
واليا والسابق منهما ساكن قلبت الواو يا، وادغمت اليا في اليا وفي التثنية
ريانان وفي الجمع رواء وامراة ريا مثل عطشى وفي تثنيتها ريبان ونور رواء
في جمعها ايضا ولا تجعل واوها يعني واو رواء في المذكر والمؤنث يا لانكسار
ما قبلها كما جعلت يا في سياط حتى لا يجتمع اعلالان الاول قلب الواو التي
هي عين الفعل الذي هو روي والثاني قلب اليا التي هي لام الفعل همزة
وهو اجحاف بالكلمة قلت في الصفة المشبهة ولم نقل في اسم الفاعل لان
المعنى في هذا على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث فان قلت اذا اتى
شي على وزن فاعل من فعل لازم نحو طاهر القلب وشاحط الدار
اي بعيد الدار وحامض الطعم هل هو صفة مشبهة او اسم فاعل
قلت فرقوا بينهما فقالوا خاصية الصفة المشبهة ان تكون معناها
ثابتا فان كان على غير وزن فاعل فهي من الصفة المشبهة مطلقا وان
كانت على وزن فاعل فان قصد ثبوت معناها كانت صفة مشبهة والا
فاسم فاعل وكذا ان كان من فعل متعد ان امن اللبس قال في التسهيل
ووافقا للفارسي نحو هذا ظالم العبيد يريد ان عبيده متصفون بالظلم
هكذا في التسهيل في اواخر باب الصفة المشبهة وتقول في تثنية المؤنث

في حالة النصب والخفض رأيتين رتيين ومررت بربيين باربع ياآت الاولي العين والثانية اللام والثالثة المنقلبة عن الف ربا والرابعة علامة التثنية مثل عطشيين في الوزن واذا اضفته اي ربيين الي يا المتكلم قلت يا بن ربيي بخمس ياآت الاولي المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة المنقلبة عن الف التانيث والرابعة علامة النصب والخفض والخامسة يا الاضافة المفعول اي اسم المفعول من طوي يطوي مطوي اصله مطووي اجتمعت الواو واليا والسابق منهما ساكن قلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا الموضع مطوي بفتح والواو اصله قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقا الساكنين بينها وبين التنوين الالة مطوى بكسر الميم وفتح الواو والمجهول في الماضي طوي بضم اوله وكسر قبل آخره طويا طووا ويطويان ويطوون الى آخرها وحكم لام هذه الاشيا المتقدم ذكرها من اللفيف المقرون كحكم الناقص في الاعلال وحكم عينهن كحكم عين طوي في الكلمات التي اجتمع اعلالان فيها بتقدير اعلالها كما مر في رواجع الصفة المشبهة في المذكر والمؤنث وفي الكلمات التي لم يجتمع فيها الاعلالان يكون حكمها ايضا حكم طوي في عدم اعلال عين الفعل للمتابعة نحو طويا وطاويان هذا آخر ما اردنا من شرحنا المسمى بالاصباح على مراح الارواح والمسئول ممن عثر فيه على زلة

مطو

وفي الغابر يطوى بضم اوله وفتح ما قبل آخره صح

على زلة ان يدرا بالحسنة السيئة وقد وقع فراغه في ضحوة يوم
الجمعة المبارك ثاني صفر الخير سنة اربع وعشرين وتسعمائة
وارجو من الله الكريم حيث وقع الفراغ في ذلك اليوم ان
يكون مقبولا عند الله تعالى وما على من اعراض الحاسدين
عنه في حال حيوتي فسيتلقونه بالقبول ان شاء الله تعالى بعد مماتي
لما قال بعضهم ترى الفتى ينكر فضل الفتى لوماً وخبثاً فاذا
ما ذهب لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وكان الفراغ من نسخه نهار السبت عاشر شهر ربيع
الاول من شهور سنة سبعين وتسعمائة
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام على يد الفقير محمد بن زين الدين
بن الحاج علي الخياط الانطاكي الشهير
بابن شرلي زاده الله علماً
وعملاً واخلاصاً
امين يا
معين

بلغ [illegible] بحمد الله من نسخة الشيخ خالد الا[illegible]
ابن حسين [illegible] التي قابلها من اصلها مع مصنفه
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم [illegible]